جامعة مولود معمري– تيزي وزو–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

فرع علوم الإعلام والاتصال

تخصص السمعي البصري

المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد الأطفال من خلال صور عبر مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة سيميولوجية لعينة من الصور بموقع الفايسبوك

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال نظام LMD

من إعداد الطالبتين:

جديد حورية هدى

شاشوه سيهام

تحت إشراف الأستاذ:

حمون كريم

السنة الجامعية: 2023/2022

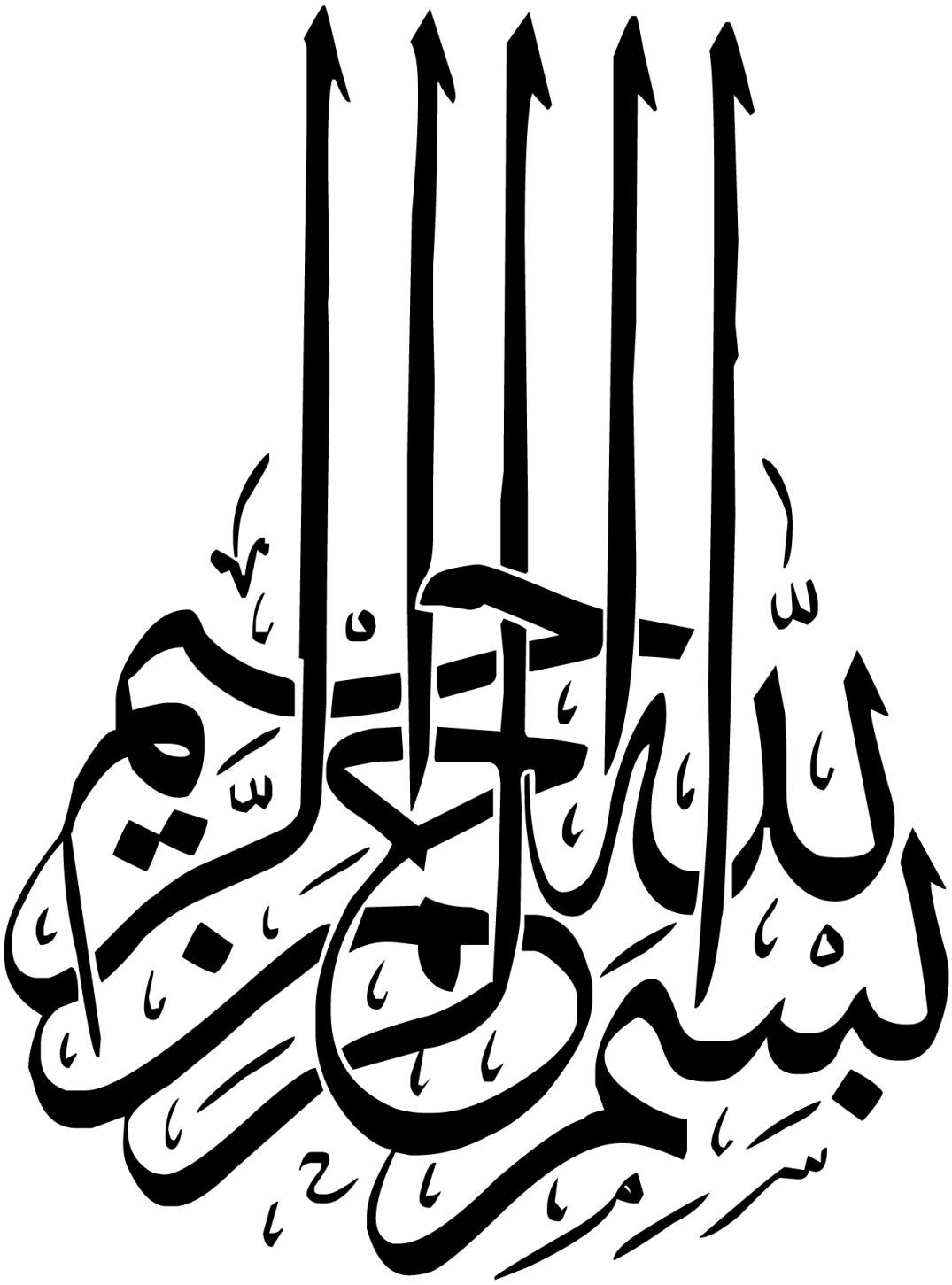
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

نحمد لله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي ألهنا الصحة والعافية والعزيمة.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذنا القدير حمون كريم على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كافة أساتذة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري –تامدة– الذي تكونا على أيديهم نظير مجهوداتهم الجبارة، و إلى كل من مد لنا يد العون في إعداد و إتمام هذه المذكرة من زملاء .

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، الذين سيشرفوننا بقراءتهم ومناقشتهم لهذا البحث العلمي.

بارك الله في الجميع

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى حنان قلبي ونور دربي التي جعلت الجنة تحت أقدامها إلى التي غمرتني بعطفها وحبها أمي العزيزة الغالية حفظها الله و أطال في عمرها.

إلى من كلله بالهيبة والوقار

إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أبي العزيز حفظه الله و أطال في عمره

إلى من كانوا ملاذي في الحياة إخوتي الأعزاء خالد، نجمة، ليدية

وإلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات رفيقاتي مونية، ليتيسيا، هدى، صبرينة.

سيهام

إهداء

الى أغلى من في الكيان.....الى منبع الصبر والحنان

الى بسمة حياتي وسر وجودي في هذه الحياة

الى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

الى أمي الغالية حفظها الله وأطال عمرها

الى من سهر الليالي وحمل همي غير مبالي

الى من بذل جهده ودعمني وقدم حياته فداءا لتعليمي

الى من أفتخر كوني ابنته أبي العزيز

الى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء

الى من تذوقت معهم أجمل اللحظات

إخوتي الأعزاء محند، سكورة، رزاق

الى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

حورية هدى

قائمة أهم المختصرات:

باللغة العربية:

- **ج** : جزء
- **د س م:** دون سنة المناقشة.
- **ص:** صفحة.
- **ص ص:** من الصفحة إلى الصفحة.
- **ط:** طبعة.
- **د سن:** دون سنة النشر.

باللغة الفرنسية:

- **P** : page

مقدمة

مقدمة

يشهد المجتمع الذي نعيش فيه حاليا تفاقمًا للمشكلات الاجتماعية بأشكال متعددة، وهذه المشكلات تترك تأثيرات سلبية على تطور المجتمع، من بين هذه المشكلات تبرز ظاهرة العنف ضد الأطفال بشكل خاص، والتي بدأت تنتشر بشكل مقلق ومخيف على منصات التواصل الاجتماعي في المجتمع. نشاهد كيف يتعرض الأطفال للتهديد والاعتداء والتشهير والإساءة والإهمال والاستغلال، سواء على يد أفراد الأسرة أو من خلال هذه المنصات الرقمية. تلك الظروف تسفر عن آثار سلبية كبيرة على نفسية الأطفال، تشمل الخوف والضغط النفسي، وفي بعض الحالات الأضرار البدنية.

تلعب منصات التواصل الاجتماعي دورًا بارزًا في معالجة هذه الظاهرة، حيث يتم نقل القصص والمعلومات والوعي بشأن العنف ضد الأطفال عبر هذه المنصات بشكل سريع وشامل، يتطلب ذلك دراسة دقيقة لكيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في مكافحة هذه القضية وتسليط الضوء على دورها الإيجابي في رفع الوعي والحد من هذا النوع من العنف.

ومع ذلك، تتيح هذه الوسائل أيضًا الفرصة لنشر المحتوى الضار والعنيف بشكل واسع وسريع، في سياق العنف ضد الأطفال، يمكن أن يتضمن المحتوى الضار على مواقع التواصل الاجتماعي صورًا أو فيديوهاتٍ تظهر الأطفال وهم يتعرضون للعنف الجسدي أو النفسي أو الجنسي. هذا المحتوى غالبًا ما يكون مؤذيًا للأطفال ويمكن أن يؤدي إلى آثار نفسية خطيرة على صحتهم النفسية.

لهذا السبب، سنركز في هذه الدراسة على تحليل دور منصات التواصل الاجتماعي، حيث سنستعرض كيف يمكن أن تلعب دورًا حيويًا في معالجة والتصدي لظاهرة العنف ضد الأطفال عبر منصاتها الإلكترونية.

حيث ينقسم موضوعنا المعنون ب "**المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد الأطفال من خلال صور عبر مواقع التواصل الاجتماعي**"، دراسة سيميولوجية على عينة من صور من مواقع التواصل الاجتماعي، إلى ثلاثة أقسام: قسم منهجي، قسم نظري وقسم تطبيقي.

القسم المنهجي:

ويحتوي على فصل واحد والذي يتضمن على أسباب الدراسة، إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أهداف وأهمية الدراسة المفاهيم الأساسية والإجرائية، الدراسات السابقة والمشابهة، منهج الدراسة وأدواته، ومجتمع الدراسة وعينته وأخيرا المقاربة النظرية للدراسة.

أما القسم النظري ويتضمن ثلاثة فصول وهي:

الفصل الاول: مفهوم المعالجة الاعلامية، أنواع المعالجة الاعلامية، أسس المعالجة الاعلامية، ضوابط المعالجة الاعلامية.

الفصل الثاني: مفهوم العنف ضد الأطفال، أشكال العنف ضد الأطفال، أسباب العنف ضد الأطفال، نتائج وأثار العنف ضد الأطفال، آليات مكافحة العنف ضد الأطفال، أنواع الوقاية من العنف ضد الأطفال.

الفصل الثالث: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، نشأة مواقع التواصل الاجتماعي، خصائص مواقع التواصل الاجتماعي، وظائف مواقع التواصل الاجتماعي، أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، سلبيات وايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي.

القسم التطبيقي:

ويتضمن فصل واحد **الفصل الرابع:** خاص بتحليل الصور وعرض النتائج العامة.

حيث قمنا في هذا الفصل بتحليل صور العنف ضد الأطفال الصادرة في عينة البحث المختارة من مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك باعتمادنا على مقاربة مارتن جولي في التحليل السيميولوجي، وبعدها تطرقنا إلى ذكر النتائج الجزئية للدراسة، ونتائج العامة للدراسة، الخاتمة وأخيرا قائمة المراجع.

الإطار المنهجي

1. الإشكالية والتساؤلات:

سمح الإعلام مع تعدد وسائله الاتصالية بفرض هيمنته على مختلف مجتمعات العالم، بغض النظر عن تعدد ثقافات الشعوب وتطور المستوى المادي والمعرفي، إلا أن وسائل الإعلام خاصة منها شبكات التواصل الاجتماعي النشطة قد عبرت الحدود الدولية وامتدت عبر القارات وسمحت للمستخدمين بالوصول إلى المعلومات ومختلف القضايا الاجتماعية التي أصبحت من الشؤون التي تشغل الأفراد وتؤثر على حياتهم اليومية.

وتتميز شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال جماهيرية بتعدد زوايا معالجتها للقضايا الاجتماعية في سبيل تلقي الفرد للمعلومات وإيجادهم لها وتعاملهم معها على نحو مستمر وقد تغدو المؤسسات التي تستغل منصات التواصل الحديثة أكثر فعالية في تلبية مطالبها وتوقعاتها، ويقع المتلقي تحت تأثير المحتويات المعروضة عليه، ومع تسارع الأحداث وآنيتها غدى الفرد متطلع دائم بعدما أصبحت وسائل الإعلام متاحة لمختلف الشرائح الاجتماعية ومنها الراديو والتلفزيون والأجهزة الجوالة وهي الوسيلة الأكثر استخداما في عصرنا الحالي والمصدر الأول والأساسي لتلقي المعلومات ومواكبة الأحداث ومجرياتها والتفاعل مع القضايا والمشكلات الاجتماعية.

ومن بين المشاكل التي تشغل العالم اليوم هو ظاهرة العنف، وعليه فإن مواقع التواصل الاجتماعي تسعى دائما لعرض هذه القضية الدولية الناتجة عن العديد من المنابع في المجتمع سواء وصف بالتقدم أو بالرجعية، فظاهرة العنف ما تزال تتفاقم وتنمو بتعدد وتطور أساليب ووسائل التعنيف.

وقد تزايدت ظاهرة العنف ضد الأطفال بشكل مقلق في السنوات الأخيرة، سواء في الساحة الاجتماعية أو البيئة الافتراضية إذ يُعد العنف ضد الأطفال أحد التحديات الأكثر تعقيدًا التي تواجهها المجتمعات في الوقت الحاضر، حيث يشمل مجموعة واسعة من السلوكيات التي تتراوح بين العنف الجسدي واللفظي والنفسي إلى العنف الجنسي والالكتروني.

وعليه تدرس مواقع التواصل الاجتماعي مع منصاتها المتعددة أشهرها "فيسبوك" و"انستغرام" واقع هذه الظاهرة من خلال الصور والفيديوهات المنشورة في صفحاتها، تكتسي هذه الأخيرة أهمية في توعية المجتمع من حيث آثارها على النظام الاجتماعي.

كما يقول السينمائي **الإيطالي ماسيموليوني:**" قلما تمر لحظة دون أن نلقي نظرة على حساباتنا في الفايسبوك سواء عبر حواسبنا أو هواتفنا أو أجهزتنا الذكية، إن هذه النظرة لا تمر دون أن تقع أبصارنا على صور ثابتة أو متحركة تعد علامات بصرية هامة بحكم تداولها أكثر على شبكة الانترنت"[1].

تظهر بوضوح ملامح ثقافة ما بعد المسموع في عصرنا الحالي، حيث يسود الآن عصر الصورة والمجتمع البصري، بعدما كان التركيز في الماضي يتمحور حول ثقافة الاستماع والصوت، لكن في الوقت الحاضر يتم إضافة عنصر جديد يكمله ويغنيه، وهو عالم الصورة وثقافة العين، ومن المعروف أن المعركة التي تدور الآن تتركز على السيطرة على الصورة، بكافة أشكالها وأنواعها، وصحيح أن الصورة كانت من أبرز مكونات الفن، إلا أنها الآن أصبحت معادلا بصريا صوريا تخترق كل الأبنية الفكرية والاجتماعية والنفسية للمتلقي، باعتبارها سيرورة رمزية لأحداث العالم ومنها العنف ضد الأطفال لتحليل وتأويل أشكال

[1] الجزيرة نت، **الاهتمام بالصورة..هل ظلمنا النص المكتوب؟**، انظر الرابط , http//:www.aljazeera.net
19/05/2018 تاريخ الاطلاع عليه01/03/2023 ،07:09.

التعبيرات في عالمنا المعاصر سيميولوجيا، وميدان جديد يدخل في تشكيل أنظمة التواصل كالتبليغ والنشر والتوعية بالقضايا الاجتماعية.

ومنه يمكننا طرح التساؤل الرئيسي الآتي:

- **كيف عالج الاعلام ظاهرة العنف ضد الأطفال من خلال صور بمواقع التواصل الاجتماعي ؟**

التساؤلات الفرعية:

لإثراء الإشكالية تم تدعيمها بجملة من التساؤلات طرحت على النحو الآتي:

- ما هي المعاني والدلالات التي تكمن وراء الأشكال والخطوط والألوان في صور العنف ضد الأطفال محل الدراسة؟
- ما هي أهم المستويات التعينية المستخدمة في صور العنف ضد الأطفال محل الدراسة؟
- ما الشخصيات النمطية التي ظهرت من خلال الصور عبر فيسبوك؟
- ماهي أنواع العنف ضد الأطفال الأكثر معالجة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؟

2. أسباب اختيار الموضوع:

أي بحث علمي لابد أن تكون هنالك أسباب استدعت دراسته هذه الأسباب قد تكون ذاتية، أي من إحساس الباحث نفسه بالمشكلة، وضرورة البحث فيها للوصول الى نتائج علمية، كما تحيط بأي موضوع علمي أسباب موضوعية متعلقة بالموضوع في حدّ ذاته وعليه فإن موضوع دراستنا لابد أن تكون له مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية لدراسته وهي كالتالي:

❖ **الأسباب الذاتية:**

- الرغبة الشخصية في دراسة موضوع العنف ضد الأطفال بعد الملاحظة اليومية لنقص الأبحاث والدراسات المرتبطة بها.
- الرغبة في التمكن من استخدام أداة تحليل السيميولوجي.
- الاهتمام الشخصي بتحليل مضامين مواقع التواصل الاجتماعي.

❖ **الأسباب الموضوعية:**

- معرفة الدور الذي يمكن أن تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي في مختلف الميادين.
- انتشار ظاهرة العنف ضد الأطفال في مجتمعنا وباعتبارنا جزء من هذا المجتمع يستلزم علينا الوقوف على أسبابها وأثارها.
- توضيح الدور الفعال الذي تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي في تثقيف وتنوير المجتمع بخصوص ظاهرة العنف ضد الأطفال.

3. أهمية الدراسة:

لقد برزت أهمية دراسة موضوع العنف ضد الأطفال في الجزائر، من خلال اهتمام مجتمع الجزائري به وانتشاره في الآونة الأخيرة، وعليه فإن هذه الدراسة تكتسي أهميتها من أهمية ما يلي:

- يكتسي هذا الموضوع أهمية كبيرة لأنه يعالج موضوعا تلعب فيه مواقع التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي وتكوين رأي عام.
- تقديم تفسيرات وتحليلات لهذا الموضوع من خلال تتبع عرضه في مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك معرفة دورها في التعامل مع هذه الظاهرة.

4. أهداف الدراسة:

إنّ قيمة البحث العلمي تتوقف على مجموعة الأهداف التي تسعى لتحقيقها وكذا قيمة النتائج المحققة، فلا يمكن تصور دراسة علمية بدون أهداف وعليه فإن دراستنا تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف تكون مفيدة في المستقبل للفرد والمجتمع، وهي كالتالي:

- الكشف عن درجة اهتمام مواقع التواصل الاجتماعي بمواضيع العنف ضد الأطفال.
- معرفة أسباب حدوث ظاهرة العنف ضد الأطفال ودوافع انتشارها في المجتمع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفة أنواع العنف ضد الأطفال التي تنشرها الصفحات على موقع الفايسبوك وكذا المناطق التي تعرف شيوعا للظاهرة.
- محاولة البحث في طبيعة العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والعنف ضد الأطفال بالتركيز على موقع الفايسبوك كوسيلة وظاهرة العنف ضد الأطفال كمجال من المجالات التي تحظى باهتمام مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

5. المفاهيم الأساسية للدراسة:

❖ المعالجة:

أ. لغة:

جاء في لسان العرب: عالج الشيء، معالجة و علاجا: زاوله[1].

ب. اصطلاحا:

وتعرف المعالجة في جانبها الاصطلاحي بأنها: "التعامل مع مادة دراسية علمية قد تكون أرقاما، أو كلمات، أو جمل، أو فقرات ، أو نصوص، وغيرها تعتمد على التقويم، والفرز، والانتقاء للمادة، وتعديلها، ثم طرها وفق منهج محدد يتم إيصالها في قالب مدروس ومقبول ومفهوم للمتلقي"[2].

❖ الإعلامية:

تعريف الإعلام يشمل تعاريف متعددة، ومن بينها تعريف المفكر الشهير "أوتوجروت" الذي يصف الإعلام كتعبير موضوعي عن عقلية الجماهير، ويراعي في ذلك طبيعتها وميولها واتجاهاتها النفسية في نفس الوقت[3].

---

[1] زكية منزل غرابة، **المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في المواقع الإسلامية عبر الانترنيت موقع الألوكة أنموذجا– دراسة تخليلية–**، مجلة ميلاف للبحوث و الدراسات، العدد5، جوان 2017، ص 829.

[2] أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات الإعلام**، القاهرة، دار الكتاب المصرية، 1985، ص15.

[3] آنسة الشكير، ذباح توفيق، **المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة عبر وسائل الإعلام الجديد، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية**، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة جامعة قسنطينة3، المجلد12، العدد02، 2020،ص192.

❖ **المعالجة الإعلامية:**

تشير إلى القرارات التي يتخذها المصدر بشأن كيفية تقديم المحتوى وتنظيمه وهذه العملية تعتمد على شخصية المصدر وخصائصه الفردية، وكيفية التعامل مع الرسالة ومعالجته[1].

ويراد بها فهم دوافع وسائل الإعلام في تناولها لحدث معين وإطلاقه لقضية محددة ويمكن أن تتسبب الدوافع في إضافة أو تحريف المعلومات بما يعكس سياسة المؤسسة الإعلامية وطريقة تعاملها مع الحدث، ويمكن أن يؤثر ميول القائم بالاتصال في جمع الحقائق وتجاهل بعض الجوانب الأخرى[2].

❖ **التعريف الإجرائي:**

هي استجماع المعلومات حول قضية معينة يحاول الصحفي تغطيتها ومعالجتها ثم عرضها وتقديمها في قالب صحفي يتكون من محتوى الرسالة الإعلامية لإيصالها إلى المتلقي.

❖ **العنف:**

أ. لغة:

يشير الجذر اللغوي لكلمة العنف في اللغة اللاتينية إلى استخدام القوة لتحقيق هدف ما، فكلمة "العنف" تأتي من الكلمة اللاتينية(vis) وهو ما يعني القوة والسلطة والعنف، واستخدام

[1] إيمان لحمر، **المعالجة الإعلامية لظاهرة الجريمة عبر قناة الشروقTV**، مجلة المعيار، مجلد26، العدد64، 2022، ص357.

[2] نجيب بخوش، **المعالجة الإعلامية لظاهرة الإدمان على المخدرات الرقمية**، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، المجلد11، العدد01، 2022، ص704.

القوة المادية، أو قلب الطابع الأساسي لشيء ما، و تشير كلمة(vis) إلى فكرة القوة، وبشكل خاص قوة حيوية[1].

ب. اصطلاحا:

والعنف اِصطلاحا هو ذلك السلوك البشري الذي يأتي بشكل بدني، كالضرب، والتشاجر، والتدمير.. أو اللفظي كالتهديد، والفتنة، ويؤدي ذلك إلى إلحاق الأذى بالآخرين[2].

ويعرف كل من "جراهم"، و "وار" العنف بمظاهره، وعلى أساسه يكون استخدام القوة والاحتجاج والاعتراض من ناحية والشرعية من ناحية أخرى، وتستخدم بطرق متنوعة كمترادفات للعنف و ذلك بالرجوع إلى من يستخدم العنف نفسه، أي العودة إلى النسبية[3].

ويعرف على أنه: "الإيذاء باليد أو باللسان بالفعل أو بالكلمة، في الحقل التصادمي مع الآخر"[4].

❖ **التعريف الإجرائي للعنف:**

من خلال التعاريف السابقة للعنف نعرفه بأنه الإكراه وممارسة القوة على شخص وهو سلوك مؤذٍ للآخرين سواء كان جسديا أو لفظيا أو نفسيا، والعنف له آثاره السيئة في الفرد والمجتمع على حد سواء، باعتباره سلوكا إجراميا يتسم بالوحشية نحو الأفراد والأشياء من خلال التخريب والضرب والقتل.

---

[1] علي أسعد وطفة، **بين السلطة و التسلط**، مجلة الفكر السياسي، العدد03، 1998، ص129.

[2] عصام عبد اللطيف، **سيكولوجية العدوانية و ترويضها**، القاهرة، دار غريب، 2001، ص97 .

[3] محجوب محمد عبده و مرسي، يحي عبد بدر، **العنف السياسي و الإجتماعي**، قراءات و دراسات أنثروبولوجية، ط1، دار الثقافة العلمية الإسكندرية،2005، ص178.

[4] خليل أحمد خليل، **المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع**، دار الطباعة في الحداثة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان،1984، ص138.

❖ **الطفل:**

أ. لغة:

هو الصغير من كل شيء، وفي ذلك يقال فلان يسعى في أطفال الحوائج أي صغارها، والطفل يطلق على الولد والبنت، أما كلمة طفل في اللغة الفرنسية(enfant)فهي مشتقة من اللفظة اللاتينية التي تفيد معنى الذي لا يتكلم[1].

وجاء في قاموس علم النفس أن الطفولة هي مرحلة تبدأ من النمو أو المراهقة و أنها مرحلة النهائية الهامة لتغير المولود الجديد لينتقل و يصبح راشد.. إلى أن أصدرت هيئة الأمم المتحدة اِتفاقية حقوق الطفل المؤرخة ب20 نوفبر 1989 معرفة الطفل بأنه" كل إِنسان لم يتجاوز الثامنة عشر، ما لم يبلغ الرشد أي وهو صبي ثم يافع ثم شاب[2].

ب. قانونيا:

أما بالنسبة للتعريف القانوني للطفل: فقد أصدرت الأمم المتحدة اِتفاقية حقوق الطفل وصادقت عليها دولها عام 1990، و حددت هذه الوثيقة الطفل بأنه كل إنسان لم يتجاوز سن الثامنة، ما لم تحدد القوانين الوطنية سناً أصغر للرشد[3].

---

[1] أحمد أوزي، **سيكولوجية العنف عنف الؤسسة و مأسسة العنف**، ط1، الدار البيضاء: منشورات مجلة علوم التربية،2014، ص181.

[2] خديجة دخينات، **وضعية الأطفال الغير الشرعيين في المجتمع الجزائري**، رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير، كليو العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة باتنة، الجزائر، 2012/2011، ص22.

[3] **اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة**، ص02.

❖ **العنف ضد الأطفال:**

كل فعل أو امتناع عن فعل، يؤدي إلى هلاك الطفل، أو يعرض حياته، وسلامته الجسدية، أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية للخطر أو يكون سببا في الأضرار البدنية، أو كرامته أو عرضه[1].

ويقصد بالعنف ضد الأطفال كذلك كافة أشكال الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية أو الإهمال أو المعاملة المنطوية أو الاستغلال بما في ذلك الإساءة الجنسية وهو الاستخدام المتعمد للقوة و الطاقة البدنية المهددة بها أو العضلية ضد أي طفل من قبل أي فرد أو جماعة تؤدي إلى ضرر فعلي أو محتمل لصحة الطفل أو بقاءه على قيد الحياة أو نموه أو كرامته وهو استخدام وسائل إكراهية لتحقيق الأهداف. وهو القوة الجسدية التي تستخدم للإيذاء والضرر وهو عدوان منصرف إلى إحداث ضرر بلغ أو تحطيم الأشخاص[2].

❖ **التعريف الإجرائي:**

هي تلك الأفعال التي تمارس ضد الطفل سواء من طرف الأسرة أو من طرف أشخاص لا تربط به أي علاقة ويشمل العنف الجسدي والجنسي والنفسي والحرمان من التعليم وسوء الرعاية الصحية.

❖ **التواصل:**

---

[1] سهير كامل احمد، **أساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية 1999، ص65.

[2] سهير كامل أحمد، **مرجع سبق ذكره، ص** 66.

عملية تبادل الأفكار والآراء والمعلومات والمشاعر والمواقف والاتجاهات بين الأفراد والمجموعات سواء داخل المجتمع الواحد أو خارجه[1].

❖ **الاجتماعي:**

والاجتماع عبارة عن نسيج مكون من صلات اجتماعية، تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين، أو هو مجموعة من الأفراد يربط بينهما ربط مشترك، يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم[2].

❖ **مواقع التواصل الاجتماعي:**

أ. لغة:

حسب قاموس أكسفورد: وهو موقع مخصص أو التطبيقات الأخرى التي تمكن المستخدمين من التواصل مع بعضهم البعض عن طريق نشر المعلومات والتعليقات والرسائل والصور،...الخ(قاموس أكسفورد)[3].

ب. إصطلاحا:

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء أخرى لديهم نفس الاهتمامات[4].

---

[1] . Arab british academy for higher education: http//:www.abahe-co-uk

[2] ماجد رجب العبد سكر، **التواصل الإجتماعي أنواعه- ضوابطه- آثاره و معوقاته دراسة قرآنية موضوعية**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التفسير و علوم القرآن، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص96.

[3] قاموس أكسفورد oxford dictionaries، https://www.oxfordlearnersfictionaries.com

[4] وائل مبارك خضر فضل الله، **أثر الفايسبوك على المجتمع**، شمس النهضة، السودان،2011، ص06.

وتعرفه الباحثة آستير دايسون بأنها: "مواقع إلكترونية تسمح للأفراد التعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية، كما أنها تسهل عملية إنشاء علاقات اجتماعية مختلفة تتمحور حول مركز اهتمام مشترك. وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم البعض ضمن نظام محدد: صداقات، أعمال مشتركة، أو تبادل معلومات وغيرها. وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم.

❖ **التعريف الإجرائي:**

من خلال التعريفات السابقة يتحدد تعريفنا لمواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها أشخاص وجماعات تتيح لمستخدميها التواصل في أي وقت يشاؤون عن طريق وسائل إلكترونية، وهذا المصطلح ظهر في نهاية القرن العشرون وبداية القرن الواحد والعشرين بسبب ظهور تكنولوجيا الاتصالات المتقدمة.

❖ **الصورة:**

يعرف المعجم الوسيط الصورة بأنها "الشكل والتمثال المجسم، والصورة بمثابة خياله في الذهن أو العقل[1].

ويقول ابن الأثير في معجم لسان العرب "إن الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئة ومعنى صفته[2].

[1] عبيدة صبطي ونجيب بخوش، **الدلالة و المعنى في الصور**، ط 01، الجزائر، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، 2009، ص70.

[2] ابن منظور، **معجم لسان العرب**، المجلد الرابع، بيروت، دار صادر،1944، ص473.

وكلمة الصورة إغريقية الأصل وتعني ما يشبه وما ينتمي لحقل التمثيل[1].

❖ **الصورة سيميولوجيا:**

الصورة كما تعرفها فايزة يخلف هي"...علامة أيقونية مبنية على علاقة مشابهة نوعية بين الدال والمرجع أو بين الموضوع وما يمثله، إنها الدليل الذي يقلد ويسترجع بعض خصائص الموضوع الأصلي: الشكل، الأبعاد، الألوان، نسيج... وكل ما يستوعبه معنى الصورة المرئية.

اصطلاحا:

عرفها محمد عنيمي هلال: أن الصورة إما أن تكون بصرية، أو لها غاية و تحمل وسائط أو مفردات أو رموز معبرة، يمكن إدراكها أو فهمها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، أو تكون متخيلة، يقوم الخيال بتشكيلها وتكوينها وإعادة تركيبها، من مكونات الذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية، أو تكون ذهنية وتتمثل في الانطباعات الذاتية التي تتكون لدى الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين أو نظام أو مؤسسة ما، بحيث يكون لها تأثير على حياة الإنسان[2].

كما تعرف أيضا بأنها: "كل تقليد تمثيلي مجسد أو تعبير بصري معاد، وهي معطى حسي للعضو البصري حسب أي إدراكا مباشرا للعالم الخارجي في مظهره المضيء، تحمل هذه الصورة رسالتين الأولى تقريرية والثانية تضمينية ومستمدة من الأولى[3].

---

[1] محمد رفيق بن شريف، **صورة جبهة و جيش التحرير الوطني في السينما**، تحليل سيميولوجي لفلم خارج عن القانون و فلم معركة الجزائر، رسالة الماجستير، جامعة الجزائر03، كلية العلوم السياسية و الإعلام، الجزائر، 2011، ص14.

[2] محمد غنيمي هلال، **النقد الأدبي الحديث**، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1973، ص70.

[3] قدور عبد الله ثاني، **سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم**، دار الغرب للنشر، ص21.

❖ **التعريف الإجرائي للصورة:**

الصورة عبارة عن جملة من المثيرات البصرية والإيحاءات الدلالية وتتجاوز البعد التعييني والتشكيلي وهي الأكثر تأثيرا وإثارة وإقناعا من المثيرات الدلالية المقروءة أو المسموعة.

❖ **الفايسبوك:**

فيسبوك هو موقع تواصل اجتماعي مجاني يستخدم على الإنترنت فيسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء صفحات شخصية تتيح لهم تحميل الصور والفيديو وإرسال الرسائل إلى أفراد العائلة والأصدقاء بهدف التواصل، كما يهدف إلى منح الناس القدرة على المشاركة في جعل عالمهم أكثر انفتاحًا وتوفير فرصة للتواصل المتزايد بينهم، إذ يعتبر فيسبوك أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي حيث يستخدمه أكثر من ملياري مستخدم شهريًا في جميع أنحاء العالم[1].

6. منهج البحث وأدوات الدراسة:

أ. منهج الدراسة:

يعرف المنهج في اللغة الفرنسية الذي يعبر عن الخطوات الفكرية المنظمة والعقلانية الهادفة إلى بلوغ نتيجة ما[2].

يمثل المنهج كما عرفه موريس أنجرس (مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ الهدف).

---

[1] آنسة الشكير، توفيق ذباح، **المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة عبر وسائل الإعلام الجديد مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية**، مخبر علم إجتماع الإتصال للبحث و الترجمة جامعة قسنطينة3، المجلد12، العدد02، 2020، ص192.

[2] سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ**، عالم الكتب، القاهرة، 1976، ص117.

ويعرفه أيضا "عبد الرحمان بدوي" بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد العمليات التي تصل إلى نتيجة معلومة أي أن المنهج عبارة عن إخضاع الباحث لنشاط بحثه[1]."

وبما أن دراستنا هذه تقصد الوقوف على الأساليب البلاغية و المعاني الباطنية للصورة الثابتة لذالك اتخذنا منهج التحليل السيميولوجي للإجابة على الإشكالية المطروحة.

حيث يهدف علم السيميولوجيا إلى دراسة المعنى الخفي لكل نظام علاماتي فهو يدرس لغة الإنسان والحيوان وغيرها من العلامات الغير لسانية باعتبارها نسق من العلامات، كعلامات المرور وأساليب العرض في واجهات المحلات التجارية، والخرائط والرسوم البيانية والصور وغيرها"[2].

فهو يدرس العلامات في كنف الحياة الاجتماعية وقد يشكل فرعا من علم النفس الاجتماعي، ومن أبرز باحثيه ومؤسسيه دي "**سوسير**" و "**شارل بيرس**".

واللجوء إلى المقاربة السيميولوجية يعد خطوة هامة في الكشف عن الدلائل والرموز والأساليب البلاغية في الخطاب البصري، استعننا بمقاربة التحليل السيميولوجي مارتن جولي وهذا لمعرفة مختلف الدلائل والمعاني التي تحملها الرسالة البصرية، ولاعتبار الومضة الإشهارية أداة اتصال فعالة من خلال التقنيات والمؤثرات التي تجعلها تميل للواقع وذات أبعاد دلالية لتشكيل المعنى الفعلي والمقصود لتلك الرسالة.

---

[1] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2005، ص 198.

[2] قدور عبد الله الثاني، **سيميائية الصورة ،مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم**، دار الغرب للنشر و التوزيع، الجزائر،2005،ص32.

فهذا المنهج – التحليل السيميولوجي – يغوص في مضامين الرسالة أو الصورة ويعطي لمستقبل الرسالة دورا نشيطا وفعالا، إذ يحثه على البحث المتعمق.

فالتحليل السيميولوجي هو مجموعة من التقنيات والخطوات المستخدمة لوصف وتحليل الشيء باعتباره له دلالة في حد ذاته وبإقامة علاقات مع أطراف أخرى وبهذا يعد بمثابة:

الإجراء أو الاستراتيجية التي تستهدف استكشاف الوحدات البنائية للنسق الاتصالي فالتحليل يعمل على تجزئة مكونات هذه البناءات لمعرفة تماثلها أو تقابلها باعتبارها نظائر ومن ثم معرفة الصيغة الوظيفية التي تحكم البناء وتفاعل الدلالي لهذا النسق، وكذا التحليل الخاص بالسينما وغيرها[1].

ب. أداة الدراسة:

السيميائيات تبنى منهجيا على خطوتين إجرائيتين وهما:

التفكيك والتركيب: قصد إعادة بناء النسق الاتصالي[2]، ومن اجل القيام بهذه العملية لتحليل صورة الحراك الشعبي في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة قمنا باعتماد المقاربة الأنسب التي تتلاءم مع طبيعة دراستنا وهي مقاربة مارتن جولي لكن قبل ذلك علينا أن نشير إلى مقاربة رولان بارت الذي يعتبر أول من طبق منهجية التحليل السيميولوجي للصورة[3]، حيث ترتكز هذه المقاربة التي تستقي أصولها الإجرائية من تحليل الإشهار على الاستدلال على مداخل النسق ومخارجه وأليات أشغاله في سبيل بناء دلالة معينة وبهذا تحدد هذه

---

[1] ليندة خديجة هادف، **دلالة العناصر السردية في الإشهار التلفزيوني**، دراسة تحليلية سيميولوجية لومضات نجمة للهاتف النقال، جامعة الجزائر، 2008/2006، ص12.

[2] فايزة يخلف، **سيميائيات الخطاب والصورة**، ط ،1 دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ،2012 ص ص، 71 – 73.

[3] ابراهيم محمد سليمان، **مدخل الى مفهوم سميائية الصورة**، المجلة الجامعة، ع ،16 مج ،2 قسم الاعلام والاتصال، كلية الآداب، جامعة الزاوية، ،2014، ص165.

المقاربة العوالم الإدراكية التي يحيل بها النسق[1]، تقوم هذه المقاربة على مستويين رئيسين هما:

❖ **المستوى التعييني:**

ونعني به اتحاد الدال بالمدلول أي المعنى الموضوعي للدليل وفيه تتم القراءة الأولية للصورة ألنها تشكل في حد ذاتها دلائل ذات معنى كبير حيث يتم في هذه المرحلة الوصف الدقيق لمحتويات الصورة في بعدها التقني والفني إذ يجد قارئ الصورة نفسه أمام مجموعة من الأشكال والأشياء والخطوط والألوان في مستويات متتالية التي يكتشفها بصفة عفوية ويتضمن هذا المستوى دراسة ما يلي:

- ✓ الرسالة الشكلية.
- ✓ الرسالة الأيقونية.
- ✓ الرسالة الألسنية[2].

❖ **المستوى التضميني:**

ونعني بها القراءة المعمقة أو هي القراءة ما بين السطر أو قراءة ما وراء الاكتشاف دلالتها والقيم الرمزية التي تحملها وفق القيم السوسيوثقافية بالنسبة لكل مجتمع وهذا ما يجعل قراءة الصورة على هذا المستوى قد تختلف من مجتمع لأخر ومن فرد لأخر ويسمى بارت الإجراء المرتبط بالتضمين في الصورة التأثير بالحيلة هنا يجري تغيير في الصورة بهدف إنتاج معنى خرافي ما وفي هذا المستوى تظهر قدرة الباحث على تفكيك مختلف

---

[1] فايزة يخلف، مرجع سبق ذكره، ص 121.

[2] باية سيفون، **محاضرات في السيميولوجيا**، مطبوعة في مقياس السيميولوجيا موجهة لطلبة السنة الثالثة ل م د إعلام و اتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015/2016، ص 36.

الدلالات التضمينية للصورة، فالمستوى التضميني يأتي للمضاعفة المعنى المتحصل عليه في المستوى التعييني وليؤكد على قوة الصورة في الإيحاء بمعنى ثاني انطلاقا من المعنى التعييني (دال مرتبط بالمدلول) فيصبح الدليل التعييني المتحصل عليه عبارة عن دال ثاني للمدلول ثاني على المستوى، ويمكن تجسيد ذلك من خلال المخطط التالي:

دال أول	**مدلول أول**	
	دال ثاني	**مدلول ثاني**

فإن جانب المستوى الأول وهو المستوى التعييني والذي يضم المستوى الإدراكي والمعرفي هناك المستوى الثاني والمستوى التضميني المتعلق بالإيديولوجيا والذي هو أعمق مستوى في قراءة الصورة الذي تكون قراءة الصورة فيه حسب قيم المتلقي.

❖ مقاربة مارتن جولي:

يعتبر رولان بارث أول من قدم مقاربة سيميولوجية لتحليل الصورة الثابتة حيث تعتبر هذه المقاربة القاعدة الأساسية التي استقت منها مارتن جولي أفكارها إذ تعتبر طريقتها مطورة ومفصلة أكثر وذلك عن طريق تفسير الصورة وتفكيك رموزها وتقوم على الخطوات التالية[1]:

I الوصف

II المستوى التعييني

1. الرسالة التشكيلية

- الحامل

[1] باية سيفون، **محاضرات في السيميولوجيا**، مرجع سبق ذكره، ص، ص 36، 37.

- الإطار
- التأطير
- زاوية إلتقاط النظر واختيار الهدف
- الترتيب والإخراج
- الألوان والإضاءة

2. الرسالة الأيقونية

3. الرسالة اللسانية

III المستوى التضميني

7. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

أ. مجتمع البحث:

المقصود بمجتمع الدراسة كل العناصر المراد دراستها، إن السحب جزء من مجتمع الدراسة يطلق عليه اسم العينة، والعملية التي تتم بهذا الشكل يطلق عليها المعاينة[1].

كما تعرفها الباحثة مادلين" "**قرافيتز**" أنه مجموعة العناصر له خاصية، أو عدة خصائص مشتركة، تميزها عن غيرها من عناصر أخرى، والتي يجري عليها البحث العلمي"[2].

وبما أن موضوع دراستنا هو الكشف عن الأساليب البلاغية في الخطاب البصري فمجتمع البحث في هذه الحالة يتمثل في مجموعة من الصور المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي التي تعالج في مضامينها ظاهرة العنف ضد الاطفال.

[1] منذر الضامن، **أساسيات البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007، ص91.

[2] موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 62.

ب. عينة الدراسة:

لإتمام دراستنا كان لا بد علينا من تحديد عينة الدراسة، والتي تعرف بأنها ذلك الجزء المختار من مجتمع البحث الكلي وتكون ممثلة لهذا المجتمع.

ولتحديد عينة البحث اتبعنا الأسلوب القصدي أو العمدي التحكمي، الذي يقوم على تقدير الشخصي للباحث في اختيار العينة، بحيث يدخل عامل التأكد الشخصي من فائدة الاختيار المحقق من النتائج النهائية.

فتحصلنا على عينة قصدية أو كما يحلو لبعض الباحثين تسميتها بالعينة الغرضية أو العمدية أو النمطية، وذلك لأنها اختيرت من طرف الباحث بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره التي تمثله تمثيلا صحيحا، وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة[1].

ونظرا لطبيعة الدراسة السيميولوجية فقد قمنا باختيار مفردات عينة هذه الدراسة بصفة قصدية وتحرينا في ذلك اختيار الصور التي رأينا انها تحقق أهداف الدراسة حيث اخترنا (14) صورة من مواقع التواصل الاجتماعي.

المعايير التي على أساسها اخترنا الصور هي:

- أنها تعالج ظاهرة العنف ضد الأطفال.
- من ناحية التصميم والتشكيلي تستجيب للمعايير الجمالية والفنية.
- أنها تحمل في طياتها دلالات ومعاني ورسائل ضمنية.

[1] روان عبد المجيد براهيم ،**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، مؤسسة الرواق للنشر ، عمان ،2000، ص123.

8. الدراسات السابقة:

إحدى خصائص البحث العلمي التراكمي هي أن أي باحث يقوم بدراسة علمية محددة يجب عليه الاطلاع على الأبحاث السابقة المنشورة في نفس المجال، يتم ذلك لعدة أسباب، بما في ذلك تفادي تكرار الأخطاء التي وقع فيها الآخرون والاستفادة من الأدلة والمعرفة الموجودة بالفعل. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاطلاع على الأبحاث السابقة يساعد الباحث على فهم الموضوع بشكل أفضل والاستفادة من النتائج والاستنتاجات التي تم الوصول إليها من قبل الباحثين السابقين.

يمكن أيضا أن يشجع البحث السابق الباحث على استكمال الدراسة في نقاط معينة تحتاج إلى مزيد من التحقيق والتفصيل. استنادا إلى ذلك، قمنا بمراجعة مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت مواضيع مشابهة لدراستنا، سواء كانت تتعلق بالعنف أو تشابهت الإجراءات المنهجية المستخدمة:

- **الدراسة الأولى:**

دراسة للطالبتين **سمية بوغريرة، و هانة مقيدش**، بعنوان "**المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف في الجزائر**" : مذكرة ماستر، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أسباب حدوث ظاهرة العنف ضد الأطفال ودوافع انتشارها في المجتمع الجزائري من خلال جريدة الشروق اليومية ومحاولة البحث في طبيعة العلاقة بين وسائل الاعلام والعنف ضد الاطفال بالتركيز على الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية، واعتمد الباحثين في هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون، أما العينة المختارة فهي قصدية المتمثلة في الصحافة المكتوبة الجزائرية.

وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج نذكر منها:

- ❖ انتشار بعض الثقافات السائدة في المجتمع الجزائري التي توحي إلى استخدام الضرب والعنف في تربية الأطفال، ما يؤثر سلبا على التنشئة الاجتماعية للأسرة الجزائرية.
- ❖ نقص وغياب الوعي بحجم النتائج والآثار التي يسببها العنف الجسدي الممارس ضد الطفل، فهذا العنف لا يؤثر على جسد الطفل كدمات الضرب على جسده بل يتعدى إلى أمرض نفسية كالعزلة والضعف وغيرها من الآثار النفسية.

➢ **الدراسة الثانية:**

دراسة قصابي نعيمة بعنوان "**صورة المرأة الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي–تحليل سيميولوجي لعينة من الصور الثابتة في صفحات الفيسبوك**"، مذكرة ماستر، عالجت الباحثة في هذه الدراسة صورة المرأة الجزائرية من خلال تلك الصور التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي والكشف عن نظرة المستخدمين الحقيقية للمرأة الجزائرية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على منهج التحليل السيميولوجي للصورة الثابتة باستخدام مقاربة مارتن جولي، مع اختيار العينة القصدية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ❖ من بين الدلالات و المعاني والرموز التي بينها التحليل لصور المرأة الجزائرية هي امرأة ذات شخصية عنيفة، وأسلوب خشن في التعامل مع المواقف الصعبة التي تتعرض لها في حياتها الخاصة.
- ❖ الصور الموظفة في مقع الفايسبوك عن المرأة الجزائرية هي صور إيجابية تمثلت في نقلها لحقائق و قضايا تعيشها المرأة، وصور سلبية كانت في بعض الأحيان جحفة

في حقها، لكن أيضا في بعض الأحيان عبرت عن واقع بعض الفئات من النساء مثلا صورة المرأة البشعة المتلاعبة.

- **الدراسة الثالثة:**

دراسة للباحثة "**دهماني سهيلة**" بعنوان: "**العنف الأسري ضد المرأة دراسة سيميولوجية لفيلم خويا**"[1]

في هذه الدراسة حاولت الباحثة أن تكشف عن الطريقة التي حاول من خلالها المخرج طرح ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة في فيلم خويا، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التأويلي ومقاربة التحليل السيميولوجي من خلال مقاربة "كريستيان ماتز" ومقاربة "رولان بارث" أما العينة المختارة فهي قصدية متمثلة في مشاهد العنف في الفيلم محل التحليل.

وقد توصلت الباحثة في دراستها من خلال هذا الفيلم إلى هذه النتائج المتمثلة فيما يلي:

- استخدم يانيس كوسيم في فيلمه خويا الرسائل الأيقونية والألسنية واعتمد على ترسيخ الفكرة أكثر من المناوبة.
- حاول فيلم خويا من خلال مجموعة من العلامات أن يصنع صورة للمرأة الجزائرية على أنها ذلك الإنسان الضعيف المهان والمغلوب على أمره من خلال الملابس البسيطة وربطة محرمة الرأس والألوان الباهتة و المكوث في البيت وإهمال الاعتناء بنفسها، ولطالما صورت المرأة العربية المسلمة على أنها امرأة مهملة لنفسها بالنسبة للمرأة الغربية التي لم تصور يوما في الأفلام أنها بدون شعر أشقر مسرح وهندام

[1] سهيلة دهماني، **العنف الأسري ضد المرأة دراسة سيميولوجية لفيلم خويا**، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الجزائر3، الجزائر، المجلد8، العدد2، 2020، ص ص9-25 .

محترم داخل المنزل حتى أثناء تأدية واجباتها المنزلية و لم نرها يوما ترتدي عصابة على رأسها أو قندورة إلا المرأة العربية وحتى لا ننسى فإن المخرج من رواد المدرسة الفرنسية، فحاول أن يقول أن المرأة الجزائرية هي أم إذن فهي مغلوب على أمرها، تلك المرأة الجزائرية هي أخت عاملة مغلوب على أمرها، هي مثقفة فهي أيضا مغلوب على أمرها، حتى وهي ماكثة في البيت لا تعمل شيئا إلا الاعتناء بتوضيب البيت فهي أيضا مغلوب على أمرها وتحت رحمة وجبروت وسيطرة الرجل.

- ❖ من خلال الرسائل الألسنية الترسيخية حاول المخرج أن يظهر بأن المرأة الجزائرية هي حبيسة العادات والتقاليد وإن حاولت ولو للحظات أن تأخذ حريتها فنهايتها أن تمر على سلسلة من الاعتداءات والضروب والقمع.

- ❖ من خلال استنطاق البيانات البصرية وغير البصرية تتعرض المرأة الجزائرية إلى مختلف أنواع العنف الأسري خاصة من قبل الأخ، الذي يجد نفسه هو المسؤول الأول والأخير على العائلة في ظل فقدان الأب.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

❖ **أوجه التشابه:**

تشابهت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في اعتمادها نفس المنهج والأدوات وهذا فيما يخص استخدام نفس المنهج السيميولوجي، وكذلك نفس المقاربة "**مارتن جولي**" بالإضافة إلى اختيار نوع واحد من العينات وهي العينة القصدية.

بالنسبة **للدراسة الأولى** فقد تتشابه مع الدراسة الحالية في كونها اعتمد على منهج التحليل السيميولوجي لتفكيك رموز ودلالات الصور باستخدام مقاربة مارتن جولي.

كذلك بالنسبة **للدراسة الثانية** بعنوان: تتشابه مع الدراسة الحالية في كونها اعتمدت على منهج التحليل السيميولوجي لتفكيك رموز و دلالات الصور باستخدام مقاربة مارتن جولي.

كما **تتشابه الدراسة الثالثة** مع الدراسة الحالية، في معالجة نفس السياق الاجتماعي وهو العنف.

❖ **أوجه الاختلاف:**

بالنسبة **للدراسة الألى:** تختلف عن الدراسة الحالية في الموضوع، حيث في تلك الدراسة تمت دراسة العنف ضد الأطفال في الجزائر، أما في الدراسة الحالية فاهتمت بدراسة العنف ضد الأطفال بشكل عام، كذلك تختلف عن دراستنا في كونها استعانت بمنهج تحليل المضمون، في حين اعتمدت الدراسة الحالية على التحليل السيميولوجي للصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تختلف **الدراسة الثانية** عن الدراسة الحالية في الموضوع المعالج، فهذه الدراسة تتناول صورة المرأة الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي، أما دراستنا تتناول ظاهرة العنف ضد الأطفال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

أما فيما يخص **الدراسة الثالثة** عن الدراسة الحالية في الموضوع، حيث في تلك الدراسة تمت دراسة العنف الأسري ضد المرأة بالتحديد، أما في الدراسة الحالية فاهتمت بدراسة العنف ضد الأطفال بشكل عام، كذلك تختلف عن دراستنا في كونها استعانت بالتحليل السيميولوجي لفلم "أوتا" كنموذج، في حين اعتمدت الدراسة الحالية على التحليل السيميولوجي للصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الإطار النظري

الفصل الأول

تمهيد

تُعَد المعالجة الإعلامية من الجوانب الأساسية والحيوية في عالم الإعلام والصحافة، إنها العملية التي تمر بها المعلومات والأخبار قبل أن تصل إلى الجمهور، وهي تشبه عملية تنقية وتحضير الطعام قبل تقديمه للأكل. تُعتبر المعالجة الإعلامية عبورًا هامًا بين حادثة الأخبار وتقديمها بشكل مناسب ومفهوم للمستهلكين.

المبحث الأول: تعريف المعالجة الإعلامية

1. المعالجة:

أ. **لغة:** عالج يعالج أي عالج الشيء وفسره.

ب. **اصطلاحا:** المعالجة في دراسة التحرير الصحفي من المواضيع المهمة لما لهذا الفن ارتباط وثيق بالحياة البشرية وتصويرها وتقديمها للقارئ عبر أشكال الصحفية المختلفة وقد مر التحرير الصحفي بمراحل تطور كثيرة، حيث يتبع هذا التطور في ضرورة تقديم المادة الصحفية بشكل جيد يؤدي إلى إشباع رغبات الجمهور[1].

2. الإعلام :

أ. **لغة:** العلم نقيض الجهل، يقال: استعلم لي خير فلان وعلمنياه حتى اعلمه، واستعلمني الخير أي علمته إياه، وعلمت الشيء اعلمه علما : بمعنى عرفته وخيرته، وتعالمه الجميع: أي علموه.

ب. **اصطلاحا:** ويعرفه سمير حسين الإعلام بأنه كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق و الأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات، وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة[2].

بمعنى المفهوم اللغوي للإعلام "Information " نقل المعلومات وبمعنى نفس الشيء اصطلاحا حيث يعتبر عملية نشر واستقبال المعلومات، ويتضمن التعبير الواسع للإعلام كل العمليات التي يؤثر بمقتضاها الإنسان على أخيه، أو نقل الأفكار والمعلومات والاتجاهات من فرد لأخر إذ – يقول عبد اللطيف حمزة :" أن الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار

---

[1] شعبان حضَير ، **مصطلحات الاعلام والاتصال**، دار اللسان العربي: مصر، ،2001 ص 256.

[2] جيهان رشتي، **الأسس العلمية و النظرية الإعلام**، (ب.ط)، دار الفكر الغريب: القاهرة ،1978، ص 471.

والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم في تكوين رأي صائب في واقعه من الوقائع[1]".

فالمعالجة الإعلامية:" هي عملية كشف اتجاهات وماديات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة"[2].

[1] عبد اللطيف حمزة، **الاعلام والدعاية**، دار الفكر الغربي: مصر، ،1984، ص 60.

[2] نجاة باسي، **المعالجة الاعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية "دراسة تحليلية لبرنامج البيت والأسرة في إذاعة الوادي المحلية نموذجا"**، مذكرة تخرج ماستر، دعوة واعلام واتصال، عبد الرحمان الطيبي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي، 2014–2015، ص6.

المبحث الثاني: أنواع المعالجة الإعلامية

1. المعالجة الإعلامية من حيث الوسيلة:

ويقصد بالتغطية الخبرية عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة بهو الإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه و أسماء المشتركين فيه وكيف وقع ومتى وقع، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر. فهناك فرق بين الحدث وبين الخبر فالحياة مليئة بملايين الأحداث التي يقع كل يوم بل كل لحظة ولكن من بين هذه الأحداث غدد قليل يتحول إلى أخبار عندما يكون مالكا للعدد من عناصر الخبر الصحفي التي تجعله يستحق النشر، ويقصد بها أيضا عملية تتبع الأخبار من مصادرها وعرضها على الملايين من صفحات الصحف[1].

2. المعالجة الإعلامية من حيث الشكل[2]:

- ✓ **المعالجة التسجيلية أو التقريرية:** وهي تلك التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات بحدث معين ثم بالفعل مثل إعلان استقالة أو وقوع زلزال أو سقوط طائرة أو وصول زعيم أجنبي لزيارة البلاد.
- ✓ **المعالجة التمهيدية:** وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحث متوقع أيحدث لم يتم بعد ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوة. أي أن تغطية صحفية ناجحة لحدث ما هي التي تبدأ بمحاولة الوصول إلى البيانات والمعلومات التي تجيب على الأسئلة التالية:
  - ماذا حدث؟

---

[1] محمد عزت، **دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية** ، ط 1 ، دار الشروق ، السعودية ، 1984، ص95.

[2] فاروق أبو زيد، **فن الخبر الصحفي**، ط 2، دار عالم الكتب ، مصر، 1992 ، ص 255 .

- من هو الشخص أو الشخصيات التي اشتركت في هذا الحدث؟
- أين وقع هذا الحدث؟
- متى وقع هذا الحدث؟
- لماذا وقع هذا الحدث؟
- كيف وقع هذا الحدث؟

إنه ليس من الضروري إن يحصل الصحفي على إجابة على الأسئلة الستة في كل حدث فقد تظل الإجابة عند احد هذه الأسئلة أو بعضها خافيا لا يظهر إلا بعد فترة والتغطية الصحفية الناجحة لأي حدث لا تتم بعيدا عن الربط بين الأحداث بعضها ببعض لاكتشاف علاقات الارتباط بينهما. فان الربط بين خبرين قد ينتج عنه الحصول على هام يفوق أهمية الخبرين اللذين تم الربط بينهما.

- ✓ **استكمال الخبر:** يقصد به جمع المعلومات والبيانات التي تستكمل تغطية خبر ناقص. فهناك عدد كبير من الأحداث لا تتحول إلى أخبار تستحق النشر إلا إذا بذل المندوب الصحفي جهدا في استكمال البيانات والمعلومات الكافية، وفي بعض الحالات فان استكمال الخبر قد لا يكون بتغطية نقص في وقائعه بقدر ما يكون استكمالا لابد منها لفهم الخبر وأبعاده.
- ✓ **متابعة الخبر:** إن تغطية المندوب الصحفي لحدث معين معناه أم يخبرنا:
  - ماذا وقع؟
  - ومن وقع له هذا الحادث؟
  - ومتى حدث؟ وأين حدث؟
  - ولماذا حدث؟
  - وكيف حدث؟

ولكم وأخرى والقارئ هنا على حق، لأنه عندما يدرك أن صحيفته المفضلة لا تقدم الخدمة الإخبارية الواجبة، فإذا عرفنا أن نسبة إن الإهمال في الحصول على إجابة احد هذه الأسئلة أو بعضها قد يجعل الخبر ناقص ويجب الانتباه، وتزداد صعوبة التغطية الخبرية عندما يتعلق الأمر بالكشف عن تفاصيل بعض الأحداث الغامضة، فهذه التغطية تحتاج إلى جهد اكبر من الجهد الذي يبذل في تغطية الأخبار العادية. كبيرة من الأخبار اليومية تحتاج إلى متابعة مستمرة في متابعة الخبر معناه أن يخبرنا المندوب الصحفي ماذا حدث بعد ذلك؟ فالمتابعة والاهتمام بالتطور الذي وقع للخبر، وغير ذلك المعلومات من والبيانات التي تشبع فضول القارئ إلى البحث عن تطورات وقائع هذا الخبر في صحيفة أخرى غير صحيفته التي تعود على قراءتها، ومعنى ذلك أو نتيجته إن الصحيفة قد فقدت هذا القارئ ودفعته ليكون من قراء صحيفة الأعداد التالية للصحيفة لأدركنا صحة القاعدة التي تقول إذا نشرت الصحيفة قصة فلا بد أن تستكملها[1].

- ✓ **سياسة الصحيفة:** والوقوع هنا طويل وشائك. وقد يدخل فيه تحديد مفهوم الخبر محددا، لأنه على أساس هذا المفهوم تتعامل الصحيفة مع القصة الإخبارية. فعلى سبيل المثال فان الخبر في المفهوم الاشتراكي يكون ملتزما ومرتبطا بقضايا المجتمع ومشكلاته، وبالنظام السياسي والاجتماعي القائم فيه وبالإيديولوجية السائدة، ومن وهنا يكون الخبر محكوما بما يتفق مع هذه السياسة، وهنا تأخذ الأخبار لون سياسة الصحيفة التي تتبع أصلا من سياسة السلطة في البلد الذي تصدر فيه. وعلى النقيض من ذلك مفهوم الخبر في المجتمعات اللبرالية حيث يقوم على المطالبة بأقصى درجة ممكنة من الحيادية، بل إن كل ما نتوخى الإشارة إليه هو إيضاح ما لسياسة الصحيفة من الخبر، ومن الضروري التسليم أن هذا التأثير اقل مباشرة في

[1] عبد الفتاح، عبد إبراهيم، **سوسيولوجيا الخبر الصحفي**، دار العربي، مصر، ص19.

المفهوم الليبرالي، فالخبر في هذا المفهوم قد يبدو للوهلة الأولى أكثر موضوعية من الناحية النظرية على الأقل. لكن الممارسة العلمية قد تسفر عن مدلولات أخرى ولا يقتصر الأمر في سياسة الصحيفة، على الناحية المذهبية سياسيا. بل إن سياسات الصحف قد تتباين لاسيما في الغرب على أسس تأخذ في اعتبارها جانبين مهمين في العملية الاتصالية هما جانب الجمهور وجانب الرواج. بمعنى أن هناك ثلاثة اتجاهات تتأثر الجريدة بإحداها أو أكثر في عملية انتقاء المادة التحريرية وأنواع الصحف حسب هذه الاتجاهات[1]:

- **اتجاه يدعى بصحافة الإثارة أو ما بالصحافة الصفراء:** وهي تلك التي تعنى بالأنباء المثيرة من مثل أخبار الجنس والجريمة وغيرها مما يجذب اكبر عدد من القراء، حيث تكون هذه الأخبار على يسمى هوى هذا النوع من الجمهور هذه الجريدة المتزايد ولاسيما الطبقات الشعبية. ويعتمد انتقاء الأخبار هنا على عناصر من قبيل الشهرة والجدة والصراع في حين لا تهتم كثيرا بعناصر المنفعة الشخصية أو الأهمية لذاتها أو التوقع ...الخ.
- **أما الاتجاه الثاني فهو الصحافة المحافظة،** أو الرصينة، وهذا النوع يأخذ في اعتباره أمور أخرى غير الرواج الذي يتوخى حشد اكبر عدد ممكن من القراء. ومن ذلك المحافظة على التقاليد والأعراف سواء كانت صحفية أم اجتماعية، ومن ثم نرى أسلوب الكتابة هذا عند أصحاب هذا الاتجاه يتم بالرصانة والبعد عما هو مثير للغرائز وبكلمة أخرى فان لصحف هذا الاتجاه التزاما مهنيا واجتماعيا وربما سياسيا، وتركز هذه الصحف في مادتها التحريرية على الأهمية والتوقع والجدة والصراع في حين تتضاءل أهمية عناصر أخرى مثل التشويق والغرابة.

[1] فاروق أبو زيد، مرجع سبق ذكره، ص 256.

- **والاتجاه الثالث:** هو الذي يحاول أن يجمع بين خصائص الاتجاهين السابقين ويعتمد مبدأ التعامل مع كل حالة حسب ظروفها.

يتضح مما سبق أن سياسة الصحيفة تتأثر بالتوجه العام الذي تصدر عنه الصحيفة، ومهما حاولت النشاط الاجتماعي بعض الصحف ادعاء الموضوعية المطلقة فان مثل هذا الادعاء يبقى أمر نظريا وقابلا لتشكيك، وبخاصة في أيامنا هذه التي تشابكت فيها العملية الصحفية بغيرها من صور والاقتصادي والسياسي وتضخمت صناعة الصحافة، بحيث أصبحت الصحف الصامدة في السوق، مؤسسات اقتصادية بمعنى الكلمة، تتأثر بقوى الضغط في مجتمعها، ولا تستطيع هذه المؤسسات أن تتجاهل هذه القوى[1].

3. المعالجة الإعلامية من حيث المضمون[2]:

- ✓ **التغطية المحايدة:** وفيها يقدم الصحفي الحقائق فقط، أي قصصا إخبارية من العنصر الذاتي الشخصي والتحيز، أي يعرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع، من دون تعميق إبعاد جديدة، أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي أو مزج الوقائع بوجهات نظر.
- ✓ **التغطية التفسيرية:** وفيها يجمع الصحفي المعلومات المساعدة أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية بهدف تفسير الخبر، أو شرحه وخدمة القراء الذين ليس لديهم الوقت الكافي للبحث بأنفسهم بشرط أن تكون هذه التغطية منصفة تقدم كل التفاصيل.

---

[1] فاروق أبو زيد، مرجع سبق ذكره، ص 262.

[2] نبيل حداد، **في الكتابة الصحفية: السمات، المهارات، الأشكال، القضايا**، ب ط، دار الكندي، الأردن، 2002، ص 177.

- ✓ **التغطية المتحيزة:** وفي هذه التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر وقد يحذف بعض الوقائع أو يبالغ في بعضها أو يشوه بعض الوقائع، وقد يخلط بعض وقائع الخبر رأيه الشخصي وهدف هذه التغطية هو تلوين أو تشويه الخبر.

المبحث الثالث: أسس المعالجة الإعلامية

1. **من حيث الشكل:** يعتمد النص الإعلامي والصحفي سواء أكان مقروء أم مسموعا أم مرئيا على عوامل خمسة وهي[1]:

- ✓ **البساطة:** كلما كان الحرف بسيط سهلت قراءته لذا كان من الأفضل استخدام الحروف السهلة، وتحاشي الحروف المعقدة والمزخرفة التي كثيرا ما تصرف العين عن الإعلان.
- ✓ **الحجم:** أن الحروف الصغيرة جدا تتعب القارئ وتبرد همته، ولكن الحروف الكبيرة جدا تثير نوعا من الضيق. بيد انه يوجد حجم امثل لكل جزء من نص الإعلان. وعلى سبيل المثال فان العنوان يجب أن يكتب بحروف كبيرة بعض الشيء لجذب الانتباه. ولكن يجب أن تكون هذه الحروف صغيرة بحيث يمكن للعين قراءتها بلا جهد وعلى العكس، فان جسم النص يجب أن يجمع آو يكتب بحروف صغيرة ما أمكن لتوفير المكان، ولكن يجب أن تكون هذه الحروف كبيرة بما فيه الكفاية لتظل سهلة القراءة. ويمكن أن نقول أن اصغر حجم يمكن استخدامه لجمع النص الإعلاني أو بمعنى أدق جسم النص هو الحجم الذي تجمع به النصوص التحريرية في الصحيفة ببند 9، فان قراء هذه الصحيفة يقرؤون المقالات التحريرية المجموعة ببند 9 فالأحرى أن يقرؤوا نصوص الإعلانات بمجموعة 9 بالسهولة نفسها ... بشرط أن يثير هذا النص اهتمامهم.

[1] فريد مصطفى، **تكنولوجيا الفن الصحفي**، ط 1، الأردن، 2010، ص 96.

- ✓ **القوة:** إذا كانت الحروف أو الكلمات مضمومة ببعضها البعض بشدة، صعبت قراءة النص بند 1 حتى ولو قرب من العين، أما أن كانت الحروف عالية ومفردة فان العين تدرك الحرف المجاور له وتصبح قراءة النص عسيرة. فالمسافة بين الحروف والكلمات يجب أن تكون معقولة وإلا جاءت عكس النتيجة المطلوبة. وعلى العموم فان الحروف المرتفعة جدا تكون ضعيفة التأثير. كما أن الحروف العريضة جدا تكون قبيحة لأنها تكون ثقيلة وضخمة أكثر مما يجب وهكذا نجد التناسق بين ارتفاع الحروف وعرضها يؤثر في التسلسل الإيقاعي للسطر. أن حجم النص المراد جمعه في فارغ معين هو الذي يحدد قوة الحرف الواجب استخدامه، فالنصوص القصيرة تجمع بحروف سميكة، كذلك النصوص المعدة للتأثير بشرعة وقوة كالشعارات والجمل الجاذبة للانتباه، أما بالنسبة للنصوص الطويلة، فان مثل هذه الحروف تتعب العين وتقلل الاهتمام. إذن لابد من اختيار حروف نحيلة بشرط لا تؤدي المبالغة في هذا النحول إلى إتعاب القارئ وتثبيط همته.
- ✓ **الاتجاه:** إذا كان الحرف أو الكلمة مائلة صعبت قراءتها فمن الصواب إذن استخدام حروف سوية ما أمكن ومجموعة في خط أفقي إلا إذا كان المعلن يريد لفت نظر القارئ إلى كلمة معينة في النص أو في غير العنوان، ففي هذه الحالة يستطيع الخروج عن القاعدة، ولكن يجب أن يكون شديد الحذر وإلا جاءت النتيجة بعكس ما يرغب. أما إذا كان النص طويلا فالأفضل أن تكون الحروف والكلمات منتظمة وسوية.
- ✓ **التناسق:** يشبه الإعلان بالبناء، إذ أن كلا منهما يجب أن يشيد حسب أسلوب واحد، فالخلط بين انواع الأحرف في واحد يجب أن يتم في شيء كثير من الحرص، فهناك انواع من الخطوط تتنافر إذا اجتمعت وتتمزق بالاتي هنا وحدة

البناء الطبوغرافي. وإذا وجدنا أن عنوان احد الإعلانات يجب أن يجذب انتباه القارئ وانه على هذا الاعتبار لابد أن يكون أسلوب الحروف التي يتألف منها غير قريب من أسلوب حروف العنوان الفرعي والنص، تحتم في هذه الحالة إيجاد نقطة انتقال بين العنوان والعنوان الفرعي وحروف النص ينبغي احترام هذه القاعدة بتصغير بنود الحروف بالتدريج، أن كان الإعلان مجموعا بحروف مطبعية، فإذا كان عنوان الإعلان مجموعا ببند(24) مثلا فان العنوان الفرعي يجب أن يجمع ببند (18) ومقدمة النص ببند(16) والنص ببند(12) أو (9) حسب البياض المتوافر في المساحة المخصصة للإعلان.

1.1. وسائل الإبراز من ناحية الشكل[1]:

يستعمل الكاتب الصحفي الكلمات للدلالة على أهمية محتوى مضمون ما، لكن المخرج الصحفي وبإيعاز من المحرر يستعمل ما يسمى بوسائل الإبراز للهدف نفسه. ووسائل الإبراز تقابل المعايير التي تحدد أهمية الخبر من قبيل عناصر الصدى والدقة والقرب وضخامة التأثير وغير ذلك، ومن أهم وسائل الإبراز هي:

- ✓ **المساحة:** ما يشغله الخبر من مساحة يحدد – بطريقة أو أخرى–حجم بروزه.
- ✓ **المكان:** أن الخبر ينشر في الصفحة الأولى أكثر بروزا من خبر ينشر في صفحة داخلية، كذلك فان الخبر في رأس الصفحة يبرز أكثر من خبر في زاوية مهملة من الصفحة نفسها.
- ✓ **الحرف:** أن الحرف الأسود الغامق أكثر بروزا من الحرف العادي، كذلك فان حجم الحرف يسهم في إبراز أهمية الموضوع.

[1] إياد الصقر، يوسف أبو العيد، نفس المرجع السابق، ص172.

- ✓ **اللون الأحمر:** يجذب أكثر من الأسود مثلا.
- ✓ **الإطارات:** أي وضع المادة داخل برواز.
- ✓ **الفراغات:** كان تنشر المادة على ثلاثة أرباع العمود ونترك الباقي مساحة خالية تفصل المادة عن سواها.
- ✓ **الأرضيات:** كأن نستخدم ما يسمى بالشبك وهي ندي أرضية سوداء(غامقة أو فاتحة) يظهر عليها الحرف أبيض وأحيانا أسود، لكن كثافة الحرف تكون دون كثافة الأرضية التي تكون أقرب إلى اللون الرمادي، وقد تكون الأرضية سوداء غامقة أو بيضاء بالكامل، على أن يكون لون الحرف هو اللون المعاكس، ولإبراز المادة المكتوبة وسائل أخرى تمكن مراجعتها في المراجع المختصة بإخراج الكتب والمطبوعات.

2. من حيث المضمون:

اللغة العربية جعلت للصحفيين أرضا ذلولا إذا مشوا في مناكبها وتمكنوا من أساليبها في التقرير البلاغة، استطاعوا صوغ كل الأجناس الصحفية مستعينين بقواعد اللغة العربية لكتابة الموضوع بطريقة تصل إلى قلوب الناس وتكون جميلة ومتناسقة. واستطاع الصحفيون صوغ كل الأجناس الصحفية وفق الخصائص والأسلوب والطرق الفنية لكل جنس منها ويقول الكاتب ادوين واكين: الإيصال المدون المكتوب يختلف عن الاتصال الشفوي اختلافا كبيرا، لأن الكتابة تجري وفقا لأساليب منتظمة حسنة الترتيب فهناك فعل، وفاعل، ومفعول به، وهناك عبارة، ثم فقرة، ثم فصل، أي أن الأمر يسير بترتيب منطقي نظامي، منسق، تماما كما يسير القطار على قضبان لا يحيد عنها لغة الخبر والأسئلة الستة المهمة التي يجب تحقيقها[1].

[1] محمد معوص و بركات عبد العزيز، **فن الخبر الإذاعي و التلفزيوني** ، دار الكتاب الحديث ، مصر، 2007، ص41.

❖ **لغة الخبر الأسئلة الستة:** الخبر في جوهره هو الجواب عن الإستفهامات الستة : ماذا_من_متى_أين_لماذا_كيف والتي يتغير موقعها من خبر إلى أخر. أن كتابة الخبر الصحفي، لم تخضع لتطور تقنيات السرد والحكي فقط، بل خضعت إلى مجموعة من الاعتبارات التي ساهمت بذاك القدر أو ذاك في ظهور أشكال وتقنيات جديدة في كتابة الجبر الصحفي، حيث لا يمكن أن نروي فيها ما جرى، وما حدث، في قالب خبر صحفي بنفس الطريقة العفوية، التي تروى بها السير والملاحم وبنفس الإطناب والتسلسل الذي يكتب أو تقص به القصص الأدبية، التي تجعل القارئ أو المستمع لا يعرف حقيقة ما ينقل إليه، إلا عند نهاية القراءة أو المستمع ولا يدري أين هو الأساسي من الثانوي في القصة، لأنها متداخلة بدون تمييز أو موازنة وهناك من يلخص بناء الخبر على النحو التالي: فعل فاعل مفعول به أو نعت، وهو ما يحافظ على أصالة اللغة العربية. أن الأصل في اللغة العربي هو البدء بالفعل ولا يقدم الاسم إلا إذا كان هناك سبب بلاغي يقتضي ذلك، فعبارة : "خرج محمد " جملة تقريرية، أما محمد خرج، فالغرض منها هو التأكيد أن محمد هو الذي خرج، وليس عليا.

يجب أن تكون لغة الخبر بسيطة، وواضحة ودقيقة، ولا يتم ذلك إلا من خلال استخدام الكلمات القصيرة المألوفة بلا من الكلمات الغريبة وتجنب المبالغة في الوصف، أو في التخصيص وتجنب استعمال الألفاظ التي تحمل معنيين، أو تنطوي على تفاخر لفظي، والاستغناء كلما أمكن عن أدوات التعريف، وحروف العطف والتكوين وظروف الزمان والمكان التي لا داعي لها، واختصار الجمل الطويلة وتفادي التكرار والاستطراد.

وأثناء صياغة الخبر يجب مراعاة الأمور التالية[1]:

- ✓ أن تعرض عناصر الخبر في فقرات قصيرة وواضحة.
- ✓ أن تكون الجمل قصيرة. الكل.
- ✓ أن تستعمل كل جملة عنصرا مستقلا
- ✓ أن تعالج كل فقرة جزءا مستقلا عن الكل.
- ✓ أن يتميز العنصر الرئيس من العنصر الثانوي في كل خبر.

إن الخبر شاهد على الحدث، لكنه ليس شاهد اعتباطيا يقول ماراه فقط... الصحفي هو شاهد حي. وانتقائي حي، لأن عليه أن يبحث عن العناصر التي لا تأتي تلقاء نفسها وانتقائي لأنه يختار ما يهم الجمهور. يتركز الخبر على الفعل، أو عدة أفعال ولقد أتاحت الصحافة فرصة لبعض الأفعال دون أخرى لان تنتشر ويعمم تداولها .. وقد يوظف الصحفيون عن جهل فعلين أو ثلاثة أو أكثر لنفس المعنى وقد يستخدمون أفعال المواقف والرأي بصيغة التأكيد والحسم **ومن ذلك مثلا:** أفعال تستخدم لنفس المعنى خطأ طالب – دعا _ ناشد _ التمس.

أفعال تتعلق برأي وليس حقيقة راسخة، وتستخدم بصيغة التأكيد: أكد _ لاحظ _ حذر _ شدد على... _ تعهد .

اعتماد التعقيد بدل التبسيط كقولهم: قام بزيارة الأنسب (زار) – أشرف على تدشين(دشن) إن من الأكيد أن الدقة في توظيف الأفعال، سواء كانت أفعال النشاط أو الرأي أو المواقف، تساعد المتلقين على وضعها في سياقاتها الطبيعية، وتبين الفروق الكامنة بين

[1] محمد معوص و بركات عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 42.

فعل وآخر... و اللغة العربية من اللغات التي تضمن هذا الأمر بقوة أن روعي فيها أمر الدقة[1].

- **لغة التقرير الهرم المعتدل:** التقرير الصحفي بأنواعه المختلفة فن يقع ما بين الخبر والتحقيق الصحفي ويتميز بالحركة والحيوية في مجموعة المعارف والمعلومات التي يتضمنها كما أنه لا يقتصر على استيعاب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط مثل الخبر إنما يستوعب أيضا وصف الزمان والمكان، والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث ويسمح كذلك بإبراز الآراء الشخصية، والتجارب الذاتية للمحرر الذي يكتبه ولا يقتصر فقط على الوصف المنطقي والموضوعي للأحداث، وعلى ذلك كلما كان المحرر شاهد عيان على الحدث كلما زادت فرصة النجاح أمام التقرير الصحفي.

كذلك التقرير الصحفي هو نوع صحفي قائم بذاته يكتب بطريقة معاكسة للخبر الصحفي، أي يكتب بطريقة الهرم المعتدل، أي تضم مقدمة التقرير الصحفي مدخلا أو مطلعا يمهد موضوع التقرير بأن يتناول زاوية معينة من زوايا الموضوع يختارها الكاتب بعناية، وهذا المدخل أو التمهيد لا يضم خلاصة الموضوع، أو أهم حقائقه وإنما يضم مطلعا أو مدخلا منطقيا يتوسل به الكاتب إلى شرح موضوع التقرير، بحيث يضم جسم التقرير التفاصيل والشواهد والصور الحية للموضوع ليصل الكاتب في النهاية إلى خاتمة التقرير الصحفي، وهي التي يكشف بها عن النتائج أو خلاصة ما توصل إليه أو يقدم لنا أهم حقيقة أو نتيجة وصل إليها في موضوع التقرير[2].

---

[1] مصطفى الحسناوي، **واقع لغة الاعلام المعاصر**، دار أسامة للنشر والتوزيع : الأردن، ،2011 ص 83.

[2] غنية سليني، مرجع سبق ذكره، ص 43.

التقرير الصحفي لا يصلح فيه إلا أسلوب البسط الواضح، والجمل القصيرة وجمع أكبر كمية من الحقائق والمعلومات في أقل قدر ممكن من الكلمات وهو في ذلك لا يعني بما كتب في الموضوع.

من أبحاث ودراسات وتقارير ولا يعنيه أن يسجل كل الحقائق بالأرقام، أو يدعمها بالبيانات والإحصائيات والرسوم. وهذا النوع الصحفي يمكنه أن يكون أداة دعم للأشخاص الذين يكتبون تقارير في شتى المجالات والتخصصات، ويمكن الاستفادة منه، لاسيما فيما يتعلق باللغة المستخدمة، وكذلك ترتيب الافكار وعرضها.

❖ لغة الافتتاحية _ قوة الإقناع:

لغة الافتتاحية تستمد مادتها الأولى من باب النطق القوي السليم والحجة الدامغة المقنعة والبساطة في العرض والأسلوب الجميل والقوة في التعبير عن الرأي، وهناك من يرى بأنه على كاتب الافتتاحية أن يتوسل بكل حيلة من حيل الكتابة لكي يجذب انتباه القارئ ويستأثر به. ويحرص الإعلاميون الكبار على مسألة الدقة في توظيف اللغة أثناء كتابة النصوص الإعلامية التي هدفها الإقناع والتأثير وفي نفس السياق، يحذر مؤلفو كتاب (وسائل الإعلام والمجتمع الحديث) كتاب الافتتاحيات من تضييع وقتهم ووقت القارئ في تقديم قضية من القضايا بطريقة القصة الخبرية وإلصاق في نهايتها فقرة من المدح، أو قدح الشخصية الرئيسية للقضية فإذا كان لدى القارئ أي استقلال فكري، فانه سوف يجد أن مثل هذه الافتتاحية لا تعني شيئا بالنسبة إليه، وإذا ما أثرت فيه عبارة أو رأي سطحي فان أسباب هذا التأثير تكون واهية نتيجة جملة قالها الكاتب. أن اللغة الافتتاحية بقدر ما يجب أن تكون مقنعة ومدعمة بالحجج والأدلة الضرورية، ينبغي أن تكون سهلة وبسيطة وذات أسلوب يتلاءم وطبيعة قراء الصحيفة الذين تختلف مستوياتهم الثقافية. إذن تمكن اللغة الافتتاحية القارئ من تبني وجهة نظر الصحيفة، وذلك في حالة تمكن كتابها من العربية وتوظيفها

بشكل أخاذ ومؤثر ومقنع، وقد أكد رسولنا الكريم (ص) هذه الحقيقة بقوله: "إن من البيان لسحرا"[1].

❖ **لغة التعليق – ما وراء الأحداث التعليق:**

هو شبه ما يكون بالرأي المعبر عن حدث أو شيء ما في أكثر الأحيان يكون معارضا، والتعليق على الكلام هو إبداء ملاحظات حوله توضح مدلوله وعلى الإخبار وهو تدليلها أراء تكشف النقاب عن خفاياها وأسباب وقوعها ونتائجها حسب فهم المعلق.

التعليق يجعل للأحداث التي تنشرها الجريدة معنى ومغزى، ويكسبها رائحة وطعما وهو فوق هذا وذاك يتحكم في نظرة القارئ إلى هذه الأحداث، فمرة يحكم التعليق بعض الأخبار بأنها تافهة وأخرى يحكم على بعضها بأنها خطيرة، وتارة يصفها بأنها حوادث عابرة، وأخرى يصفها بأنها مقدمات للازمات الحادة. على كاتب التعليق أن يتذكر أنه ليس مخبرا وأنه لا يعظ ولا يصدر تعليمات إلى القراء ومن ثم فإن الهدف هو الفهم الكامل والواضح للأخبار وعليه ألا يتوقف عند حد تقديم المعلومات الشارحة وإنما يخلط بين الخبر والمعلومات الرامية إلى التفسير من جهة وبين رأيه من جهة أخرى وأصبح مقاله تفسيرا وليس تعليقا، يدعو المعلقون المرموقون إلى تجنب استعمال عدد كبير من التصريحات أو الخطب أو استعمال الحجج التي لا تفضي إلى توضيح القضية الأساسية بحيث يقتضي أن يوضع في الحسبان، بأنه في التعليق ينبغي أن يركز الصحفي على مسألة واحدة ويعبر عن وجهة نظر أكيدة أو عن حجة منطقية في شكل وجيز وهذا يسمح للمعلق بأن يؤدي المهمات التي تعتبر عمليا مستحيلة في ميادين أخرى كالأدب مثلا.

---

[1] عبد النبي خزعل، **فن تحرير الأخبار في الإذاعات الدولية: بين التوظيف والموضوعية**، الدار العلمية الدولية و دار الثقافة ، ط 1، الإصدار الأول ، الأردن ، 2003 ، ص 162.

الفكري وسوء الفهم وبالتالي عدم تقدير الأحداث حق قدرها .ويجب أن يوضع في البال أن المعلق لا يمتلك إلا سطورا قليلة يقدم من خلالها تعليقا واضحا ومختصرا ... ومن العلوم أيضا بأن الإكثار من الكلمات الغربية، أو التعبير الفنية الصعبة تجعل التعليق نصا غير سليم، وتجرده من رونقه وجدته، وأحيانا من البيان السليم ومن الجلي أن التعليق الذي لا يقرأ هو عديم الجدوى وإن اللغة التي تفتقر إلى الدقة أو السلاسة وإلى الحجة الدامغة والمنطقية التي قد تعوض– نتيجة سوء التحكم في الموضوع المعالج من كلام يستمد من هنا وهناك عشوائيا تجعل التعليق يحيد عن الهدف الذي أنجز من أجله. ويخلق التعليق بذلك لدى القارئ نوعا من الاضطراب الفكري.

إن النص الصحفي الموجه للتعليق على الأحداث يستند إلى لغة محكمة لا تحمل سوء التوظيف وتأبى سوء فهم الأحداث، وهنا يمنح النص القرآني النموذج الأمثل، حين يحذرنا من اقتفاء أثر مالا نعلم (ولا تقف ما ليس لك به علم).

❖ **لغة المقال _ تعميم المعارف وتيسير فهمها**

إن إلقاء نظرة على صفحات الجرائد والمجلات المعاصرة في العالم تجعلنا نكتشف بأن المقال يحتل مكانة ثابتة لا تعوض، فالإنسان اعتاد انتظار مقالات الكتاب المرموقين.

إن فن أو موهبة صاحب المقال تبدأ في الوقت الذي يكون فيه الموضوع الذي اختاره يثير اهتمام القارئ بالفعل، وإن التحكم باللغة وخفاياها تسمح للكاتب الماهر بتقديم وعرض جميع أفكاره بوضوح وتسمية الأشياء بأسمائها ووصف الأشياء أو الحياة بطرق جذابة وأسلوب دقيق، ومفاهيم بسيطة وكلمات غير غامضة، وهنا يكمن إبداع الكاتب.

يسهم المقال في إغناء المحصول اللغوي للقارئ بما يرد في ثناياه من مصطلحات تعابير ومفاهيم وبيان مدلولاتها لتيسير استيعابها ووضعها في سياقها الصحيح. وما يزيد في منح

الأهمية الكبيرة للمقالة– اليوم– في الصحافة هو الحاجة المتزايدة إليها، لأنها تعمم المعارف النافعة بلغة ميسرة سهلة الفهم وتساير مستجدات العصر المتسمة بالعلمية والتطور المذهل[1].

❖ **لغة التحقيق الأساليب الخمسة الأساسية**

التحقيق الصحفي هو فن الشرح والتفسير والبحث في الأسباب والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية التي تكمن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي يدور حولها التحقيق.

التحقيق الصحفي يحتوي على عناصر الخبر والتعليق والمقال والحديث الصحفي والتقرير والاستطلاع والدراسة، ولكنه يستوعب هذه العناصر كافة ويهضمها ويمثلها ليشكل نفسه بذلك طابعا مميزا بخاصيته وشخصيته المستقلة. إن صياغة التحقيق هي عبارة عن عملية بناء متكامل يشمل اللغة التي تحمل دلالات ورموزا، يعلم القارئ من خلالها بالمشكلة أو الظاهرة ويشمل أيضا تقديم وجهات نظر مختلفة، وكما يحتوي على الترتيب المنطقي للحجج والأدلة. وتنقسم صياغة التحقيق الصحفي إلى خمسة أساليب أساسية[2]:

- ✓ **أسلوب العرض:** و يتميز بالبساطة والجاذبية، ويستخدم عندما يكون التحقيق متضمنا كمية هائلة من المعلومات والمواقف.
- ✓ **الأسلوب القصصي:** ويتميز بالإثارة والحيوية والرشاقة، وغالبا ما يستخدم في التحقيقات التي تدور حول قضايا تغطي فترة زمنية طويلة أو تشمل مناطق عديدة أو تتعلق بأطراف مختلفة.
- ✓ **الأسلوب الوصفي:** يتسم هذا الأسلوب بوجود قدر معين من الوصف المباشر للمكان أو الأشخاص ويستخدم عادة في التحقيقات التي تهدف في المقام الأول إلى التعريف

[1] حمد معوض و بركات عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 48.

[2] عبد الستار جواد ، **فن كتابة الأخبار**، ط 2 ، دار مجدلاوي ، الأردن ، 1999، ص 206.

بأمر ما أو منطقة ما أو فئة اجتماعية معينة، وهو أسلوب شائع جدا وخاصة في المجلات .

- ✓ **أسلوب الحديث:** وهو أساسا يعتمد على الآراء شخصية واحدة، بحيث تكون هذه الآراء مي الهيكل والعمود الفقري للتحقيق وأثناء عرض هذا الحديث أو هذه الآراء يقوم الصحفي بتقديم معلومات ووقائع.
- ✓ **الأسلوب المختلط:** وهو أسلوب عام ولا يتقيد بنمط معين، بل يأخذ الأساليب السالفة الذكر وفق ما يقتضيه الحال وطبيعة التحقيق ذاته وهذا النوع من الأساليب يتطلب مهارة لخلق بنية متماسكة للتحقيق الصحفي إن التحقيق الصحفي لا يحتمل العرض المبني على العموميات ولأسلوب الإنشائي واستعمال الشعارات، لأنه باختصار يرمي إلى الغوص بعيدا لمعرفة الأسباب والتنقيب ليس فقط لتشخيص المشكلة بل بغرض وضع الحلول العلمية الملائمة لها.

إن حجم المعلومات التي يتلقاها الصحفي المحقق وجود التحليل ودقة الاستنتاج وصلابة الحلول وحسن توظيف اللغة، كلها أمور ضرورية لنجاح تحقيقه.

❖ **لغة الحديث الصحفي:**

- **دراسة طرق الفن الإنساني:**

الحديث الصحفي هو فن التحاور أو الالتقاء بمصدر من المصادر بهدف الحصول على معلومات جديدة حول واقعة معينة، أو بهدف معرفة وجهات النظر أو الآراء حول هذه الواقعة، أو يهدف إلى إلقاء الضوء على شخصية معينة. والحديث فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات وهو حوار قد يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة أو شرح وجهة نظر معينة أو تصوير جوانب طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية.

والحديث الصحفي والمقابلة هي طريقة هامة للحصول على المعلومات والبيانات والأفكار التي تهم القارئ أو الرأي العام الذي يتوجه إليها. يعتقد بعضهم عن جهل وعدم دراية بأنه ليس هناك أسهل من طرح الأسئلة على شخص وتدوين ردوده، لكنه في الحقيقة هو أعقد ذلك وليس كما يبدو من أول وهلة. وعلى العموم يرتبط الحديث الصحفي ببعض قيم المعرفة حيث يفترض أن يكون الصحفي مستعدا تمام الاستعداد، وأن يكون ملما بالموضوع المعالج(اقتصاد، من طب، تكنولوجيا، سياسة) لقد أثبتت البحوث الإعلامية أن القارئ يتأثر بحديث الشخصيات البارزة في مجتمعه أو في العالم أكثر مما يتأثر بكتابات أو أبحاث عن نفس الموضوعات، كما أن القارئ يقترب من فهم القضايا المعقدة من خلال الحوار مع شخصية مهمة أكثر من أي طريقة صحفية أخرى، وتبرز في الحديث الصحفي عبقرية وفطنة وثقافة الصحفي في الحصول على المعلومات التي يرى أنها تلبي رغبة القارئ وتجيب عن تساؤلاتهم[1].

- **وظائف الحديث الصحفي:**
  - ✓ وظيفة الإعلام.
  - ✓ وظيفة الشرح والتفسير.
  - ✓ وظيفة التوجيه والإرشاد.
  - ✓ وظيفة التثقيف والتعليم.
  - ✓ وظيفة تنمية المجتمع.
  - ✓ وظيفة التسلية والإمتاع.
  - ✓ وظيفة التسويق والإعلان.

[1] مصطفى الحسناوي، **واقع لغة الإعلام المعاصر**، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2011، ص 83.

✓ وظيفة تحقيق الربح المادي للصحيفة[1].

المبحث الرابع: ضوابط المعالجة الاعلامية

✓ **الوضوح:**

كثيرا ما تكون النصوص المقتبسة لعلماء أو مختصين في مجالات معينة، بحيث لا يفهم هذه اللغة أحد سواهم، فقد يكون التصريح أو النص حول فوائد جديدة للنتروجين أو حول دواء جديد أو سلاح جديد، وربما تضمنت الأحاديث المقتبسة عبارات غير متداولة تحتاج إلى تبسيط لتكون في متناول فهم القراء العاديين حينئذ ثمة ضرورة لمراعاة الحرص والحذر. والأفضل إذا أمن اللبس وتوافر الوضوح والإيجاز أن نلجأ إلى التنصيص، ولكن حذار من إعادة الصياغة التي قد تنال من معنى الكلام المتحدث أو حتى لا تبرز بوضوح مقصده أو وجهة كلامه.

✓ **تجنب العامية:**

وقد ذكرنا آنفا أن لغة الأخبار بعامة هي لغة رسمية، إذ ليس من المقبول أن تتداول وسائل الإعلام المطبوعة خطبة لمسؤول ما حتى ولو كان في أعلى المستويات، كما هي إذا كانت بالعامية إلا في أحوال نادرة ولأسباب مبررة، لأن هذا قد ينطوي على تحيز ضد هذا المسؤول فربما أصبح النشر بالعامية هنا أداة سخرية وليس وسيلة لتحقيق الاقتباس الدقيق.

[1] محمد عزت، **المقالات والتقارير الصحفية اصول اعدادها و كتابتها**، الطبع والنشر والتوزيع للمؤلف، مصر 1998، ص 117.

✓ **تصحيح النص:**

كما ذكرنا آنفا فإن ثر كلام الناس كما هو قد ينطوي أحيانا على إساءة غير مباشرة إليهم، وبخاصة حين يكون هذا الكلام غير مطابق لقواعد النحو وهنا ليس أمام المحرر سوى أحد حلين: إما أن يلجأ إلى الاقتباس غير المباشر وفي هذه الحالة فإنه من القبول أن تصحح اللغة وأن نضع أقوال المتحدث في جمل سليمة والحجة هنا أن لا أحد يتكلم بانتظام لغة سليمة مئة بالمائة، وإما أن نتخلص من هذا الحرج فلا نلجأ إلى علامات التنصيص أي نقدم النص كأنه من لغة الجريدة لا لغة صاحبه، ولكن وفي كل الأحوال فإنه لا يجوز لنا تصحيح النص المكتوب (الذي لم ينقل عن متحدث بل عن نشرة مثلا) وإنما يمكن أن يشير إلى موضع الخطأ بأن نضع الاستعمال الخاطئ بين قوسين أو علامتي تنصيص، أو يشير إلى موضع الخطأ بالهامش مثلا وهذا غير متاح إلا في المجلات والكتب[1].

✓ **الفحش والقذف:**

من البديهي أننا لا نستطيع أن ننشر كل ما يقوله الناس بحيث تكون الصحافة طوع هوى ألسنتهم، فلبس مسموحا في معظم المجتمعات، ولاسيما مجتمعاتنا، نشر الكلمات البذيئة بحجة أننا لم نحكها وإنما ننقلها فحسب ومن ثم هذا المنطق فإن حسب المسؤولية تقع على القائل لا الناقل فهناك المسؤولية القانونية ولنتذكر جيدا أن علامات التنصيص لن تحمينا هنا كذلك لن تحمينا علامات التنصيص حين نورد ما قد ينطوي على إساءة للآخرين، فلا العز ولا التنصيص بمجد هنا. فإذا عزونا كلاما لأحمد مثلا مفاده أن عزيزا لص. فإن علينا أمام المحكمة أن نثبت أن عزيزا لص حقا ولا يكفي أن نثبت أن نثبت أن أحمد قد قال ما قال بحق عزيز[2].

---

[1] نبيل حداد، مرجع سبق ذكره، ص159.

[2] عبير محمود، **التحقيق الصحفي**، ط 1، دار البداية، الأردن، 2012، ص 143.

✓ **إعادة الصياغة:**

ينبغي أن تقتصر على الأداء اللغوي فحسب، ويجب ألا تطال المعنى. فلا بد من التثبت وهذا أمر مطلوب حتى لو استعملنا علامات التنصيص، إذ لا تنصيص ولا إعادة صياغة دون تثبت والاحتفاظ بالمعنى أمر صعب في النص المضطرب أو غير الواضح وقد يلجأ المحرر حينئذ إلى الحل الأسهل، أي التنصيص الكامل وإيراد النص كما هو، ولكن هذا ليس الحل الأمثل كما ذكرنا آنفا، بل إن التنصيص أحيانا في الكلام المضطرب، قد يتسبب في إلصاق مظنة التحيز بالمحرر الأصم حين ينطوي كلام المتحدث على تناقض ظاهري لا يخفى على السامع، وإنما قد يخفى في النص على القارئ، فقد يقول قائل مثلا كلا ويقف قليلا ليردفها بنعم سنؤيد المشروع فهذه تكتب بالتنصيص على الصورة الآتية كلا، نعم سنؤيد المشروع، إن التثبت يقتضي من المندوب أن يقدم لقارئه بالضبط ماذا يريد المتحدث أن يقول، وأن يقدم ذلك من خلال إعادة الصياغة مع المحافظة على المعنى[1].

✓ **الأخلاق العامة:**

كأن يتضمن النص الكتابي وصفا خادشا للحياء، أو ينطوي على إشارات يمكن أن تسيء إلى المتواضعات الاجتماعية.

✓ **الأديان والعقائد:**

وهذا جانب حساس، ولاسيما في البيئات الشرفية حيث لا أحد على استعداد لأن يجامل في أي مسألة لها مساس بعقيدته. من الممكن أن ينتقد الكاتب معتنق العقيدة، ولكن نقده يمكن أن يقبل في حالة الفصل بين المنقود وعقيدته، بل يمكن أن يصدر الانتقاد لكون هذا

[1] إسماعيل إبراهيم، **فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق**، ط 1، دار الفجر، مصر، 1998، ص 56.

الشخص لا يمثل عقيدته تمثيلا صادقا وعلى هذا فالعقائد في كل القوانين، وفي مختلف البيئات فوق التعريض الإعلامي، ولكن بنسب متفاوتة[1].

✓ **أمن الدولة:**

وهو ما تعلق بأمن الدولة وأسرارها الرسمية ومن الضروري أن نميز بين ما هو سياسي وما هو وطني، فالأمن جانب وطني لا سياسي في السياسة نستطيع أن نختلف وأن نصول ونجول ، ولكن القانون غالبا ما يتشدد ولاسيما في أقطار العالم الثالث حول الجانب الوطني وكمثال على ذلك، فإن تعرض كاتب ما لأسرار صفقة سلاح قد يعد أمرا يمس بالأمن الوطني في حين يستطيع الكاتب أن يذيع صفقة سياسية تمت بين حزبين أو غير ذلك، على أن بعض المحررين ربما توسعوا أو ضيق و من هذه الأمور الثلاثة المشار إليها حسب التوجهات السياسية للبلد. بل ربما تم استغلال هذه الجوانب من بعض الحكومات، فيتم الخلط بين ما هو سياسي وما هو وطني، وبين الأشخاص والعقائد ومن ثم تكون حرية الفكر والنشر هي الضحية[2].

الإنصاف وهذا يتطلب عرض الحقائق المتصلة بدون تحيز، في سياقها الذي يعطيها معنى والاكتمال ونشر وجهات النظر المعارضة وعدم الجمع بين العمل في قطاع التحرير وقطاع الإعلان وعدم توقيع مواد إعلانية، القابلية للاعتراف بالأخطاء وعدم التردد في تصحيحها وعدم الإصرار على التثبت بآراء أو مواقف صحفية شخصية بل التشبث بخدمة الصالح العام، عدم الابتزاز أو الملاحقة أو المطارد أو التصوير في أماكن خاصة دون الحصول على موافقتهم وكذلك عدم الإلحاح في الاتصال الهاتفي، تجنب توضيح هوية

---

[1] غازي عوض الله، **الأسس الفنية للحديث الصحفي**، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1992، ص 9.

[2] محمود علم الدين، **أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين**، ط 2، دار المكتبة العصرية، مصر، 2009، ص 407.

أقارب أو أصدقاء كل من يدان أو يتم اتهامه بجريمة ما طالما لم تحصل على موافقتهم. تجنب التمييز العنصري من خلال تجنب التغطية التي ترتكز على تقديم صورة نمطية جامدة لبعض الجماعات، حماية المصادر السرية للمعلومات وعدم الكشف عن المصادر[1].

[1] محمود علم الدين، نفس المرجع السابق.

خلاصة الفصل

المعالجة الإعلامية هي عملية أساسية في عالم الإعلام والاتصالات تهدف إلى جمع وتحليل ونقل المعلومات والمحتوى الإعلامي بشكل فعال ومؤثر. تتضمن هذه العملية استخدام وسائل متعددة مثل وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي.

تلعب المعالجة الإعلامية دورًا حاسمًا في تشكيل وتوجيه الرأي العام وبناء الوعي الجماهيري، إن تأثير وسائل الإعلام على الجمهور يمكن أن يكون قويًا، ولهذا يجب أن تتم هذه العملية بحذر وموضوعية .يشمل مجال المعالجة الإعلامية العديد من التخصصات مثل الصحافة والنشر والإعلام التلفزيوني والإعلام الرقمي، ويتطلب من العاملين في هذا المجال أن يكونوا على دراية بأخلاقيات المهنة ومسؤولياتها تجاه المجتمع والمعلومات.

في النهاية، المعالجة الإعلامية هي عملية أساسية تسهم في نقل المعلومات وبناء الوعي، وهي موضوع مهم يجب فهمه وتقديره لضمان نشر المحتوى بشكل صحيح وفعال.

الفصل الثاني

تمهيد

يعد العنف ضد الأطفال من الظواهر المقلقة والمشكلات العالمية التي تعاني منها العديد من المجتمعات البشرية، والتي تدعو إلى الدراسة والبحث والدعوة إلى حلها، حيث هدف هذا الفصل إلى مفهوم العنف ضد الأطفال بصفة عامة، وأنواعه، وتحليل أسبابه، والوقوف على أهم الآثار المؤدية إلى ذلك، وكذا تحليل كيفية الوقاية منها، حيث أصبحت ظاهرة العنف ضد الأطفال متفشية بدرجة كبيرة في كل مجتمعات العالم، بغض النظر عن اختلاف الثقافات والأديان، ومع التطور التكنولوجي تفاقمت هذه الظاهرة خاصة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تحرض أكثر على العنف بشكل مباشر وغير مباشر، وتسهر المنظمات الدولية على الرقابة وتطوير آليات جديدة تحمي الأطفال من العنف وأشكاله المختلفة.

المبحث الأول: مفهوم العنف ضد الأطفال

تُعَد تعريفات العنف المطروحة من قبل الباحثين في هذا المجال مجرد وصف للظاهرة العنيفة، وقد يكون البعض منها غير مكتمل ليشمل جميع جوانب الظاهرة. قد يُقِصَر البعض الباحثين تعريف العنف ضد الأطفال على الجانب الجنائي والإساءة الجسدية أو الجنسية فحسب، دون مراعاة الأوجه الأخرى للعنف كالإهمال وسوء الرعاية والحرمان من التعليم والاضطهاد، ومن الضروري التأكيد على أن مرتكب العنف ضد الطفل قد يكون من داخل أو خارج المحيط الاجتماعي للطفل، ورغم أن هذا الاختلاف قد لا يؤثر بشكل كبير في تحديد مفهوم العنف ضد الطفل، فإن هذا الاختلاف يمكن أن يكون ذات أهمية في الحالات المحددة كما هو الحال في حالات التأديب الجسدي، حيث يمكن أن يكون التأديب الجسدي خاصًا بالوالدين أو الأشخاص المقربين[1].

أما مفهوم العنف ضد الأطفال فقد عرفته الأمم المتحدة بوصفه "أي فعل أو تهديد بالفعل يؤدي إلى إحداث أداء جسدي أو نفسي أو يحد من الحرية الشخصية، وهذا العنف قد يكون مستترا أو ظاهريا، والعنف المستتر كالحرمان من التعليم أو التغاضي عن حرية الإرادة أو إهمال الاحتياجات الفسيولوجية والنفسية والصحية والتعليمية، والعنف الظاهر هو التعرض للأذى البدني والنفسي بكل صوره ومستوياته[2].

وعرفه قانون الحماية و العلاج بالولايات المتحدة الأمريكية الذي صدر عام 1996 بأنه أي فعل حديث أو فشل في فعل من جانب أحد الوالدين أو القائم على الرعاية للطفل، وتنتج عنه وفاة أو إيذاء جسمي انفعالي خطير[3].

---

[1] سلوى عبد المجيد الخطيب، **نظرة معاصرة في علم الإجتماع المعاصر**، مطبعة النيل، مصر،2002، ص346.

[2] أحمدعكاشة، **بعيدا عن العنف**، المجلس القومي للطفولة و الأمومة، القاهرة، 2000، ص04.

[3] طه عبد العظيم حسين، **إساءة معاملة الأطفال النظرية و العلاج**، ط1، دار الفكر:عمان، 2008، ص43.

المبحث الثاني: أشكال العنف ضد الأطفال

من أبرز أشكال العنف الموجه ضد الأطفال نذكر:

1. العنف الجسدي و البدني:

يعتبر العنف الجسدي ضد الطفل الشكل الأبرز والأشد ضررا، وهو يشمل الضرب والعض والصفع والدفع ولوي الذراع وكسر العظام، وشد الشعر والكي والحرق، والضرب بآلة خشبية أو حديدية حادة، وكل هذه السلوكيات قد تكون آثارها بسيطة وقد تكون آثارها وخيمة تصل لحد القتل.

ويشمل الاعتداء البدني على الطفل الرضوض والكسور والجروح والخدوش والقطع وأية إصابة بدنية أخرى، كما يعتبر اعتداءً كذلك كل عنف يمارسه أحد والدي الطفل أو ذويه إذا تسبب فيه أذى الطفل ويشمل ذل ضربه بأداة أو بقبضة اليد واللطم والحرق والصفع والتسمم والخنق والرفس والعض وكل هذه الممارسات وإن لم تسفر عن جروح أو كسور بدنية ظاهرة ولكنها تعتبر اعتداءات بحد ذاتها وتسبب الكثير من العقد النفسية للطفل[1].

2. العنف اللفظي:

هو الذي لا يتضمن العزل الاجتماعي أو القمع الوجداني أو الحرمان المالي أو الاستجواب أو الضرب باليد عصى أو العض أو القرص، بل يتضمن التعبير عن غضب الأبوين أو أحدهما على مشاكسة ابنهما أو عدم امتثاله لأوامرهما أو ضوابطهما من خلال

[1] بوطبال، سعد الدين، معوسة، عبد الحفيظ، **العنف الأسري الموجه ضد الطفل**، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة حياة الأسرة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، جامعة خنشلة، 2013، ص05.

إطلاق أسماء أو ألقاب عليه سلبية، مخجلة من أجل تقليل شأنه وتحقيره أو لإثارة الضحك عليه، كل ذلك يؤدي إلى تجريح مشاعره ويقلل من قيمته داخل الأسرة[1].

والعنف اللفظي لا يحدث في الغالب داخل نطاق الأسرة بقدر ما يمارس في الشارع وخصوصا بين الأقران والذين يدخلون في عراكات سريعة لتتخللها ألفاظ مهينة لبعضهم البعض ولكنها تتميز في الغالب كونها سريعة الاستعمال وسريعة الإنطفاء بالنسبة للأطفال فيما بينهم[2].

3. العنف الجنسي:

هو شكل يقصد به استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لشخص آخر، ويبدأ الاعتداء الجنسي من التحرش الجنسي إلى ممارسة الجنس بشكل كامل مع الطفل، وهذا سيؤدي بلا شك إلى عدة آثار سلبية خطيرة على الطفل.

4. العنف العاطفي:

هو إلحاق الضرر النفسي والاجتماعي بالطفل وذلك من خلال ممارسة سلوك ضد الطفل يشكل تهديدا لصحته النفسية، بما يؤدي إلى قصور في نمو الشخصية لديه، واضطراب في علاقاته الاجتماعية بالآخرين مثل الحرمان من الحب والحنان والمعاملة القاسية والحرمان من التعليم.

---

[1] العمر، معين خليل، **علم اجتماع العنف**،ط1، عمان:دار الشروق، 2010، ص139.

[2] عز الدين، خالد، **السلوك العدواني عند الأطفال**، ط1، الأردن:دار اسامة، 2010، ص140.

5. العنف النفسي:

وهذا النوع من العنف أكثر انحرافا، وتكرارا من الأنواع السابقة، ويرجع هذا النوع إلى خلل في الجهاز العصبي أو صدمة نفسية حادة[1]. وقد يتم من خلال القيام بعمل أو الامتناع عنه، وهذا وفق مقاييس مجتمعية، معرفية علمية للضرر النفسي للأفراد، وقد تحدث تلك الأفعال على شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الفرد متضرر، مما يؤثر على وظائفه السلوكية و الوجدانية والجسدية، مثال على ذلك رفض وعدم قبول الفرد الاهانة، التخويف، التهديد، العزلة، الاستغلال، الصراع، السلوكيات التلاعبية وغير واضحة، تذنيب الفرد كمتهم للامبالاة وعدم الاكتراث، فرض الآراء على الآخرين بالقوة[2].

والعنف النفسي الموجه للطفل هو أي تصرف ينتج عنه تشويه لنفسية الطفل أو نموه الاجتماعي، هذا النوع من العنف أو الاعتداء لا يستلزم اللمس لكنه يمارس عبر تصرفات أو كلمات جارحة تقال للطفل يشمل هذا الصراخ، الشتم، إطلاق أسماء مكروهة على الطفل، المقارنة السلبية بالغير، التفوه بجمل تحط من شخصية الطفل كالقول "أنت سيء" أو "أنت غلطة"[3].

---

[1] سلام، محمد توفيق، **ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية**، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب و النشر، 2012، ص35.

[2] شهرزاد بوتي ، **معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة، الشروق و النهار نموذجا**، دراسة تحليلية لعينة من العداد الصادرة في الشروق و النهار اليومي، رسالة ماستر، قسم العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الوادي، الجزائر، 2013-2014، ص57.

[3] محمد شويش، لارا عبد الحي، فخر عدنان، **الإستغلال الجنسي للأطفال**، مشروع لنيل شهادة ماستر تخصص الإرشاد النفسي، كلية التربية والإرشاد النفسي، جامعة دمشق سوريا، 2006-2007، ص18

وتتعدد أشكال ومظاهر العنف و الإساءة النفسية ولعل من أكثرها شيوعا وممارسة:

- **الخوف المستديم:** أي جعل الضحية(الطفل) تشعر بالخوف من المعتدي بشكل مستمر.
- **عزل الضحية(الطفل):** وتقييد حركاتها وطلباتها واتصالها من أجل إذلالها و تقليل قيمتها المعنوية وتشويه سمعتها والسخرية منها.
- إيذائها من خلال الغيرة عليها أو الاستحواذ عليها بالكامل وكأنها قطعة مادية مملوكة للمعتدي.
- اتهامها اتهامات ملفقة.
- حرمانها ماليا من أجل التحكم بها و بمصيرها[1].

6. العنف الإلكتروني:

أظهرت العديد من الأبحاث تزايدا مقلقا وخطيرا لظاهرة التنمر الإلكتروني الذي يتم من خلاله استغلال الانترنت بهدف إيذاء أشخاص آخرين بطريقة متعمدة ومتكررة وعدائية، وتشير منظمة الأمم المتحدة للطفولة "**يونيسيف**" إلى تعرض واحد من كل ثلاثة أطفال لهذه الظاهرة بحسب بحث أجرته سنة2019 في 30 دولة مختلفة، كما أن واحدا من كل خمسة أطفال توقفوا عن الذهاب إلى المدرسة بسبب تعرضهم للتنمر أو العنف الإلكتروني.. ويطرح هذا الوضع إشكالات عدة تهدد مستقبل الأطفال واستقرارهم النفسي خصوصا أن التنمر على الانترنت قد يكون أحيانا صامتا، وخارجا عن نطاق مراقبة الآباء والأمهات، مما يتسبب في تراكم معاناة الطفل المتنمر عليه، وانتقاله من مرحلة الشعور بالضيق والحرج وحتى الغضب إلى الإحساس بتدني احترام الذات، والتعرض للمشاكل الصحية والفشل الدراسي[2].

[1] معين خليل، **علم اجتماع العنف**،ط1، عمان: دار الشروق، 2010، ص138.

[2] https://www.aljazeera.net

7. الإهمال:

يعتبر الإهمال من أشكال العنف الذي يتعرض لها الطفل، ويُقصد به القيام بأي فعل أو إغفال القيام به من قِبل الوالدين أو مقدمي الرعاية نحو أطفالهم، بحيث يحرم ذلك الطفل من الاحتياجات الأساسية، وينعكس سلبيا على صحة الطفل الجسدية أو النفسية، ومن مظاهر إهمال الطفل التخلي عنه، وعدم تلبية احتياجاته الأساسية لعمره، والتقصير في رعايته الطبية أو التعليمية، و إهمال احتياجاته الأساسية من غذاء، وملابس ومأوى، وتظهر علامات الإهمال على الطفل من سوء نظافته، وانخفاض وزنه، والغياب المتكرر عن مدرسته، وغيرها، ويظهر هذا النوع من العنف ضد الأطفال الإناث أكثر من الأطفال الذكور[1].

8. **الإساءة الانفعالية:** وتعرف بصفة عامة بأنها نمط سلوك يرتكبه الآباء أو مقدمي الرعاية للطفل يمكن أن ينتج عنه ضرر خطير على النمو المعرفي، الانفعالي، النفسي، والاجتماعي له، ويتضمن تجاهل الطفل، نبذه و رفضه وعزله[2].

[1] https://www.mawdoo3.com

[2] محمد السعيد أبو حلاوة، **ما الإساءة الانفعالية؟**، انظر: **Http://www.pdffactory.com** تم الإطلاع عليه:2023/06/20.

المبحث الثالث: أسباب العنف ضد الأطفال

هناك العديد من الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى تعنيف الأطفال، حيث لا يوجد تفسير واحد أو بسيط، ويمكن أن تشمل أسباب العنف ضد الأطفال ما يلي:

1) أسباب شخصية:

- ✓ الشعور المتزايد بالإحباط.
- ✓ ضعف الثقة بالذات.
- ✓ طبيعة مرحلة البلوغ.
- ✓ الإعتزاز بالشخصية وقد يكون ذلك على حساب الغير والميل أحيانا إلى سلوك العنف.
- ✓ الاضطراب الانفعالي والنفسي وضعف الاستجابة للقيم والمعايير المجتمعية.
- ✓ تمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة والمدرسة.
- ✓ الميل إلى الانتماء إلى الشلل والجماعات الفرعية.
- ✓ عدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة.
- ✓ عدم إشباع الطلاب لحاجاتهم الفعلية[1].

2) الأسباب التربوية:

قد تكون الأسباب التربوية هي أساس التثقيف العنيف الذي يولد فيه الفرد، مما يولد العنف، ومما يجعله ضحية له حتى أنه أصبح يمتلك شخصية ضعيفة وقليل الثقة بنفسه، وهذا يؤدي إلى محاولة تعويض هذا الضعف في المستقبل بالعنف، بحيث إنه أقوى من المرأة الأضعف منه جسدياً، والعنف معروف أنه يولد العنف، يشكل هذا الجزء من العنف حوالي83% من الحالات.

[1] صفاء الأعسر، **عنف الأطفال**، خطوة –مجلة فصلية في الطفولة المبكرة، ، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، أكتوبر1999، ص53.

وقد يكون الطفل شاهد عيان على العنف، مثل ذلك الذي تتعرض له الأم من قبل الوالد بحيث ينشأ ذلك عن عدم احترام المرأة وتقديرها واستصغارها، مما يجعله يتعامل معها بعنف، ويحتل هذا 39% من الحالات[1].

التنشئة التي يتلقاها الفرد في بيئته ومجتمعه وعائلته، التي تعتبر العنف كشيء طبيعي يحدث في كل بيت تعيش فيه كل أسرة. وقد يكون الزوج قد تربى على العنف منذ شبابه، مما يجعل الأمر أكثر سهولة ويسر بالنسبة له لممارسة العنف في المستقبل، وقد أظهرت دراسات حديثة أن الطفل الذي يتعرض للعنف من قبل عائلته خلال طفولته أكثر عرضة لاستخدام العنف من الطفل الذي لم يتعرض للعنف أثناء طفولته[2].

3) الخبرات السابقة مع العنف:

يميل بعض الآباء إلى إعادة إنتاج النموذج الأبوي في حياتهم العائلية، فالأب الذي اختبر قسوة وعنفا في طفولته، يحاول سواء قصدا أو لا شعورياً تجسيده مع أطفاله، فتكون تصرفاته يطبعها العنف بمختلف أشكاله؛ وهناك بحوث توحي نتائجها بأن الآباء المضطهدين لأطفالهم كانوا هم أنفسهم في طفولتهم ضحايا أو شهود لمثل هذا العنف في أسرهم وعند غيرهم[3].

---

[1] عبدالمحسن بن محمد الملحم، **العنف الأسري وأثره على الطفل**، المؤتمر السنوي الخامس عشر، الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عني شمس، مج 2 ، القاهرة،2010، ص888.

[2] نوري محمد أحمد شقلابو، **العنف الأسري : الأسباب و الآثار و طرق الوقاية**.، مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، مج2015، ع05، لبنان، 2015، ص118.

[3] سعد الدين بوطبال، عبد الحفيظ معوشة، **العنف الأسري الموجه ضد الأطفال**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة، الجزائر، 2013، ص11.

4) تردي الأوضاع الاقتصادية:

تعتبر سوء الحالة الاقتصادية في بعض البلدان سببا من أسباب العنف ضد الأطفال؛ ففي تقرير نشرته مؤسسة "**اليونيسف**" التابعة لمنظمة الأمم المتحدة جاء فيه: أن ما يقرب من 148 مليون طفل دون سن الخامسة، أو طفل من كل أربعة أطفال، في العالم النامي، يعانون من نقص التغذية.

وتظهر بعض حالات العنف ضد الأطفال في البلاد الفقيرة في صور كثيرة منها: استغلال الأطفال في التسول بهم، حيث تعد هذه الظاهرة من أكثر الظواهر وأشهرها في الوطن العربي[1]، وساعد تردي الأوضاع المعيشية إلى ظهور ما يسمى بتجارة الرقيق حيث أن ظروف الفقر والحاجة في العديد من الدول الفقيرة تدفع ببعض الأسر إلى بيع بعض أطفالهم لإعالة البعض الآخر[2].

ضعف الوعي و تدني المستوى الثقافي:

يؤدي إلى هيمنة بعض المفاهيم الاجتماعية الخاطئة مثل اعتبار القسوة والشدة في التعامل مع الطفل نوعا من أنواع التنشئة الاجتماعية، وهذا بالطبع ينتج عنه صورا كثيرة من الإيذاء للطفل قد تكون في بعضها خطيرة وتؤدي إلى إصابة الطفل جسديا، أو إحباطه نفسيا ومعنويا، وتشير الكثير من الدراسات إلى أن ضعف مستوى التعليم يعتبر من المتغيرات الهامة في ظاهرة العنف ضد الأطفال لاسيما العنف العائلي، حيث تؤكد البيانات إلى أن حوادث الضرب تكثر بين غير المتعلمين، أو الذين حصلوا على تعليم بسيط[3].

---

[1] عبد الرحمن عسيري، **الأنماط التقليدية والمستحدثة لسوء معاملة الأطفال**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2001، ص37.

[2] عبد الرحمن عسيري، نفس المرجع، ص38.

[3] مصطفى عمر التير، **العنف العائلي**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط01، الرياض، 1997، ص26.

كما يلاحظ أن كثيرا من قضايا العنف العائلي ضد الأطفال تكون بدافع التربية و التأديب[1].

5) استغلال الأطفال من خلال تكنولوجيا الإعلام و الإتصال:

تشير الإحصائيات إلى استخدام أكثر من نصف سكان العالم الانترنت(53,6 %) مع ما يقدر بنحو 4,1 مليار مستعمل وعلى الصعيد العالمي، فإن مستعملا واحداً من كل ثلاثة مستعملين للانترنت هو طفل دون سن 18 عاماً، وفي بعض البلدان ذات الدخل المرتفع، وتبلغ النسبة حوالي واحد من كل خمسة مستعملين، ووفقا لليونيسيف، فإن 71 في المائة من الشباب يستعملون الانترنت بالفعل. وبالتالي، أصبح الأطفال والشباب يمثلون الآن حضورا كبيرا ودائما ومستمرا على الانترنت[2].

وتعتبر الانترنت الآن الوسيلة والأداة المفضلة والفاعلة إذ يتم استغلالها في الترويج للمواد الإباحية الخاصة بالأطفال، ففي2019 ،حددت مؤسسة مراقبة الانترنت أنه تم تأكيد احتواء أكثر من 132000 صفحة ويب على صور ومقاطع فيديو للاعتداء الجنسي على الأطفال، ويمكن أن تحتوي كل صفحة ويب على أي شيء من صورة إلى آلاف الصور لهذا الاعتداء[3].

ويرى بعض الباحثين وجود ارتباط بين العنف في وسائل الإعلام المختلفة (البرامج التلفزيونية والأفلام وألعاب الفيديو العنيفة وغيرها) وبين السلوك العنيف لدى الأطفال، إذ أن العديد من الأفلام والعروض التلفزيونية وألعاب الفيديو العنيفة تعرض مشاهد عنيفة عن القتل

---

[1] عباس شامة عبد المحمود، **العنف الأسري في ظل العولمة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط01، 2005، ص63.

[2] سكوت جيجنهايمر، جوانا روبنشتاين، **التقليل إلى أدنى حد من مخاطر العنف و الإساءة و الاستغلال على الخط**، لجنة النطاق العريض المعنية بالتنمية المستدامة، 2019.

[3] بوبكر بوعزيز، باية سيفون، **تكنولوجيا الإعلام الجديدة و العنف ضد الأطفال**، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، مج07، ع01، 2022، ص111.

ومشاهد العذاب، والتشويه ونزع الأحشاء الممزقة، والأطفال يميلون إلى التوحد مع النماذج العنيفة والعدوانية التي تقدمها أجهزة الإعلام[1].

وبالتالي فإن بعض البرامج التي تكون ذات مشاهد عنيفة تبعث في نفس المتفرج شعورا بالانتقام و تجعل من بعض المراهقين والأطفال يستهينون بحجم هذا العنف الذي يمر عبر وسائل الإعلام بحيث يبعث في عقولهم بعض العدائية للآخر الذي ربما يكون الأخ أو الجار، حيث نجد غالبا شجار قائم بين الأطفال وربما يكون هذا الشجار خطير وذلك لاستخدام طرف أو الطرفين الأسلحة الحادة أو الحجارة في عملية العنف[2].

ومن وسائل التكنولوجيا و الإعلام التي لها دور في نشر العنف نجد:

- **التلفزيون:** يكتسب التلفزيون أهمية خاصة من بين وسائل الإعلام المختلفة حيث يتميز كما يؤكد د. عاطف العبد أنه يجذب انتباه الأطفال من سن سنتين تقريبا، ويقضي الأطفال فترة طويلة في مشاهدته، ولأنه يخاطب حاستي البصر والسمع، ومن المعروف أن الوسيلة التي تخاطب حاسة واحدة فقط ويجمع التلفزيون بين الصوت والصورة..

وتشير الدراسات إلى تعاظم مكانة التلفزيون عند الأطفال خاصة الذين تتراوح أعمارهم ما بين(3_16) سنة حيث تشاهدون ما يقرب من ست ساعات يوميا، والأطفال يقبلون على مشاهدة البرامج التلفزيونية المعدة لهم، كما يقبلون على مشاهدة البرامج المعدة لغيرهم[3].

---

[1] طه حسين عبد العظيم حسين، **سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي**، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2007، ص294.

[2] عطية، قصي، **العنف ضد الأطفال أسبابه و آثاره**، دراسة سوسيوأنتربولوجية في بئر العاتر تبسة، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، 2017، ص290.

[3] عاطف عدلي العبد عبيد، **دور التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج الأطفال**، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرةن كلية الإعلام، قسم الإذاعة،1984، ص41.

وقد حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) من الانعكاسات السلبية لمشاهد العنف التي تتضمنها النشرات الإخبارية على الأطفال ودعا المدير الإقليمي للمنظمة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "**توماس ماكديرمت**" إلى إنتاج مواد إعلامية للأطفال تحترم حقوق الأطفال وتدعو إلى حمايتهم من الإساءة بجميع أشكالهم بما في ذلك تعرضهم للعنف في وسائل الإعلام[1].

وفي دراسة أمريكية أجريت لتقييم مضمون العنف في البيت التلفزيوني تم تقسيم عشرة آلاف ساعة من البث عام 1995م إلى 1997م، ووجد من خلالها بأن 61% من مضمون العنف كان عبارة عن مشاهد عنف بين الأفراد، وأن معدل لمشاهدة العنف كان في برامج الأطفال[2]. كما ويشد التلفاز الصغار أكثر من الوسائل الإعلامية التقليدية، والمعروف أن الطفل يكون مشدودا بالصور التي يراها، وأكد الباحثون دور التلفاز في انحراف الأحداث وجنوحهم بسبب تقليدهم لما يرونه من أفلام العنف والجريمة والجنس على الشاشة فالأشخاص الذين يشاهدون بنسبة كبيرة من برامج العنف يميلون إلى العنف وسلوكياتهم[3].

6) مواقع الانترنت:

يرى بعض الباحثين أنه عند دخول الأطفال إلى الانترنت من الصعب الوصول مباشرة إلى أية مواقع عنف وإنما المدخل الأساسي للأولاد هو الألعاب بشكل عام ومن خلال هذه المواقع يتم اختيار الألعاب حسب ما يرغب فيه الأولاد _لا من رقيب ولا من محاسب_ وقد تكون الألعاب عنيفة وقد تكون هادفة وسلسة وقد تكون موجهة بحيث تلعب دورا نفسيا يشد الأطفال إليها لتمرير الأفكار المرغوبة، هناك أيضا المواقع الخاصة بالشخصيات التلفزيونية

---

[1] ناهد با شطح، **مسؤولية الأطفال و التلفزيون من بيده العصا؟**، أنظر أكثر: https//www.alriadh.com . تم الاطلاع عليه:2023/05/15.

[2] فؤاد الألوسي، **العنف و وسائل الإعلام**، دار أسامة، ط01، مج01، عمان، 2012، ص198.

[3] الدليمي، عبد الرزاق، **وسائل الإعلام و الطفل**، دار المسيرة، ط01، عمان، 2012، ص164.

الكرتونية والتي تشد الأطفال مثل "البوكيمون" وغيرها حيث تحتوي على عدة أنواع من الألعاب بعضها مثل ال(puzzel)[1].

وتصنف جريمة استغلال الأطفال في المواد الإباحية على شبكة الانترنت، ضمن جرائم الكمبيوتر والانترنت تبعا لمساسها بالأشخاص ضمن طائفة الجرائم الجنسية، لأنها تشمل تحريض الأطفال ومحاولة إغوائهم وإفساد أخلاقهم للإقبال على ممارسة أنشطة جنسية غير مشروعة[2].

7) ألعاب الفيديو:

هي لعبة حاسوبية أو إلكترونية تلعب بواسطة التلاعب بالصور على شاشة عرض[3]. كما تعرف الألعاب الإلكترونية هي في المفهوم المعلوماتي برمجيات تحاكي واقعا حقيقيا أو افتراضيا بالاعتماد على إمكانيات الحاسوب في التعامل مع الوسائل المتنوعة، وعرض الصور وتحريكها وإصدار الصوت، أما في المفهوم الاجتماعي فهي تفاعل بين الإنسان والآلة للإفادة من إمكاناتها في التعليم والتسلية والترفيه، ومن الناحية العلمية تمثل الألعاب الإلكترونية أداة تحد لقدرات المستثمر إذ تضعه أمام صعوبات وعقبات تتدرج من البساطة

---

[1] عامر بن شايع بن محمد البشري، **دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقا على منطقة عسير التعليمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، 2004، ص47.

[2] خالدية يقرو، **الاستغلال الجنسي عبر شبكة الانترنت**، مجلة القانون، معهد الحقوق، المركز الجامعي غليزان، ع03، 2012، ص329.

[3] عبد الرزاق بن إبراهيم القاسم، **العلاقة بين ممارسة الألعاب الالكترونية و السلوكية العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض** ، رسالة الماجستير في التوجيه و الإرشاد الطلابي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2011، ص07.

إلى التعقيد، ومن البطء إلى السرعة، وأداة تطوير لثقافته وقدراته إذ تشد انتباهه وتنقل إليه المعلومة بيسر ومتعة[1].

وكان أول ضحايا هذه الألعاب "الأطفال" و"المراهقون" بسبب مجموعة من الآثار السلبية الناشئة عن الإفراط فيها، منها: تربية اللاعبين على الوحشية والقتل لأن معظم هذه الألعاب تعتمد اعتمادا مباشرا على فكرة الجريمة والقتل والدماء من أسمائها "ليلة العفريت"، "زومي آكل اللحوم"، "لعبة مريم"، "الحوت الأزرق" و منها إشاعة الصور العارية وتعويد العين عليها بدعوة أمها لعبة مثل قتل "العربات" التي تتضمن مشاهد خلاعية[2].

8) مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، تويتر، الأنستقرام...إلخ):

والحقيقة أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا لا يُستهان به في استدراج الأطفال لاستغلالهم في الأعمال الإباحية الإلكترونية من خلال الصداقات مع أشخاص غير معروفين وبأسماء مستعارة، وبعد أن تتوطد علاقة هؤلاء الأشخاص بالأطفال في العالم الافتراضي يتم استغلالها وبأسلوب مُمنهج، لاسيما إذا كان استهدافهم قد تم عن طريق عصابات الجنس الطفولي[3].

9) الحروب و النزاعات:

أشارت دراسة لميشال Machel Grace عام 1996 أن هناك قلق كبير حول التغير الذي طرأ على تكتيكات الحرب في التعامل مع المدنيين، بما في ذلك الأطفال، حيث تزايد معدل العنف والضحايا والمؤسف أن هذا الاتجاه ما يزال متواصلا، أين أضحت النزاعات

---

[1] فاطمة السعيدي همال، **الطفل و الألعاب الإلكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة بين التسلية و عمق التأثير**، دار الخليج للصحافة والنشر، ط01، عمان، 2018، ص29.

[2] سليم عبد النبي، **الإعلام التلفزيوني**، ط01، دار أسامة، عمان، 2010، ص290.

[3] عبد الله محمد النوايسة، إيمان طه القنطاوي، **النمو اللغوي و المعرفي للطفل**، دار الإعصار العالمي و مكتبة المجتمع العربي، ط01، 2015، ص239-240.

المسلحة اليوم أكثر فظاعة على الأطفال والمدنيين، بحيث أصبحت الجماعات المسلحة تعتمد على معارك فورية وأكثر منهجية تضرب قلب السكان وتمس بحياة ملايين الأطفال خاصة في ظل تعدد الفواعل غير الدولاتي واستعمال القوات شبه العسكرية والمرتزقة في ظل ضعف المسائلة القانوني[1].

المبحث الرابع: نتائج وآثار العنف ضد الأطفال

يؤدي استخدام العنف والأساليب القاسية ضد الأطفال إلى آثار سلبية جسدية ونفسية عليهم فقد يتسبب في تثبيط ميل ورغبات الطفل منذ الصغر وإبعاده عن المواقف الاجتماعية، مما يفقده الثقة بالنفس ويسبب له الشعور بالقلق والانعزال، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن ينتج عن هذه الأساليب ظهور شخصية متمردة للطفل، تميل إلى العدوان والتخلي عن القيم والسلوكيات المجتمعية المقبولة، حيث يستخدم العنف كوسيلة للتعبير عن تلك العدائية والإحساس بالتعويض.

علاوة على ذلك، يمكن أن ينعكس العنف على الطفل بشكل سلبي على صحته النفسية والجسدية، قد يشعر الطفل بالخوف الزائد من العقاب، مما يؤدي إلى تشويه شخصيته وتكون شخصية مترددة وغير واثقة من قدراته، كما يتعرض الطفل أيضًا للتحقير والاستهزاء من قِبل الآخرين أو حتى التفرقة بينه وبين إخوته، مما يؤثر سلبًا على ثقته بنفسه وقدراته. وعليه سنستعرض الآثار التي يخلفها العنف ضد الأطفال:

1. أثر العنف الأسري على الأطفال:

إن سوء المعاملة والعنف المبرح ضد الأطفال تؤثر سلبا على علاقتهم بالوالدين، حيث تبين أن التعرض للعقاب القاسي يقيد تطور العلاقات العاطفية بين الطرفين ويعوق دور

[1] United nations children's fund (UNICEF),**Children and cofliet in a changing world**, Machel study 10 years strategic review, New York, april 2009, p08.

الوالدين في تقديم التوجيه والتربية السليمة، وقد يفقد مبدأ العقاب فعاليته مع تقدم الطفل في العمر، حيث تسبب العقوبات الشديدة زيادة الرغبة لدى الأطفال في الانتقام والثأر من المعاقب، وتؤدي هذه التجارب السلبية إلى ظهور اضطرابات نفسية للأطفال، مثل القلق المستمر والخوف من الانفصال بين الوالدين[1].

- **الآثار الجسمية:**

تظهر آثار العنف الجسدي على الطفل بشكل واضح مثل: تكسير العظام، والجروح والخدوش، ويعاني معظم الأطفال الذين تعرضوا للإهمال من نقص الوزن ويؤثر في نموهم الفيسيولوجي بسبب اضطرابات في الأكل، إضافة إلى اضطرابات النوم وألم في المعدة وصعوبة التنفس والتوتر الزائد وانخفاض على مستوى الصحة[2].

- **العزلة الاجتماعية:**

يؤدي العنف الممارس ضد الأطفال والممارسة القاسية التي يتعرضون لها إلى خلق شخصية منطوية وغير مندمجة مع المجتمع، حيث يعاني الطفل من الاغتراب وغالبا ما يرغب أن يبقى وحده ويكون مجهول ومختلف عن الأنظار ويرفض أن يشارك في أي نشاط، مما يجعل الطفل يعاني من تقدير الذات المنخفض[3].

---

[1] نرمين حسن السطالي، **سيكولوجية العنف و أثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء**، السعيد للنشر و التوزيع، ط01، القاهرة،2018، ص142.

[2] طه عبد العظيم حسين، نفس المرجع السابق، ص65.

[3] محسن محمد سعيد، **ظاهرة العنف ضد الأطفال الأسباب والآثار وكيفية مواجهتها، المجلة الليبية العالمية**، جامعة بنغاري كلية التربية، كلية الآداب والعلوم القبة قسم علم الاجتماع، جامعة درنة، ع53، ليبيا، أكتوبر 2021، ص11.

➢ **الآثار النفسية:**

يعاني الأطفال الذين يتعرضون للعنف إلى صدمات عاطفية واضطرابات في السلوك الذي يلاحظ في المستشفى، أما فيما يخص هيئة الطفل غالبا ما يظهر حزينا و خائفا.

ونجد ابن خلدون تكلم عن هذا في مقدمته في الفصل الثاني والثلاثين سجل فيه آثار ممارسة العنف على الأطفال نلخصها فيما يلي: "التضييق على النفس في أبسطها، وما يعبر عنه بالعقدة النفسية في التعبير الحديث، فقدان النشاط والركون إلى الكسل، التظاهر بغير ما في الضمير خوفا من العقاب، الإتصاف بالمكر والخديعة، فساد معاني الإنسانية، ويبين أن الطفل الذي مورس عليه العنف يكتسب هذه الصفات وتبقى فيه للكبر"[1].

➢ **الآثار الإجتماعية:**

يؤدي تعرض الطفل للعنف إلى التنمر من قبل أصدقائه نتيجة رؤيتهم طوال الوقت خائف، الأمر الذي يجعله محل سخرية وأذية، ويجعله فاشلا في حياته بالخصوص التعليمية، فالعنف الممارس ضد الطفل يؤدي في الغالب إلى انقلابه إلى مجرم خطير على ذاته أو على غيره[2].

➢ **آثار الإساءة الانفعالية:**

يظهر الأطفال الذين يتعرضون للإساءة الانفعالية الكثير من المشكلات السلوكية والانفعالية الخطيرة في صورة اضطرابات نفسية، مثل: القلق والاكتئاب الشديد، والسلوك العدواني، ونقص تقدير الذات، وانخفاض القدرة المعرفية والتحصيل الأكاديمي، فضلا عن

---

[1] عبد الرحمن ابن خلدون، **المقدمة، فصل في تعليم الوالدان و اختلاف و اختلاف الأمصار الإسلامية في طرقه**، طبعة الكتاب اللبناني، ص1010.

[2] الموقع الالكتروني لجريدة المدينة2020/09/17، **العنف و آثاره المدمرة على صحة الطفل**، www.al.madina.com.
تاريخ الإطلاع 2023/05/13.

وجود اضطرابات في الأكل ومحاولات الانتحار، كما يعاني الأطفال المعنفين انفعاليا أيضا من انخفاض في مستوى الكفاءة الاجتماعية[1].

وتشير دراسة بير وآخرون (Bear, et al,1993) إلى ان الإساءة الانفعالية تتضمن التقليل المستمر من شأن الطفل، والنبذ والعتاب والتوبيخ المستمر يؤدي إلى تدمير البناء النفسي للطفل و تقلل من معرفته لذاته و يقلل من نفسه بالإضافة إلى أنها تعطل عملية نمو الطفل[2].

- **الآثار الأكاديمية:**

تؤثر إساءة معاملة الطفل وإهماله سلبياً على مستوى الأداء المدرسي، فالأطفال المساء معاملتهم يظهرون انخفاض في مستوى الوظائف العقلية، وانخفاض في التحصيل وحدود الفشل الدراسي الذي يكون له آثار خطيرة على المدى الطويل؛ وعلى هذا يظهر الأطفال المساء معاملتهم في المراحل المبكرة من حياتهم صعوبة التوافق مع البيئة المدرسية، ونقص الفاعلية نحو النجاح في المدرسة، ويجدون صعوبة في التعلم، ويعانون من عدم الانتباه واللامبالاة؛ ومثل هذه السلوكات السلبية يترتب عنها انخفاض في مستوى التعلم، وضعف التوجه نحو الأهداف التربوية والمهنية في المستقبل[3].

فالمدرسة بالنسبة للكثير من الأطفال تحتل المرتبة الثانية بعد البيت كمؤسسة تحدد تصور الشخص النامي لنفسه واتجاهاته نحو قبول نفسه أو رفضها؛ فبعض الباحثين يؤكد أن العنف والعدوان يترتبان أوتوماتيكيا وبشكل طبيعي عن المؤسسة المدرسية بوصفها

---

[1] طه عبد العظيم حسين، **إساءة معاملة الأطفال النظري و العلاج**، ط01،دار الفكر، عمان، 2008، ص146.

[2] رشاد علي عبد العزيز موسى، زينب بنت محمد زين العايش،سيكولوجية العنف ضد الأطفال، ط01، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص243.

[3] الموقع الالكتروني www.https://bshra.com ، **نتائج العنف ضد الأطفال**، 2020/02/29، تاريخ الإطلاع عليه:2023/06/30.

مؤسسة تربوية، فالمدرسة ميدان صراع آخر إذ يربح أو يخسر هناك، وإما أن تغنى شخصيته بالاحترام والثقة، أو يعمق لديه الإحساس بالذنب والنقص؛ فالمدرسة يمكن أن تشكل حاجزا في وجه الطفل. وتعد فترة الانتقال من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة الثانوية من المراحل التي قد يكون لها تأثيرات عميقة وكثيرة في شخصية الطفل[1].

- **الآثار الجنسية:**

يؤثر سوء معاملة الأطفال جنسياً بشكل غير ملائم على مفهوم الطفل عن الجنسية حيث يتكون لديهم إدراك سلبي عن الجنس، فمثلاً الطفل الذي يتعرض للإهمال قد يسعى إلى العلاقات الجنسية غير المشروعة في حياته المبكرة، وفي الحقيقة قد يظهر الطفل الذي يعاني من الإساءة الجنسية صعوبة في التمييز بين العلاقات الجنسية والغير الجنسية؛ ولذلك فهو يقدم العنصر الجنسي في كل تعاملاته مع الآخرين[2].

[1] نايف سليمان الحجيلي، **العنف الطلابي في المدارس من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية**، الجامعة الإسلامية، كلية الدعوة و أصول الدين، السعودية، 2012-2013، ص56.

[2] طه عبد العظيم حسين، نفس المرجع السابق، ص68.

المبحث الخامس: آليات مكافحة العنف ضد الأطفال

لكل طفل الحق في أن تتم حمايته من أي عنف وتوفير العناية الصحية والنفسية، وحظيت الوقاية من العنف ضد الأطفال باهتمام الكثير من المهنيين في مجال الطب والتربية والخدمة الاجتماعية والقانون، وذلك بهدف جعل الطفل يشعر بالأمن ومواجهة الإساءة قبل أن تحدث، وتقديم العديد من البرامج و الخدمات الوقائية، ومنح كل طفل حماية تناسب طبيعة الظروف التي يحيا وينمو فيها؛ وعلى هذا الأساس سنتناول آليات حماية الطفل من العنف وهي كما يلي:

1. الحماية الدولية للأطفال:

تجد حقوق الطفل دعما كبيرا من جانب المنظمات الدولية المعنية باحترام حقوق الإنسان وتشجيع التعاون الدولي في مجال وضع قواعد لحماية حقوق الطفل لذلك وضعت منظمة الأمم المتحدة من ضمن أولويات العمل فيها كفالة حماية حقيقية للطفل ومنها:

- **منظمة الأمم المتحدة للطفولة، اليونسيف:**

تسعى هذه المنظمة جاهدة لتجعل من حقوق الطفل مبادئ أخلاقية ثابتة ومعايير دولية لمعاملة الطفل، وتؤكد المنظمة على أن بقاء الأطفال وحمايتهم وتكوينهم شروط أساسية للتنمية في العالم وجزء لا يتجزأ من التطور البشري. وتعمل منظمة الأمم المتحدة للطفولة في 158 بلدا و إقليما، وتلتزم بنظام حماية خاصة لأكثر الأطفال حرمانا مثل ضحايا الحرب والكوارث والفقر المدقع والعنف والاستغلال والأطفال المعاقين؛ وتتخذ المنظمة منهجا وقائيا

تجاه سوء معاملة الأطفال واستغلالهم، إذ تساعد الحكومات على إنشاء بيئة تحمي جميع الأطفال[1].

لجنة حماية حقوق الطفل الإفريقي:

طبقا لأحكام المادة 32 من الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته لسنة 1990 تم إنشاء لجنة معنية بحماية حقوق الطفل الإفريقي تختص بما يلي:

- ✓ تشجيع وحماية الحقوق الواردة في الميثاق، وعلى الأخص جمع المعلومات وتدعيمها بالمستندات.
- ✓ ضمان حماية حقوق الطفل التي نص عليها ها الميثاق.
- ✓ تفسير كافة الأحكام الواردة في هذا الميثاق.
- ✓ القيام بأية مهمة أخرى قد يوكلها إليها مؤتمر رؤساء الدول والحكومات[2].

ويضمن هذا الميثاق حق الطفل في البقاء والتنمية والحماية، والحق في التعليم وتشجيع قدراته، والحق في التمتع بصحة جيدة، وحماية الطفل من العمالة، كما نص الميثاق على ضرورة تطبيق قوانين حماية الأطفال في مناطق النزاعات والتوترات الدولية المسلح[3].

كما تسعى السلطات المختصة والجهات المعنية لتحقيق حماية الطفل في العالم، الحفاظ على حق الطفل في الحياة والبقاء والنماء، وتوفير كل الفرص اللازمة لتسهيل ذلك، والتمتع بحياة حرة وآمنة ومتطورة، وحماية الطفل من كل مظاهر الإهمال والاستغلال وسوء المعاملة ومن أي عنف بدني ونفسي، كما يجب توعية الطفل بحقوقه والتزاماته وواجباته في

---

[1] المنظمات الأعضاء في فريق التنسيق بين الوكالات بشأن قضاء الأحداث: برنامجها وتجاربها في مجال الدعوة، **حماية حقوق الأطفال الموجودين في نزاع مع القانون**، ص39.

[2] خيراني بن ملوكة، **الحماية القانونية للطفل على ضوء الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته**، مجلة المستقبل للدراسات القانونية والسياسية، مج05، ع02، 2012، ص96.

[3] تماقيلت لوصيف ، ثابت سارة، مذكرة **ماستر في القانون العام** ، كلية الحقوق بجاية، 2015، ص34.

مجتمع تسوده قيم العدالة والمساواة، ونشر ثقافة حقوق الطفل على أوسع نطاق ممكن باستخدام الوسائل المناسبة، كإشراك الطفل في مجالات الحياة المجتمعية وفقا لسنه ودرجه نضجه وقدراته المتطورة[1].

المبحث السادس: أنواع الوقاية من العنف ضد الأطفال

توجد ثلاثة أنواع مختلفة للوقاية و الحماية من العنف ضد الأطفال:

- **الوقاية الأولية:** وتستهدف الوصول إلى المجتمع الواسع من خلال زيادة الوعي العام قبل حدوث الإساءة والعنف ضد الطفل، ومنها زيادة معارف الآباء وفهمهم للطرق الإيجابية في نمو الطفل وتنشئته، والتعرف إلى كافة المؤسسات التي تقدم الخدمات للأطفال والأسرة في المجتمع، وتقديم البرامج التي تستهدف تعليم الأطفال كيفية حماية أنفسهم من الوقوع فريسة وضحية للإساءة بأنواعها المختلفة[2].
- **الوقاية الثانوية:** و هي عبارة عن جهود موجهة للأسر ذات الخطورة العالية بهدف تخفيف الظروف التي تؤهب للعنف ضد الأطفال وإهمالهم، ويكون من خلال برامج الإدمان، وبرامج رعاية المعاقين، ومراكز تقديم المعلومات، إلى جانب إعطاء معلومات عن نمو الطفل وحاجاته وأساليب التنشئة السليمة وكيفية التواصل مع أطفالهم[3].

---

[1] خلود خالد البلوكي، **الدليل التوجيهي للقائمين على رعاية و حماية الطفل**، قانون اتحادي رقم 3 لسنة 2016 بشأن قانون حقوق الطفل "وديمة" قرار مجلس الوزراء رقم 52 لسنة 2018 بشأن اللائحة التنفيذية للقانون الاتحادي رقم 3 لسنة 2016 في شأن حقوق الطفل "وديمة" قطاع حقوق الإنسان، هيئة تنمية المجتمع، حكومة دبي، 2018، ص09.

[2] طه عبد العظيم حسين، **إساءة معاملة الأطفال النظرية و العلاج**، دار الفكر، ط01، عمان، 2008، ص227-228.

[3] علي لفقير، محمد الأزهر بلقاسمي، **سوء معاملة الأطفال و إهمالهم: الآثار الناجمة عنها و كيفية الوقاية منها**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير برج بوعريريج، ع02، 2018، ص27.

- **الوقاية الثالثة:** حيث توجه الخدمات إلى الأسر التي حدثت ضمنها سوء معاملة وإهمال الأطفال بهدف تخفيف عواقلها ومنع تكرار حدوثها، وتتم من خلال برامج خدمات مكثفة للحفاظ على الأسرة، ومناصرة الأسرة المأزومة من قبل أسر مستقرة تقدم الدعم والقدوة الصالحة وخدمات الصحة النفسية للأطفال الأسرة المتأثرة بسوء المعاملة والإهمال[1].

[1] أمال عطا السيد سيد أحمد، **سوء المعاملة في الطفولة لدى المصابين باضطراب الهلع**، دكتوراه الفلسفة في علم النفس، جامعة الخرطوم، 2007، ص 30.

الخلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه سابقا نستخلص أن العنف ضد الأطفال يمس كل المجتمعات طالما توجد تباينات في ظروف وأساليب التنشئة الاجتماعية والأوضاع الاقتصادية والأسرية، ويؤثر العنف ضد الأطفال بأشكاله المختلفة على المجتمع في إعاقته عن التنمية الاجتماعية الشاملة، ويهدد استقراره ويعيق المجهودات المبذولة لتقدمه، فيجعل الطفل يعاني من انخفاض تقدير الذات و يقلل من قدراته.

الفصل الثالث

تمهيد

تعد مواقع التواصل الاجتماعي ذات أثر من علي الفعالية لم يتصور المحللون وخبراء الإعلام والاتصال بل أنها تفوقت على العديد من الفضائيات في النقل المباشر للأحداث والوقائع فهي تتسم تبث أخبارنا بلحظتها مطاعم متضمنة صور ومقاطع مرئية وفيديوهات في سياق إعلامية 100 مع القنوات الفضائية كما أسهمت تلك المواقع في ثقافة التأثير من قبل البعض المؤثرة من مستخدمي الإنترنت التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال غيرت حياة الأفراد وعلاقاتهم الشخصية في ظل لي وسائل الإعلام الجديد خاصة عن مواقع التواصل الاجتماعي التي أحدثت تغييرا كبيرا في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات حيث أصبحت وسيلة فعاله أنت جربي العديد من المتفائلين على مستوى العالم، وذلك عبر عدة متغيرات منها المتغيرات الاجتماعية والسياسية وثقافيا إلى آخره كما أنه مواقع التواصل الاجتماعي تمكنت من كسر الحواجز وكل الخطوط الحمراء التي كانت تمنع التواصل بين المواطنين العاديين والمسؤولين كما اتاحت حرية التعبير إلى الأفراد الذين اصبحوا يعبرون عن آرائهم في مختلف القضايا الاجتماعية والاقتصادية وثقافيا والسياسية.

المبحث الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

هناك عدة تعريفات خاصة بمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي فمنها:

- أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية[1].
- كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها " منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".
- كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مقهى اجتماعي يجتمع في بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت[2].
- وقد عرفت شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تجمعات اجتماعية من خلال شبكة الإنترنت يستطيع روادها القيام بمناقشات خلال فترة زمنية مفتوحة، يجمعهم شعور إنساني طيب، وذلك في إطار محدد.
- وعرفت أيضا بأنها مجتمعات افتراضية عبر شبكات الإنترنت تجمع مجموعة من الأفراد يحملون ذات الاهتمامات يتبادلون الخبرات والمعلومات فيما بينهم من خلال إطار برنامج أو تطبيق محدد يشتركون جميعا في استعماله[3].

---

[1] بهاء الدين محمد مزيد، "**المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً**"، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012م.

[2] علي محمد رحومة، **الانترنت والمنظومة التكنو–اجتماعية**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م، ص75 .

[3] جيهان حداد، **المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد : دراسة انثروبولوجية**، جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، 2002م.

- يعرفها مهدي الحسيني في 2002 هي مواقع تصنف ضمن الجيل الثاني للويب(ويب2.0)، والتنمية اجتماعية لأنها اتت من مفهوم بناء المجتمعات بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الإنترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهم وهو أخيرا مشاركة هذه المواقع مع أصدقائه وأصدقاء أصدقائه[1].

كما يمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن مواقع أو تطبيقات وتبدأ بإنشاء الشخص المستخدم يحسبن على احد مواقع التواصل الاجتماعي كل Facebook وتويتر ضمن يطاق شبكة الإنترنت العالمية يتيح له بناء قاعدة بيانات الشخصية ومنصة إطلاق ووجود إلكتروني وشخصية افتراضية لنشر البيانات والتعليقات والوثائق والرسائل والصور وأفلام الفيديو ومن ثم الانطلاق إلى مرحلة البروفايل التشبيه وتشارك مع الآخرين عن طريق اكتساب الأصدقاء وتكوين المجموعات أو الانتساب إلى الشبكات السابقة من المشتركين والمستخدمين تبدأ خلايا الأصدقاء وطلاب الجامعات أو المدارس او أبناء الحي او زملاء المهنة أو أفراد الأسرة والعائلة الواحدة وتبادل التعليقات والآراء والمواد الإعلامية معه وتتم عملية التواصل الإلكتروني بين المرسل والمتلقي بصورة فورية لحظة وساعة يشاء المشترك من الشبكة[2].

ويظل السؤال وماذا نعني به مصطلح التواصل الاجتماعي بشكل المبسطة هي عملية التواصل مع عدد من الناس سواء كانوا أقارب زملاء أصدقاء عن طريق مواقع وخدمات الإلكترونية توفير سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع تعطيك معلومات

[1] جبريل ابن حسن العريشي سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية الدعم المنهجية للنشر والتوزيع عمان الأردن 1436هـ، 2015م.

[2] مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي– منصات للحرب الامريكية الناعمة، مكتبة مؤن قريش، بيروت–لبنان، 2012، ص25.

فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمداديك بتلك المعلومات عن من في نطاق شبكتك وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق الإنترنيت[1].

المبحث الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثله (كلاس ميتس) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة و موقع سكس (دجريزس) عام 1997 حيث وركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص وكانت تقوم فكرته أساسا على فكرة بسيطة ويطلق عليها (الدرجات الست للانفصال) وظهرت في ذلك الموقع الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء وظاهره أيضا عدة مواقع أخرى مثل لايف جورنال وموقع كايوو رلد الذي إنشاء فيها في كوريا سنة 1999، وكان أبرز وما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات التواصل الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002 وما بداية هذا العام (2002) انطلق موقع التواصل الاجتماعي (Friendster.com) الذي حقق نجاحا دفع(Google) الى محاولة شرائها سنة 2002 لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصداقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع (Skyrock.com)كمنصة للتدوين[2].

---

[1] خالد غسان يوسف المقدادي، **ثورة الشبكات الاجتماعية**، دار النفائس للنشر، الاردن، 2013، ص24.

[2] اماني جمال مجاهد، **الشبكات بين الاعلام التقليدي والجديد**، دار المعتز للنشر والتوزيع، دون بلد، 1434هـ-2017م، ص71.

ثم تحول إلى موقع تواصل، وحتى هذه المرحلة لم تكون هذه المواقع معروفة في المجتمعات العربية إلا بشكل محدود جدا خصوصا أنها خدمات الإنترنت لم تكن على مستوى كبير من الانتشار والترحيب[1].

"وقد ساعد تطور الإنترنت وانتشارها في ظهور جيل جديد من مواقع التواصل الاجتماعي التي امتازت بسهولة استخدامها، في التطبيقات الكثيرة التي تتناسب مختلف الشرائح الاجتماعية، بما فيها اللغة، فكان ان ظهر موقع MySpace سنة 2003 الذي بدأ يحقق نجاحا كبيرا و انتشارا واسعا وصل إلى المجتمعات العربية وفي العام (2004) انطلاق موقع الفيسبوك في الولايات المتحدة الأمريكية وعرفه أولا فيما بين طلبة جامعة هارفرد ثم بدأ ينتشر إلى الجامعات والمدارس الأخرى وفي العام 2006 بدأ بالانتشار على الساحة المحلية والدولية بعدها انتشرت في كافة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات صغيرتي ظهور أي موقع Twitter حيث وظهر سنة 2006 وأطلق رسميا للمستخدمين سنة 2007[2].

[1] ماطر عبد الله حمدي، **اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات**، جامعة الشرق الاوسط، مذكرة ماجستير في الاعلام، قسم الصحافة والاعلام، 2018، ص19

[2] ماطر عبد الله حمدي، مرجع سبق ذكره، ص20.

المبحث الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي موجودة في كل مكان ولم يعد التواصل عبر الشبكات الاجتماعية مجرد تسلية أو الترفيه عن النفس بل أصبحت اسلوب حياة وذلك لما تحمله من مميزات وخصائص عديدة ومنه نلخص أهم خصائصها في ما يلي:

- ✓ **سهولة الاستخدام:** حيث لا يحتاج التعامل مع مواقع شبكة الإنترنت أو الشبكات الاجتماعية وانما الى مجرد مقدمة موجزة عن طبيعة الاستخدام فقط حيث تتطلب عملية التسجيل اسم سري ورقم تعريف العضو والموافقة على شروط العضوية وبنود العقد المحدد بموجبه الحقوق والواجبات الرقمية، وبمجرد استكمال الإجراءات التسجيلية يسمح للمستخدم بمباشرة أعماله الرقمية بحرية تامة واذا تجاوز الشروط يمكن ان يتعرض للعقاب كحذف حسابه الإلكتروني او تجميد عضويته[1].
- ✓ **التفاعلية :** فالفرد فيها مستقبل وقارئ، فهو مرسل ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم كالتلفاز والصحف الورقية وتعطي حيز المشاركة الفاعلة من المشاهدة والقارئ[2].
- ✓ **الاستقلالية و التنوع:** تتيح مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كثيرا من الشخصية ما قد يزيد من احتمال انتشار الإشاعات والمعلومات الكاذبة.
- ✓ **السرعة: (Speed)** سمحت مواقع التواصل الاجتماعي بتبادل المعلومات بطريقة سريعة كما يشار في ضل هذا السياق الى الاتصال والترابط غير العادي والذي يعني

---

[1] ترنيم زهدي يوسف خاطر، **اعتماد الطلبة الفلسطينية على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014**، رسالة ماجيستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 1432 هـ 2015 م، ص 77.

[2] نادية بن ورقلة، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي**، على الرابط: https://www.asjp.cerist-dz تم الاطلاع عليها بتاريخ 2022/05/10 عل الساعة 15:40.

به عدم التأكد من المصدر ومعالجة المعلومات بطريقة غير كافية ما قد يؤثر في النتائج المترتبة[1].

- ✓ **التدفق الحر للمعلومات:** فقد وفرت تلك الشبكات كما هائلا من المعلومات الحديثة ،ليس بالنص وحسب باستخدام الوسائط المتعددة من (الصور، الفيديو، الموسيقى ...الخ) مما يحقق فورية تشارك للمعلومات المحدثة وبث الوقائع والأحداث لحظة بلحظة[2].

المبحث الرابع: وظائف مواقع التواصل الاجتماعي

إن للمواقع التواصل الاجتماعي العديد من الاستخدامات حيث يتم توظيفها في مجالات كثيرة من الحياة ولعل أهمها يبرز في[3]:

- ❖ **الاستخدامات الاتصالية الشخصية:** وهو الاستخدام الأكثر شيوعًا، ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الاصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات، وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصداقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الافكار والرغبات، رغم اختلاف أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

---

[1] رحمة بن سليمان وأخرون، **العنف والسياسة في المجتمعات العربية المعاصرة- ثنائية الثقافة والخطاب**، ج2، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت- لبنان، 2017، ص170.

[2] نها السيد عبد المعطي، **صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد** ،**دار الكتاب الجامعي**، دولة الإمارات العربية المتحدة-الجمهورية اللبنانية 2015ص 84.

[3] عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر، **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،1436هـ،2015م، ص 68-69.

- **الاستخدامات التعليمية:** تلعب الشبكات الاجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر.
- **الاستخدامات الإخبارية** : اتاحت الشبكة الالكترونية نقل الاخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيدًا عن الرقابة ما يجعلها احيانا ضعيفة المصداقية لما قد يضاف إليها من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة لتهويل الخبر أو تدويله أو تسيسه بغرض التأثير على الرأي العام.
- **الاستخدامات الدعوية:** اتاحت الشبكات الاجتماعية التواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين، وأنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال ايجابي للتواصل الاجتماعي في ضل انظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد و التكاليف.

المبحث الخامس: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

ويمكن إبرازها كما يلي:

1. **مواقع التواصل الالكترونية:** وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم وأهمها:

- **فيسبوك(Facebook):** وهومن أهم مواقع التواصل الاجتماعي والاكثر استخداما وتأثير على مستوى العالم، ويرجع تاريخ إنشائه الى فيفري 2004 بواسطة الشاب "مارك زوكربيج" وذلك في غرفته في جامعة هارفرد، وقد كان الموقع في البداية متاحا لطلاب جامعة هارفرد فقط، ثم تم فتح لطلبة الجامعات الاخرى، وبعدها لطلبة الثانويات، ولعدد محدود من الشركات، ثم بعدها تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب خاص به سنة 2007 ويملك مع الموقع مع نهاية 2017 أكثر من 2 مليار كشترك، بمعنى أن كل شخص من بين 05 أشخاص لديه حساب في موقع فيسبوك وبحوالي 75 لغة[1].
- **تويتر (Twiter):** وهو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الاخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الاحداث السياسية، والاجتماعية في العديد من البلدان، تويتر اسمه "**تويت**" والتي تعني "**التغريد**"، واتخذ من العصفور رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرف للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء ان يسميها نصا موجز لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر ان يتبادل نع أصدقائه تلك التغريدات من خلال ظهوره على صفحاتهم الشخصية، وكانت بداية ميلاد هذه الخدمة الصغيرة تويتر في اوائل العام

[1] نحو مجمع المعرفة، **المعرفة وشبكات التواصل الالكتروني، سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية**، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، الاصدار رقم 39، ص06.

2006، وعندما اقامت شركة obvious الأمريكية في اجراء بحث اخذ هذا الموقع بالانتشار، باعتباره خدمه حديثه في مجال تدوينات المصغرة، وبعدها اطلق عليه اسم "**تويتر**" وذلك في أفريل2007، وهو موقع لا يقل اهميه عن "**فيسبوك**" ويعتبر المنافس الاكبر له.

- **الانستغرام(Instagram)**: وتعتبر شبكته هواه التصوير بجداره وهو موقع من المواقع الاجتماعية التي استخدمت حديثا وهو عباره عن تطبيق في الهواتف الذكية يطلق عليه اسم الجيل الحديث لمواقع التواصل الاجتماعي والخالية من النصوع الكتابية وقد استحوذت عليه شركة فيسبوك **1 مليار دولار**، واصبحت شعبية الانستغرام في التزايد وانتشار يوما بعد يوم، وقد اتاح هذا التطبيق لمستخدميه امكانية مشاركة الصور ومقاطع الفيديو القصيرة فهذا الموقع مستندا في الاساس على هذين العنصرين وقد اطلق هذا التطبيق في اكتوبر 2010، وكان عباره عن موقع يتيح لمستخدميه التقاط الصور فقط، وفي عام 2013 تم تطوير هذا التطبيق وتجاوز عدد مستخدميه في نفس العام أي 2013م 300 مليون مستخدم[1].
- **الواتساب(WhatsApp)**: هو تطبيق ارسال فورا محتكر متعدد منصات للهواتف الذكية ويمكن ارسال الفيديوهات والوسائط الصوتية تأسس من طرف الامريكي اكتون والاكراني جان كوم وكلاهما كان يعمل في شركة ياهو يقع مقرها في كاليفورنيا ويعتبر الواتساب من اهم مواقع التواصل الاجتماعي.

[1] احمد قاسمي، سليم جدار، **تاثير مواقع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي للدول الخليجية**، ط1، 2019، ص23.

المبحث السادس: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

هناك العديد من الدوافع التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتتباين تلك الدوافع من حيث الأهداف والأسباب سنوضحها كما يلي[1]:

1- بعد المسافات بين الأهل والأقارب:

أدى بعد المسافة بين الأهل والأقارب واضطرار بعض الأشخاص المقربين للسفر لدواعي العمل أو العلاج إلى محاولة البحث على طريقة ووسيلة للتواصل مع هؤلاء الأشخاص، وكان ذلك سببا هاما للجوء إلى استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.

2- المشكلات الأسرية:

يلجأ الكثير من الأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كهروب من المشكلات الأسرية التي تحدث داخل المنزل، فيلجأ الفرد إلى البحث عن أصدقاء جدد كمحاولة للبعد عن ذلك التوتر.

3- عدم وجود فرص للعمل:

يلجأ الكثير من الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي كنتيجة للبطالة وعدم توافر فرص عمل يفرغ فيها الشباب طاقته وقدرته على العطاء والإنجاز، فيتجه إلى مواقع التواصل الاجتماعي للهروب من ذلك الواقع المرير[2].

---

[1] خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة رقم 1، 2014م، ص35.

[2] باسم الجعبري، الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الرواد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009م، ص121.

4- أوقات الفراغ:

يقوم البعض بملء وقت الفراغ عن طريق التحاور مع بعض الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة في محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل والرغبة في التجديد وخلق جو اجتماعي وراء شاشات الكمبيوتر[1].

المبحث السابع: سلبيات وايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

بعد ان اثبتت مواقع التواصل الاجتماعي قدرتها في تاثير في المجتمعات واصبحت في مكان لا يمكن الاستغناء عنه أو التصرف في المجتمع دون المشاركة من خلاله، اخذت تظهر تأثيراتها الإيجابية والسلبية على المستخدمين من ناحية وعلى العلاقات الاجتماعية من ناحية اخرى، وعلى الرغم من حجم الايجابيات الهائلة لاستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن هناك سلبيات لابد من ذكرها أيضا وذلك على النحو الآتي:

1. أهم إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

لا احد يستطيع اقفال الفوائد التي حصل عليها الناس على اختلاف مستوياتهم من خدمات هذه المواقع الاجتماعية، الا انه هناك خصائص عديدة تجعل من مواقع التواصل الاجتماعي وسيله ذات ايجابيات مفضلة عن غيرها وتتمتع بجاذبية مرتفعة ومرونة استخدامها وسهولة الدخول الى أي موقع من المواقع المتنوعة بسهولة ويسر ودون دفع عائد مادي[2].

[1] باسم الجعبري، نفس المرجع السابق، ص121.

[2] أحمد قاسمي، نفس المرجع السابق، ص48.

- ✓ لقد ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الاخرين، سواء على المستوى المحلي او الاقليمي او الدولية بصرف النظر عن خلفياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعرقية والجنسية.
- ✓ التقنية المرتبطة ويظهر ذلك من خلال قيام المستخدم سواء العربي او الغربي بمنهجية الانتقاد التي تعتمد على الانفتاح على العالم وانتقاء ما يتناسب مع الجانب الوظيفي والقيمي.
- ✓ قدمت مواقع التواصل الاجتماعي خدمات جمة في شتى المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
- ✓ سهلت الحصول على المعلومات من المكتبات العالمية.
- ✓ سهلت الاتصال بمراكز البحوث العالمية.
- ✓ سهلت ارسال واستقبال المعلومات بسرعة هائلة موثقة بالصوت والصورة.
- ✓ ساهمت في انخفاض اسعار المكالمات فالكثير من المستخدمين في العالم يستفيدون منها في الاتصال بأقاربهم واصدقائهم.
- ✓ ساهمت في نشر الثقافات المحلية والتفاعلية مع الثقافات العالمية الاخرى ومكنت المستخدم المحلي من تنويع ثقافته وتوسيع نطاقه العلمي والمعرفي.
- ✓ اسهمت في سهولتي الحصول على الاستشارات العلمية من قبل مختصين يديرون مواقع خاصه بهم على مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ ساعدت في انتشار التجارة عبر الانترنت والشراء السهل من المواقع المختصة بالبيع فيمكن والشراء والتسويق واستعراض السلع بسهوله والاطلاع عليها كالكتب وغيرها وانت في منزلك.

- ✓ ساهمت في تصريح التطور التقني وكثرة الاختراعات نتيجة للانتشار المعرفي وتبادل الخبرات والاستفادة من تجارب الاخرين[1].

2. أهم السلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

على الرغم من حجم الايجابيات الكبيرة لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أن هناك سلبيات عديدة نتيجة لسوء استخدام هذه المواقع وهي:

- ✓ وجود اخطار اجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في العزلة وضعف العلاقات الاجتماعية وانتشار الثقافات الغربية.
- ✓ زيادة مشكلة العزل النفسية والاجتماعية الناتجة عن الادمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومن أهم اعراضها انتشار القلق والتوتر والاحباط وخلخلة علاقات الشباب الاجتماعية.
- ✓ تقليص او تقليل التفاعل الاسري بين الافراد ويعد ذلك من المهددات الخطيرة التي تهدد الأسرة وبالتالي المجتمع
- ✓ صرف الوقت الطويل في التعامل مع تلك المواقع الافتراضية مما يورث التعب والارهاق.

إضافة الى بعض الامور السلبية الاخرى تتمثل فيما يلي:

- ✓ نشر الثقافة الاباحية.
- ✓ نشر ثقافة الشعور بالنقص.
- ✓ نشر ثقافة العنف.
- ✓ نشر الثقافة المضادة للقيم الإسلامية.

[1] أحمد قاسمي، نفس المرجع، ص49.

- ✓ نشر ثقافة القوة.
- ✓ ارتكاب الجرائم و خاصة الجرائم الإلكترونية.
- ✓ السهر و ضعف المستوى الدراسي.
- ✓ زيادة عزلة الشباب.

خلاصة:

وعليه يمكن القول أن لمواقع التواصل الاجتماعي دورا مهما في عمليات التغيير التي مست واقع المجتمعات خاصة العربية، مما جعل منها أداة رئيسية ذات فعالية وفاعلية بيد الشباب في معالجة مختلف في المشاكل والقضايا الاجتماعية، كما جعلت منها أداة ضغط متعددة الابعاد على مختلف الأنظمة السياسية حيث أن كل المميزات والخصائص والتأثيرات المتعددة والمهمة التي اكتشفت في الثورة الاتصالية وخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، أصبح من الصعوبة بما كان بل من المستحيل أن يستغنى عنها أو أن يتم تبديلها بطرق أخرى للتواصل الامر الذي يوضح لنا ان الدورة المستقبلية لمواقع التواصل الاجتماعي في تقدم وتزايد مستمر وتأثير مستمر على المجتمع، كما أن قيام أغلب حركات التغيير الجديدة بتأسيس مواقع جديدة وصفحات خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي وكذا تميزها بالتفاعلية والانية والحرية الواسعة التي يجدها الصوت من خلالها تؤكد على اهمية ودور هذه المواقع مستقبلا.

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع

I تحليل الصور وفق مقاربة مارتن جولي:

الصورة 01:

1. الوصف:

نلاحظ في الصورة يد يمنى تمسك عصى باللون البني و أمامه طفل يلبس قميص أحمر وسروال بني مع حذاء أسود وهو مركون في زاوية الجدار الأبيض وأرضية بنية، متكئ على رجليه ويضع يديه بشكل يغطي وجهه لتظهر العين اليمنى فقط تترقب العصا تظهر عليه علامات الخوف.

2. المستوى التعييني:

❖ **الرسالة التشكيلية:**

✓ **الحامل:** وردت هذه الصورة في صفحة الفايسبوك "**جمعية رتاج ضد العنف الأسري والطفولي**".

✓ **التأطير:** تم التركيز في هذه الصورة على الطفل والعصا، وملامح الأشكال لأنها تعتبر مهمة لنقل الفكرة.

✓ **زاوية التقاط النظر:** جاءت زاوية التقاط الصورة من الزاوية اليمنى.

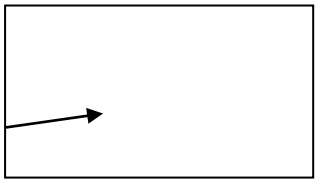

✓ **التركيب و الإخراج:** الصورة مركبة بشكل بسيط و عادي لأن العين تقع على الأشكال قبل أن تحقق في الرسالة اللغوية لفهم الصورة أكثر، وتقرأ هذه الصورة حسب أهمية الأشكال و العناصر المكونة لها، كما يلي:

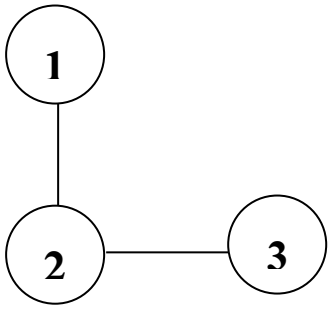

1-الطفل.

2-اليد.

3-العصا.

✓ **الألوان والإضاءة:**

- اللون الأبيض للجدران لغرفة في المنزل.
- اللون الأحمر بالخط الأبيض على قميص الطفل، أما اللون البني على السروال.
- نلاحظ أيضا اللون البني لأرضية الغرفة.
- اللون البني لون العصا.
- يوجد الظل على أصابع يد الشخص المجهول، وكذلك ظل الطفل على الجدار.

مصدر الإضاءة منتشرة

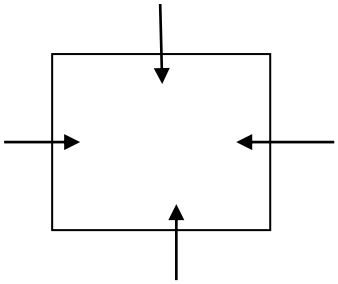

❖ **الرسالة الأيقونية:**

المداليل الأيقونية	المداليل على المستوى الأول	المداليل على المستوى الثاني
شكل بشري	طفل جالس في ركن الغرفة،	خائف، مرتعب ، يحاول أن يحمي نفسه بيديه.
عصا	متواجدة في يد بشرية	الضرب، التعنيف، الظلم
عضو بشري	يد تمسك بعصا	البطش، السيطرة والغضب

❖ **الرسالة الألسنية:**

صورة جاءت من غير رسالة ألسنية.

3. المستوى التضميني:

صورة تدل على تعنيف طفل صغير من قبل أحد الأشخاص، كما أنها تكشف عن خوف الطفل من العصا وهذا ما تؤكده نظرته بعين واحدة، حيث أنه يحاول أن يخفي وجهه قدر المستطاع لحماية نفسه وهو جالس في زاوية الغرفة، إذ نلاحظ أن الشخص الذي يمسك العصا يقترب إليه ليضربه دون رحمة، كما يدل اللون الأبيض على البرود وشعور الطفل بالوحدة في هذه الصورة، ونرى مشهدًا محزنًا ومؤلمًا، وهو يبدو غارقًا في حالة من الخوف والتوتر، يرتدي الطفل قميصًا أحمر وسروالًا بنيًا مع حذاء أسود، هذه الألوان تمثل تنوعًا في الملابس مقارنة بالبيئة البيضاء والبنية من حوله، فالطفل مركون على الأرض بموضع ملتف حيث يقوم بتغطية وجهه بيديه، يمكن أن تُرى عينه اليمنى فقط وهي تبدو متوترة ومشددة،

مما يشير إلى مدى قلقه وخوفه، هذا الوضع يبدو وكأن الطفل يحاول حماية نفسه من شيء مخيف أو مهدد؛ واللون الأبيض في هذه الصورة رمز للضعف والتعرض، كما يهدف لتسليط الضوء على الأثر النفسي للعنف على الضحية، ويمثل اللون الأبيض التقاط الأنفاس أو الصدمة النفسية التي تنجم عن تجربة العنف.

أما العصا التي يمسك بها الشخص المجهول تظهر بأنها مصدر التوتر والخوف للطفل، ووجود شخص مجهول يمسك بهذه العصا يرتبط بفهمنا للعنف أو التهديد، واللون البني للعصا يضيف عنصرًا من الوحشية أو الغموض إلى الموقف.

نتائج تحليل الصورة 01:

- نقلت لنا هذه الصورة خوف ومعاناة الطفل بصمت من القسوة والعنف الجسدي، ويدل ذلك من خلال العصا الذي يستخدمه أحد أفراد أسرته لضربه، وهو داخل غرفة.
- الصورة لا تتضمن رسائل ألسنية.

الصورة 02:

1. الوصف:

نلاحظ في هذه الصورة طفلة صغيرة فمها مفتوح مربعة يديها وعلامات البكاء والألم بادية على وجهها، موجهة رأسها إلى الأعلى تنظر إلى الشخص المجهول وعيناها تكاد أن تكونا مغمضتين من البكاء، حيث تظهر فقط يد وجزء من لباس ذلك الشخص وهو يمسك العصا كونه غير موجود في الصورة ويبدو من خلال اليد واللباس أنها امرأة، وترتدي الطفلة مئزر أزرق وحول عنقها وشاح برتقالي، وتمسك في يدها اليسرى ورقة بيضاء، وإلى جانبها الأيمن من الصورة هناك طفلة ترتدي مئزر أزرق نفس مئزر الطفلة وسروال أحمر ولا يظهر وجهها

ولكن يظهر أنها فتاة من خلال المئزر المزين بالورود البيضاء ويدها تضعه بشكل مستقيم، وإلى جانبها الأيسر طفل آخر يرتدي مئزر لا يظهر وجهه أيضا ولكن يبدو عليه أنه طفل من خلال سرواله الأزرق ومئزره.

2. المستوى التعييني:

❖ **الرسالة التشكيلية:**

✓ **الحامل:** وردت هذه الصورة في صفحة الفايسبوك "**جريدة المصير الجديد أول جريدة تصدر بهذا الاسم في مصر**".

✓ **التأطير:** تم التركيز في الصورة على الطفلة وحالتها وعلى العصا.

✓ **زاوية التقاط النظر:** التقطت هذه الصورة عادية أمامية.

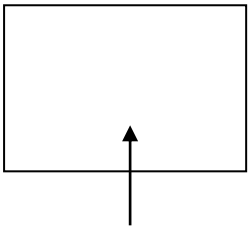

✓ **التركيب و الإخراج:** الصورة مركبة بشكل بسيط و عادي لأن العين تقع على الأشكال قبل أن تحقق في الرسالة اللغوية لفهم الصورة أكثر وتقرأ هذه الصورة حسب أهمية الأشكال والعناصر المكونة لها كما يلي:

1-الطفلة.

2- يد.

3- العصا.

4-طفلة من الجهة اليمنى.

5-طفل من الجهة اليسرى.

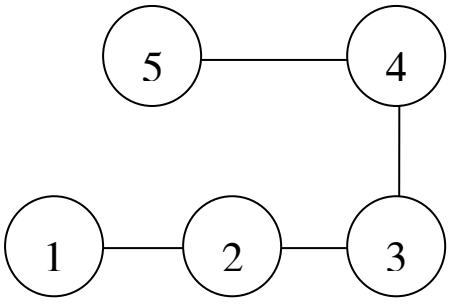

✓ **الأشكال:**

شكل مربع يمثل الورقة.

✓ **الألوان والإضاءة:**

- اللون الأزرق لمئزر الأطفال واللون البرتقالي لوشاح الطفلة.
- الخلفية وهو جدار رمادي اللون.
- اللون الأسود لملابس الشخص الذي يمسك العصا، أما هذه الأخيرة فجزء منها أسود وجزء باللون البني.

الإضاءة منتشرة في الصورة.

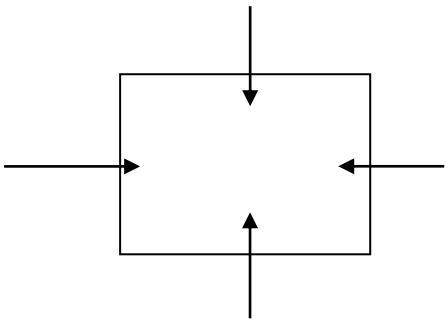

❖ **الرسالة الأيقونية:**

المداليل الأيقونية	المداليل على المستوى الأول	المداليل على المستوى الثاني
شكل بشري	طفلة، تلميذة صغير تبكي.	حزينة، مظلومة، متألمة.
عضو بشري	يد تمسك بعصا.	البطش، الغضب، التهديد.
شكل بشري	أيدي وأرجل تلميذة صغيرة.	واقفة، تشاهد ما يجري.
شكل بشري	أيدي وأرجل تلميذ صغير.	واقف، يشاهد ما يجري.
عصا	متواجدة في يد بشرية.	الضرب، التعنيف، الظلم.

❖ **الرسالة الألسنية:**

صورة جاءت من غير رسالة ألسنية.

3. المستوى التضميني:

وفق قراءتنا لهذه الصورة تمثل طفلة باللباس الأزرق ما يدل على المئزر وأنها تلميذة في المدرسة، وهي تبكي ويبدو عليها ملامح الصراخ وهي ترفع رأسها غلى الأعلى وتنظر الى الشخص الذي ضربها وكأنها تشعر بالعجز عن المواجهة، لأنها ضُربت بالعصا وتعرضت للعنف من طرف أحد المسؤولين في المؤسسة التربوية أمام زملائها وتمسك في يدها ورقة، ويظهر أن المؤسسة التربوية تستخدم أساليب التعنيف لمعاقبة التلاميذ، يمثل مشهدًا يُظهر تأثير العنف أو الضيق على الأطفال وكيف يمكن أن يتسبب في توترهم وصعوبة التعبير عن مشاعرهم.

نتائج تحليل الصورة 02:

- جاءت الصورة لتبرز نوع العنف الممارس ضد الطفلة ألا وهو العنف الجسدي باستخدام وسيلة للضرب وهي العصا.
- تظهر في الصورة جملة من المعاني والدلالات الرمزية من خلال اللباس لتبين المكان الذي تعرضت الطفلة فيه للعنف وهي المدرسة.
- العنف المدرسي لا يخص فقط العنف من قبل الزملاء إنما يشمل أيضا العنف من قبل الأساتذة الإدارة.
- الصورة لا تتضمن رسائل ألسنية.

الصورة 03:

1. الوصف:

نلاحظ في هذه الصورة، طفلة صغيرة تجلس على طرف السلالم الخشبية ذات اللون البني، وهي حافية القدمين وتغطي فمها بذراعها الأيمن وهي منكمشة إلى طرف السلالم، ترتدي هذه الطفلة سروال أزرق وقميص رمادي، ومن عينيها تبدو عليها ملامح الخوف لرؤيتها قبضة يد الشخص المجهول حيث أنه لا يظهر في الصورة، كما يبدو أنه أحد أفراد أسرتها وذلك من خلال السلالم التي تؤكد أنها في المنزل، ويظهر أن الطفلة تتعرض للعنف الأسري.

2. المستوى التعييني:

❖ **الرسالة التشكيلية:**

✓ **الحامل:** وردت هذه الصورة في صفحة الفايسبوك "**إعدام للمتحرشين**".

✓ **التأطير:** تم التركيز في الصورة على الأشكال والعناصر الموجودة في الصورة لأنها تعتبر مهمة لنقل الفكرة الجوهرية للصورة.

✓ **زاوية التقاط النظر:** زاوية التقاط هذه الصورة هي زاوية عكس غطسية لأن الطفلة تجلس في السلالم.

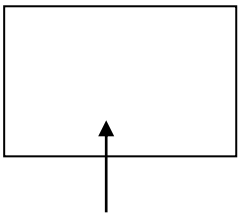

✓ **التركيب والإخراج:** تبدو الصورة مشكلة بشكل عادي و بسيط، لأن العين تقع الأشكال قبل أن تحقق في الرسالة اللغوية، وتقرأ هذه الصورة حسب أهمية الأشكال والعناصر المكونة لها كما يلي:

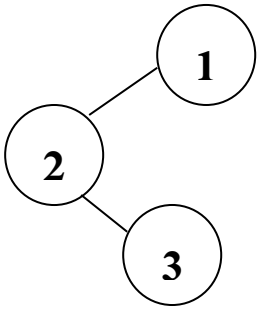

1-الطفلة.

2-اليد.

3-السلالم.

❖ **الألوان والإضاءة:**

- اللون البني للسلالم، واللون الأزرق لسروال الطفلة ولون القميص رمادي.
- اللون الأسود يمثل الظلام.

الإضاءة من الجانب الأيسر للصورة حيث سلط الضوء على اليد والسلالم والطفلة.

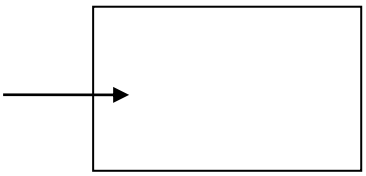

❖ **الرسالة الأيقونية:**

المداليل الأيقونية	المداليل على المستوى الأول	المداليل على المستوى الثاني
شكل بشري	طفلة تجلس على طرف السلالم	خائفة، مرتعبة، حزينة، متوترة
عضو بشري	يد مقبوضة	تخويف، ضرب، تعنيف، تهديد
السلالم	سلالم	المنزل، مكان التعنيف

❖ **الرسالة الألسنية:**

جاءت الصورة دون رسالة ألسنية.

3. المستوى التضميني:

في هذه الصورة تظهر معاناة ورعب طفلة صغيرة تجلس على طرف السلالم الخشبية البنية دون أن ترتدي أحذية، مما يشير إلى عدم راحتها وضعفها، ووجودها عارية القدمين يعزز من إحساسنا بضعفها وعرضها للتأثيرات السلبية، فالطفلة تحاول إخفاء وجهها وفمها بذراعها الأيمن، مما يشير إلى الخوف والرغبة في الابتعاد عن الواقع، وعيناها تبدو مليئة بالخوف والقلق، مما يعزز من فهمنا لحجم الضغوط والتهديدات التي تواجهها، أما الملابس التي ترتديها الطفلة، سروالها الأزرق وقميصها الرمادي، تشير إلى بساطة مظهرها وعدم تجهيزها لهذه اللحظة ويكشف اللون الرمادي بأنه لون الملل والاكتئاب، مما يضيف إلى الصورة العامة للتوتر والمأساة.

إن وجود قبضة يد شخص مجهول وغير مرئي في الصورة يشكل عنصرًا مرعبًا ومهددًا يظهر من خلال تأثيره على الطفلة، يدل هذا العنصر على السلطة والسيطرة، حيث يمكن للقبضة أن ترمز إلى العنف الجسدي أو التهديد النفسي الذي يمكن أن يمارسه الشخص المجهول على الطفل.

السلالم الخشبية البنية تُعبِّر عن محيطها المألوف والذي من المفترض أن يكون مأمنًا ولكنها في هذه اللحظة أصبح مكانًا للخطر والعنف، الشخص المجهول الذي يمسك بيدها يشكل تهديدًا لها من خلال غيابه في الصورة، مما يعزز من الرهبة التي تشعر بها الطفلة تجاهه، أما عن الخلفية السوداء في الصورة تعبر عن مجموعة من المفاهيم والمشاعر وغالباً ما يُرتبط بالظلام والشر، وهو يمثل الجوانب السلبية في الحياة والأحداث المخيفة أو المخيبة، وتخلق جوًا من التوتر، وتعزز من مشاعر الخوف والضغط التي يمكن أن يشعرها الشخص المعنف والطفلة، فإنها تجعل اللحظة تبدو أكثر تأثيرًا وخطورة، واللون الأسود يرتبط أيضًا بالعزلة والضعف في هذه الصورة، ورمزًا لعزلة الضحية وعدم وجود مساعدة أو دعم، كما تشير إلى وقوع جريمة أو انتهاك للعدالة.

نتائج تحليل الصورة 03:

- تبين الصورة العنف المنزلي الذي تواجهه الطفلة من قبل أسرتها، ويظهر ذلك من خلال سلالم المنزل، كما تنقل الصورة لمواقع التواصل الاجتماعي رسالة تعبر على أن الطفل غير محمي ولا يشعر بالأمان، وأنه معرض للعنف في المنزل من قبل أسرته سواء من الأب أو الأم أو الإخوة.
- هذه الصورة تظهر واقعية الموقف وتفتح نافذة على تجربة هذه الطفلة ومعاناتها في المنزل، وتنقل الرسالة بشكل فعّال حول العنف الأسري وتأثيره على الأطفال.
- الصورة لا تتضمن رسائل ألسنية.

الصورة 04:

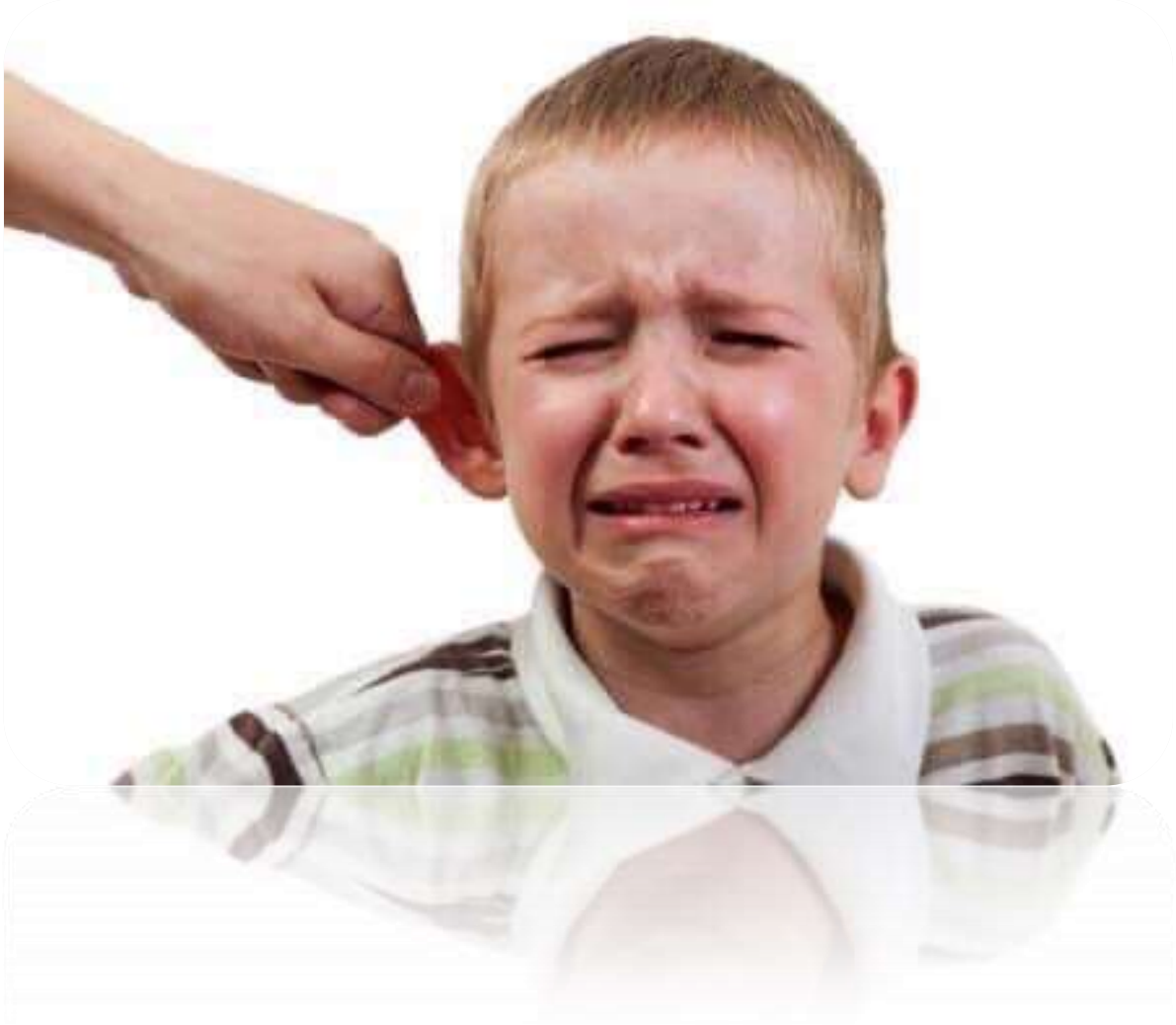

1. الوصف:

نلاحظ في هذه الصورة ذات خلفية بيضاء وجود شخص واحد ويد شخص مجهول، طفل شعره أشقر يرتدي قميص مخطط بالصفر والبني والأبيض، تبدو عليه ملامح البكاء والألم بسبب اليد التي تقرصه في أذنه اليمنى.

2. المستوى التعييني:

❖ **الرسالة التشكيلية:**

✓ **الحامل:** وردت هذه الصورة في صفحة الفايسبوك "**العنف ضد الأطفال**".

✓ **الإطار**: الصورة محددة فيزيائيا بإطار.

✓ **التأطير:** تم التركيز في هذه الصورة على الطفل وملامح وجهه، واليد التي تقرص أذنه.

✓ **زاوية التقاط النظر:** التقطت هذه الصورة بزاوية عادية.

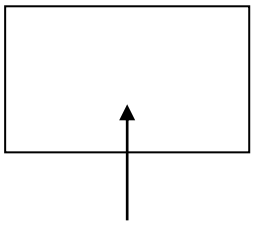

✓ **التركيب و الإخراج:** الصورة مشكلة بشكل عادي وبسيط، لأن العين تقع الأشكال قبل أن تحقق في الرسالة اللغوية، وتقرأ هذه الصورة حسب أهمية الأشكال والعناصر المكونة لها كما يلي:

1-الطفل.

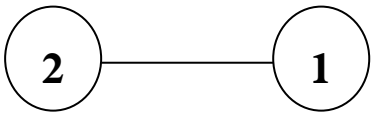

2-اليد.

❖ **الألوان والإضاءة:**

- اللون الأبيض خلفية للصورة، ويحتوي قميص الطفل على اللون الأبيض والأصفر والبني.

الإضاءة منتشرة في الصورة.

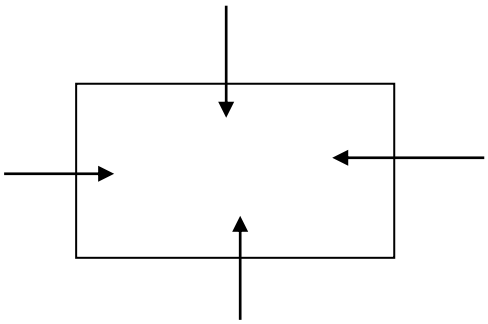

❖ **الرسالة الأيقونية:**

المداليل الأيقونية	المداليل على المستوى الأول	المداليل على المستوى الثاني
شكل بشري	الطفل تظهر عليه ملامح البكاء.	يبكي، متألم، حزين، مظلوم.
عضو بشري	يد تقرص أذن الطفل	تعنيف، عقاب، ضرب،توبيخ.

❖ **الرسالة الألسنية:**

جاءت الصورة دون رسالة ألسنية.

3. المستوى التضميني:

صورة تدل على العنف وإساءة المعاملة التي يعاني منها الطفل من طرف أحد الأشخاص، كما أنها تعبر عن الألم ومعاناة الطفل حيث أنه يبكي بحرقة من شدة الألم، هذه الصورة تظهر لحظة من الألم والضعف، حيث يقف طفل صغير ذو شعر أشقر أمام خلفية بيضاء، يرتدي الطفل قميصًا مخططًا باللونين الصفر والبني والأبيض، ولكن ملامح البكاء والألم تظهر بوضوح على وجهه.

يشير بوضوح إلى أنه يعاني، حيث يمسك شخص بإصبعه الأذن اليمنى ويبدو وكأنه يتلقى جرحًا أو آلمًا من هذا التصرف يشير إلى أن الطفل يتعرض للتوبيخ والأذى من قبل هذا الشخص المجهول، كما أن خلفية اللون الأبيض تعزز من تركيزنا على الطفل والحالة التي يمر بها، فالبياض يخلق تباينًا بارزًا يُظهر مدى قسوة الموقف ويجعلنا ننصت بعمق لتفاصيل هذه اللحظة المؤلمة.

نتائج تحليل الصورة 04:

- نستنتج من خلال الصورة شكل العنف الممارس على الطفل عن طريق اليد، وتبين الصورة ألم الطفل من قرص أذنه باليد.
- هذه الصورة يثير مشاعر الرحمة والتألم، ويشير إلى الحاجة إلى حماية وسلامة الأطفال والاهتمام بحالتهم النفسية والجسدية.
- تسلط هذه الصورة الضوء على الألم الذي يمكن أن يواجهه الأطفال من خلال أساليب التوبيخ والعقاب الغير السليم.
- الصورة لا تتضمن رسائل ألسنية.

الصورة05 :

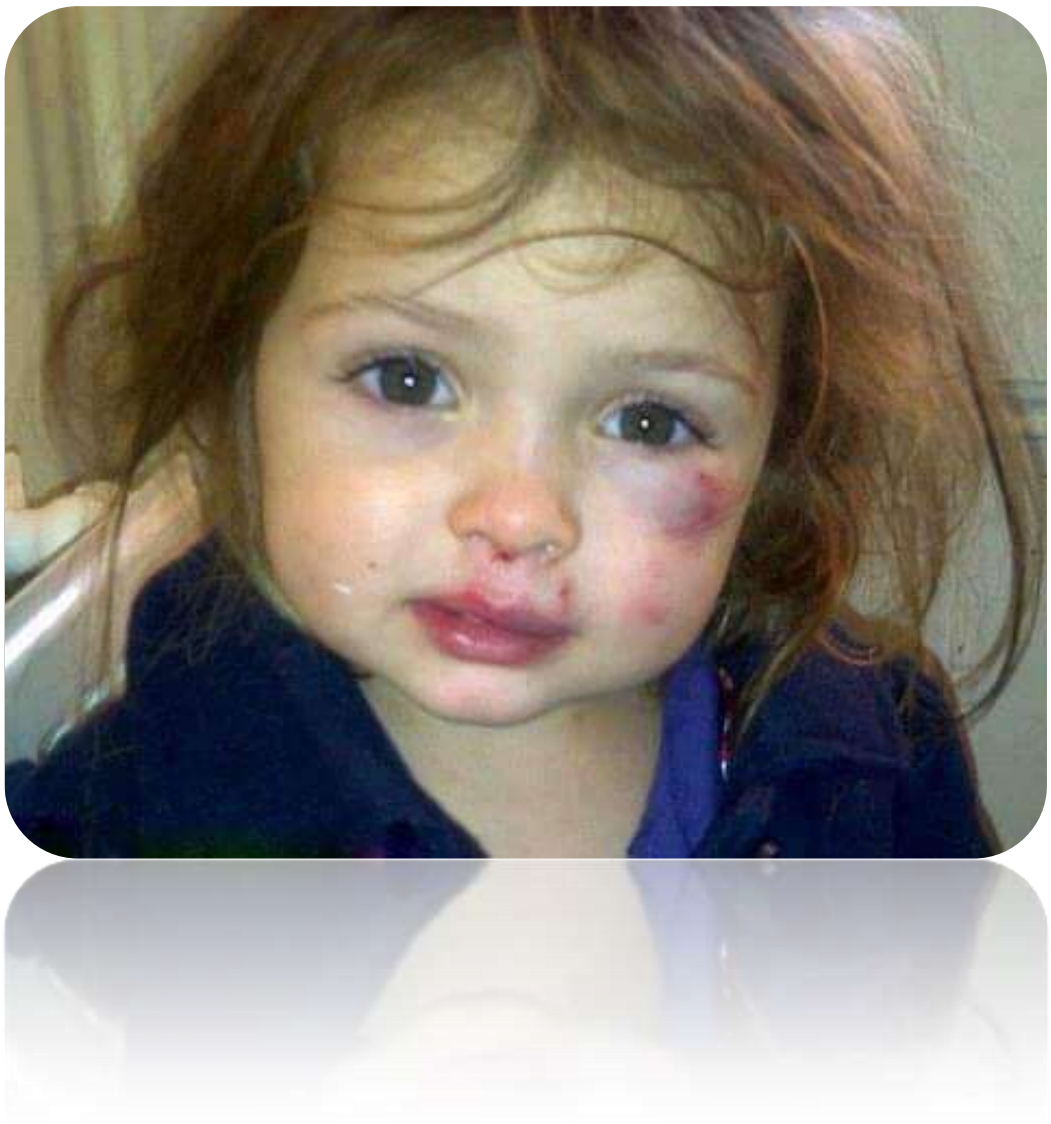

1. الوصف:

نلاحظ في هذه الصورة شخص واحد، وهي طفلة صغيرة ذات شعر غير مرتب، ترتدي قميص أزرق، وعلى وجهها كدمات زرقاء تحت عينها اليسرى وعلى وجنتها وفمها، وتبدو ملامح البكاء والحزن والألم على وجهها.

2. المستوى التعييني:

❖ **الرسالة التشكيلية:**

✓ **الحامل:** وردت هذه الصورة في صفحة "**Freinds 4 ever"**

✓ **التأطير:** تم التركيز في هذه الصورة على الطفلة الصغيرة، وملامح الأشكال التي تعتبر مهمة لنقل الفكرة.

✓ **زاوية التقاط النظر:** زاوية التقاط النظر عادية.

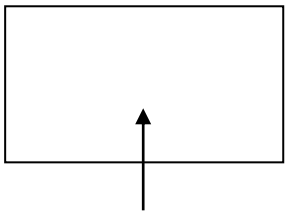

✓ **التركيب والإخراج:** إن شكل الصورة واضح وبسيط مركب بشكل عادي تدركهم العين ولا تحتاج إلى رسالة لغوية وتقرأ هذه الصورة حسب أهمية الأشكال والعناصر المكونة لها كما يلي:

1-الطفل.

1

✓ **الألوان والإضاءة:**

- اللون الأحمر آثار الضرب على وجه الطفلة، واللون الأزرق للباس الطفلة.
- الخلفية بيضاء.

الإضاءة منتشرة في الصورة.

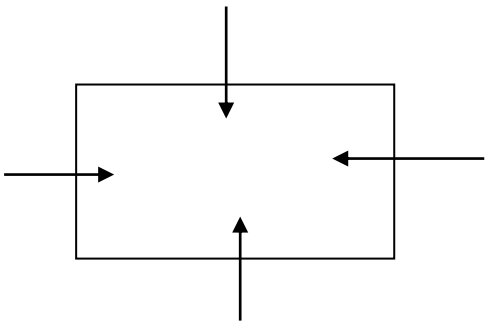

❖ **الرسالة الأيقونية:**

المداليل الأيقونية	المداليل على المستوى الأول	المداليل على المستوى الثاني
شكل بشري	وجه الطفلة	طفلة تبكي، حزينة، مظلومة، متألمة، محتقرة، معنفة جسديا.

❖ **الرسالة الألسنية:**

جاءت الصورة دون رسالة ألسنية.

3. المستوى التضميني:

تعبر هذه الصورة عن العنف والضرب المبرح الذي عانته الطفلة الصغيرة، ويظهر ذلك من خلال الكدمات الزرقاء وآثار الضرب على وجهها، كما تظهر ملامح الحزن والألم عليها، إذ تحاول صفحة "**Freinds 4 evre**" أن تقوم بتحسيس المتابعين عن مدى بشاعة هذا الفعل ضد طفل صغير بريء.

تصف هذه الصورة لحظة مؤثرة ومحزنة لطفلة صغيرة تمر بتجربة صعبة فالطفلة تظهر بشعر غير مرتب، مما يشير إلى الاضطراب وعدم الاستقرار في حياتها، وترتدي قميصًا أزرق اللون، وهذا اللون يُظهر بساطة المظهر الخارجي، وعلى وجه الطفلة، نرى كدمات زرقاء تحت عينها اليسرى وعلى وجنتها وفمها، وهذه الكدمات تشير إلى تعرضها للإصابة والإيذاء الجسدي، وتضيف لمسة من الألم والضرر إلى صورتها، فمن خلال وجه الطفلة تبدو متأثرة بشدة، وتظهر عليها ملامح البكاء والحزن والألم بشكل واضح؛ إنها تعبر عن مشاعرها بصراحة، وتُظهر تأثرها العميق بالتجربة التي مرت بها.

نتائج تحليل الصورة 05:

- تظهر الصور معاناة الطفلة من الضرب المبرح والكدمات التي يخلفها العنف من ألم وحزن وبكاء.
- الصورة لا تتضمن رسائل ألسنية.

الصورة06:

1. الوصف:

نلاحظ في هذه الصورة شخص واحد، طفلة ترقد فوق سرير ورأسها ملتفت إلى يسارها، ولا يظهر وجهها، وهي ذات شعر مجعد ترتدي قميص وردي مخطط وسروال أزرق وأكمام

قميصها مرتفعة إلى كتفيها، ويظهر على يدها آثار زرقاء، ونلاحظ أيضا يدي شخص أخر تمسك باليد اليسرى للطفلة.

2. المستوى التعييني:

❖ **الرسالة التشكيلية:**

✓ **الحامل:** وردت هذه الصورة في صفحة الفايسبوك "**العنف ضد الأطفال**".

✓ **التأطير:** تم التركيز في هذه الصورة على الطفلة وهي مستلقية على السرير، ويدي الشخص المجهول.

✓ **زاوية التقاط النظر:** زاوية التقاط النظر غطسية.

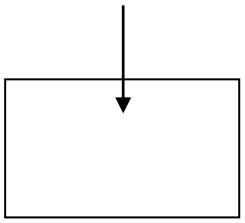

✓ **التركيب والإخراج:** إن الصورة مركبة بشكل عادي وبسيط، تدركها العين مباشرة ولا تحتاج إلى رسالة ألسنية لكي تكملها لأن عناصر الصورة تبين المعنى المراد إيصاله، والعناصر المكونة للصورة كما يلي:

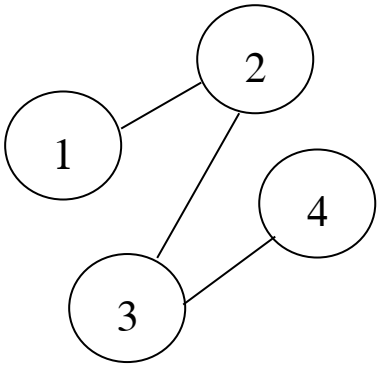

1-الطفلة.

2-اليدين.

3-السرير.

4-**السماعات.**

✓ **الألوان والإضاءة:**

- يدل اللون البنفسجي على آثار الضرب، اللون الأبيض للمئزر والحائط والأرض.
- كما يوجد اللون الوردي وهو قميص وردي، واللون الأزرق للسروال، أما السرير باللون الأسود وتنورة الطبيبة.

الإضاءة منتشرة في الصورة.

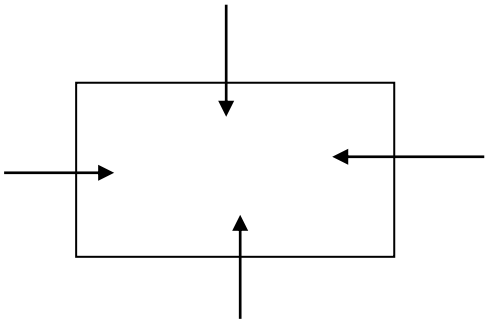

❖ **الرسالة الأيقونية:**

المداليل الأيقونية	**المداليل على المستوى الأول**	**المداليل على المستوى الثاني**
شكل بشري	طفلة	الألم، التعب، الظلم، العذاب
عضو بشري	يدي شخص مجهول تمسك بالطفلة	المساعدة، مداواة الجروح، التخفيف من الألم.

❖ **الرسالة الألسنية:**

جاءت الصورة دون رسالة ألسنية.

3. المستوى التضميني:

تمثل الصورة الظلم والاستبداد الذي عانته الطفلة من طرف شخص عنيف، ويبدو أنها في مستشفى مستلقية على سرير ويتفحصها الطبيب، حيث أن يديها أصبحت زرقاء من الضرب المبرح، وتبدو الطفلة وكأنها فاقدة لوعيها بسبب كثرة تعنيفها.

هذه الصورة تعكس مشهدًا مؤثرًا يشير إلى تعرض طفلة صغيرة لتجربة مؤلمة وصادمة، فهي تظهر في الصورة بوضوح وهي ترتدي قميصًا أزرقًا، ولكن رغم اللون الزاهي للقميص، إلا أنها تبدو في وضع غير طبيعي ومُجروحة بشكل واضح.

وجه الطفلة يظهر واضحًا ويحمل علامات كدمات زرقاء واضحة تحت عينها اليسرى وعلى وجنتها وفمها، وهذه الكدمات تشكل دليلًا قويًا على تعرضها للإيذاء أو العنف، فملامح وجهها تبدو ممزقة بين البكاء والحزن والألم، ويبدو أنها تعاني بشدة من التجربة التي مرت بها، أما شعر الطفلة غير مرتب، إشارة إلى تشتتها النفسي وربما تجربتها الصادمة التي قد تكون قد أثرت على حياتها بشكل كبير، والكدمات تعزز من الألم والكآبة والتأثر النفسي العميق الذي تمر به الطفلة، اليد التي تمسك بيد الطفلة ترمز إلى دعم طبي ورعاية طبية، فالطبيبة قد تكون قادرة على تقديم الراحة والدعم الطبي للطفلة خلال لحظات الضعف أو العنف، والحماية والرعاية يشعر الطفل بالأمان في وجود الشخص الذي يهتم بصحتها، فهذه اليد تعبر عن الإنقاذ والأمل.

نتائج تحليل الصورة 06:

- هذا الوصف يُظهر بشكل واضح تأثير العنف على الأطفال ويسلط الضوء على الحاجة إلى العناية والحماية لهؤلاء الضحايا ومساعدتهم في التغلب على تلك التجارب الصعبة.
- من بين الدلالات والمعاني التي بينها تحليلنا للصورة الفوتوغرافية، وحشية وقساوة الأشخاص الذين يعنفون الطفل، والمرض الذي قد يصيبهم ويصل الوضع لدرجة إسعافهم.
- الصورة لا تتضمن رسائل ألسنية.

الصورة 07:

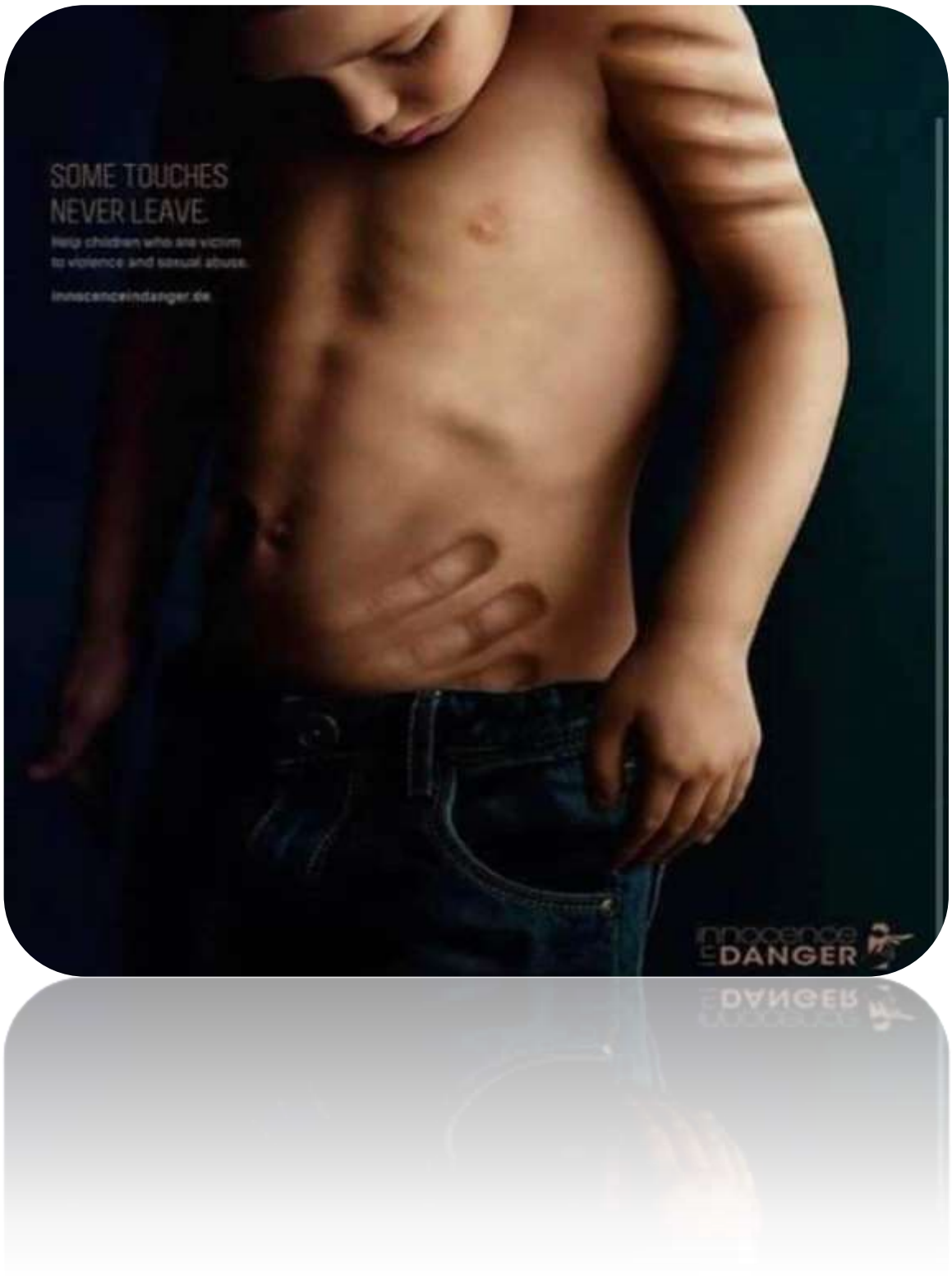
SOME TOUCHES
NEVER LEAVE
Help children who are victim
to violence and sexual abuse.
innocenceindanger.de
DANGER

1. الوصف:

نلاحظ في هذه الصورة الفوتوغرافية وجود شخص واحد وهو طفل عاري الصدر لا يرتدي قميصا، يرتدي فقط سروالا، وهو جالس في الظلام منحني الرأس ويتأمل جسده الذي يظهر عليه آثار اليد وكأنها مرسخة على بطنه وعلى ذراعه اليسرى.

2. المستوى التعييني:

❖ **الرسالة التشكيلية:**

✓ **الحامل:** وردت هذه الصورة في صفحة الفايسبوك **"Rowan Ashra"**

✓ **التأطير:** تم التركيز في هذه الصورة على الطفل وآثار الضرب لأنها تعتبر مهمة لنقل الفكرة.

✓ **زاوية التقاط النظر:** التقطت الصورة من الجهة المقابلة للطفل.

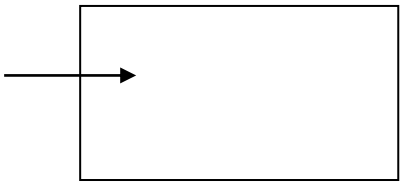

✓ **التركيب والإخراج:** تبدو مواضيع الصورة مركبة بشكل عادي بسيط، لأن العين تقع على الأشكال قبل أن تحقق في الرسالة اللغوية لفهم الصورة، وتقرأ هذه الصورة حسب أهمية الأشكال و العناصر المكونة لها كما يلي:

1-الطفل. (1)

✓ **الألوان والإضاءة:**

- اللون الأسود في الصورة للخلفية، واللون الأزرق للسروال، أما آثار الضرب فهي بلون جسد الطفل حيث تدل على بقاء الأثر وعم زواله.
- اللون الأبيض للعبارات المكتوبة.

الإضاءة أتت من الجانب الأيمن للصورة لتأتي على الجزء الأيسر لجسد الطفل.

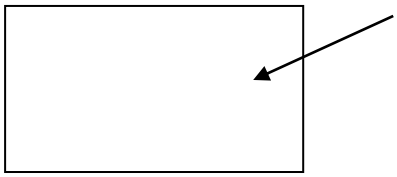

❖ **الرسالة الأيقونية:**

المداليل الأيقونية	المداليل على المستوى الأول	المداليل على المستوى الثاني
شكل بشري	طفل صغير	طفل متأثر مظلوم، متعرض للضرب

❖ **الرسالة الألسنية:**

وردت الرسالة في شكل العبارة التالية:

« **SOME TOUCHES NEVER LEAVE** »عبارة وردت على يسار الصورة بخط عريض باللون الأصفر والتي تعني باللغة العربية "بعض اللمسات لن تذهب للأبد"، وهذه العبارة تتناسب مع الصورة التي تبين آثار اليد التي بقيت في جسد الطفل وستبقى للأبد في نفسية الطفل ولو زال أثر الضرب، وحتى لو أصبح الطفل كبيرا سيتذكر ألم الضرب والظلم، وتحت هذه العبارة كتبت عبارة بخط عادي باللون الأبيض « **Help children who are victim to violence and sexuel abuse** » ، والتي تعني" أنقذوا الأطفال الذين هم ضحايا العنف الجنسي"، حيث أن هذه العبارات هدفها تحسيس وتوعية المجتمع من هذه الظاهرة المنتشرة وضرورة مساعدة هؤلاء الأطفال الذين يتعرضون للعنف الجنسي. أما تحت الصورة وعلى الطرف الأيمن لها، كتبت عبارة بمعنى البراءة في خطر. « **Innocence in DANGER** »

3. المستوى التضميني:

تدل آثار الضرب في جسد الطفل على آثار يدين، وستبقى للأبد في نفسيته ولو زال أثر الضرب، وحتى لو أصبح الطفل كبيرا سيتذكر ألم الضرب والظلم والصدمة النفسية التي تعرض لها، وتدل رؤية الطفل لجسده على عدم الشفاء من الضرب حيث أن العبارات المكتوبة هدفها تحسيس وتوعية المجتمع من هذه الظاهرة المنتشرة، أما الخلفية السوداء فتدل على الوضع القاسي للطفل، واللون الأسود للخلفية يخلق جوًا مظلمًا وكئيبًا يعكس حالة الطفل والألم والظلم الذي يمكن أن يعانيه نتيجة التعرض للعنف، أما آثار اليد الراسخة على جسم الطفل تظهر بوضوح وتعكس حقيقة التعرض للضرب والتعنيف حيث تدل على الألم والإصابات التي تعرض لها الطفل والتي ستبقى في ذاكرته حتى لو اختفت الآثار الظاهرة، والإضاءة القادمة من الزاوية اليسرى تسلط الضوء على الجزء الأيمن من جسد الطفل، مما يظهر آثار العنف بوضوح، بينما يبقى الجزء الأيمن في الظلام، مما يعكس استعراض الجزء الذي يتألم فيه الطفل.

العبارة "**SOME TOUCHES NEVER LEAVE**" تعبر عن أهمية فهم أن بعض اللمسات الضارة والعنيفة تترك آثارًا عميقة على نفسية وجسد الطفل وقد تبقى حتى وإن تلاشت الآثار الظاهرة، هذه العبارة تذكرنا بأن العنف يمكن أن يترك أثرًا دائمًا على الأطفال.

العبارة " **Help children who are victims to violence and sexual abuse"** تسلط الضوء على الحاجة الملحة لدعم ومساعدة الأطفال الذين تعرضوا للعنف والاعتداء الجنسي، هذه العبارة تدعو إلى التحرك والتدخل لمساعدة هؤلاء الأطفال وحمايتهم.

العبارة "**Innocence in DANGER**" تعبر عن خطر تعرض براءة الأطفال للخطر نتيجة العنف والإيذاء، وتذكرنا هذه العبارة بأهمية الحفاظ على براءة الأطفال وضمان سلامتهم وسعادتهم.

نتائج تحليل الصورة 07:

- بين التحليل أن هدف نشر الصورة في مواقع التواصل الاجتماعي، هو تحسيس الأفراد والجماعات بمختلف مستوياتهم حول خطورة قضية العنف ضد الأطفال، وفسح المجال للتعرف على أسباب الظاهرة ومحاولة توعية المجتمعات للوصول إلى حلول تقلل من الظاهرة أو تمنعها.
- نستنتج أن العبارة الموظفة تدعم الصورة، وتقوي المعنى المراد إيصاله لرواد مواقع التواصل الاجتماعي، ألا وهو الأثر الجسدي والنفسي الذي يخلفه العنف الجنسي ضد الطفل.
- هذه الصورة تلقي الضوء على مأساة العنف ضد الأطفال وتشجع على التفكير في ضرورة حمايتهم ودعمهم والعمل على القضاء على هذا النوع من الظلم.

الصورة 08:

1. الوصف:

نلاحظ في هذه الصورة، رجلي طفل صغير يرتدي سروال أزرق وتظهر عليهما آثار وكدمات الضرب المبرح مستلق على سرير ذات لون أبيض وأسود، ورجل ويد شخص تمسك الرجل الأيسر للطفل ويبدو أنه يد امرأة طبيبة تكشف عن الطفل، والدليل على ذلك هي السماعات الطبية المتواجدة فوق السرير، كما يظهر في الصورة جدار ذات لون أبيض وأحمر.

2. المستوى التعييني:

❖ **الرسالة التشكيلية:**

- ✓ **الحامل:** وردت هذه الصورة في صفحة الفايسبوك "**العنف ضد الأطفال**".
- ✓ **الإطار:** الصورة محددة فيزيائيا بإطار.
- ✓ **التأطير:** تم التركيز في هذه الصورة على رجلي الطفل الصغير.
- ✓ **زاوية التقاط النظر:** زاوية التقاط النظر غطسية.

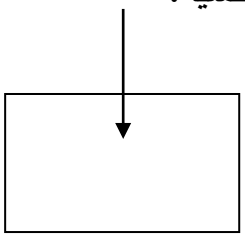

- ✓ **التركيب و الإخراج:** إن أشكال الصورة واضحة بسيطة مركبة بشكل عادي، تدركهم العين مباشرة، وتقرأ هذه الصورة حسب أهمية الأشكال والعناصر المكونة لها كما يلي:

1-رجلي الطفل.

2-يد الطبيبة.

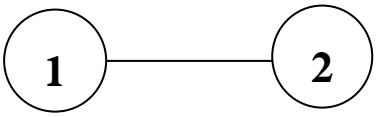

✓ **الألوان والإضاءة:**

- اللون الأزرق لسروال الطفل، واللون الأسود للسرير والسماعات، أما الحائط فهو باللون الأبيض والأحمر.
- اللون البنفسجي لكدمات وآثار الضرب المبرح.

الإضاءة منتشرة في الصورة.

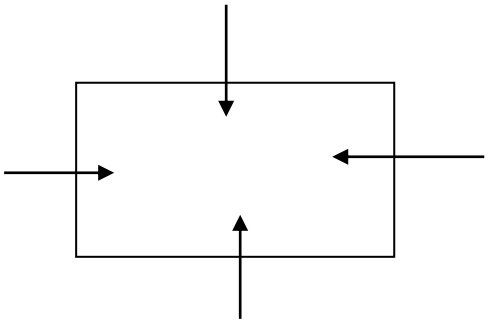

✓ **الأشكال:**

شكل مستطيل ومربع على الجدار.

❖ **الرسالة الأيقونية:**

المداليل الأيقونية	المداليل على المستوى الأول	المداليل على المستوى الثاني
شكل بشري	طفل	العنف، الضرب، الألم
عضو بشري	يد امرأة	المواساة، علاج، الأمان
سرير	سرير	المستشفى، العلاج
سماعات	سماعات	الفحص

❖ **الرسالة الألسنية:**

جاءت الصورة دون رسالة ألسنية.

3. المستوى التضميني:

صورة تدل على العنف والألم الذي قاساه الطفل الصغير وهذا ما تؤكده آثار الضرب التي تظهر في رجليه، وتبين مدى قسوة بعض الأشخاص الذين يؤذون طفل بريء، وهذا ما أدى إلى إسعافه إلى المستشفى، ويظهر ذلك من خلال كشف الطبيبة عنه وهو مستلق في السرير.

تصف هذه الصورة مشهدًا مؤلمًا ومعبرًا عن تعرض الطفل للعنف والإيذاء والسعي للمساعدة والرعاية الطبية، فتظهر على ساقيه آثار وكدمات الضرب المبرح، مما يشير إلى تعرضه للعنف والإيذاء الجسدي، فالسرير ذو اللون الأبيض والأسود الذي يستلقي عليه الطفل يمكن أن يرمز إلى المكان الذي يجري فيه الفحص الطبي وتقديم الرعاية الطبية، وقد تكون اللوحة الجدارية الملونة في الخلفية تمثل محيطًا يسعى لإضفاء الأمل والتفاؤل.

أما الشخص الذي يمسك بيد الطفل الأيسر يمكن تفسيره على أنه طبيب أو محترف طبي يقوم بالفحص والرعاية الطبية للطفل، وتظهر السماعات الطبية فوق السرير كدليل على هذا السياق، أما الجدار الأبيض والأحمر يمكن أن يُفهم على أنه خلفية نظيفة ومرتبة تعكس محيطًا محترفًا ومستشفى أو منشأة طبية.

نتائج تحليل الصورة 08:

- يظهر من خلال الصور معاناة الطفل من الضرب المبرح والكدمات التي يخلفها العنف والألم، حيث يتعرض أطفال العالم إلى العنف في أماكن مختلفة كالمنزل، الشارع، والمدرسة، لذلك يفقد الطفل الشعور بالأمان، وقد يؤدي هذا العنف إلى المرض أو أزمات نفسية قد تؤدي الى الموت.
- بشكل عام، توفر الصورة تفاصيل محددة تظهر عمق المشهد والمحاولة لمعالجة العنف والإيذاء وتقديم الرعاية والعلاج للطفل تعبيرًا عن الأمل في التعافي والشفاء.
- الصورة لا تتضمن رسائل ألسنية.

الصورة 09:

1. الوصف:

نلاحظ في هذه الصورة وجه طفلة صغيرة ذات شعر أسود تنظر إلى الجهة اليسرى وعلامات الضرب على خدها اليمنى، حيث تظهر آثار كدمات حمراء لأصابع اليد، ويبدو على وجهها علامات الحزن كونها تنظر إلى الأسفل.

2. المستوى التعييني:

❖ **الرسالة التشكيلية:**

✓ **الحامل:** وردت هذه الصورة في صفحة الفايسبوك "**Hafid Oukil**"

✓ **التأطير:** تم التركيز في هذه الصورة على الطفلة لأنها تعتبر لأنها تعتبر عنصر مهم لنقل الفكرة الجوهرية.

✓ **زاوية التقاط النظر:** زاوية التقاط النظر عادية.

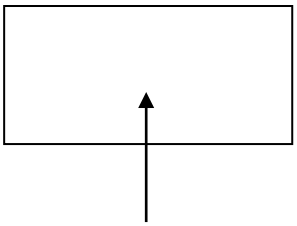

✓ **التركيب والإخراج:** الصورة مركبة بشكل بسيط وعادي لأن العين تقع على الأشكال قبل أن تحقق الرسالة اللغوية لفهم الرسالة أكثر، وتقرئ هذه الصورة حسب أهمية الأشكال والعناصر المكونة لها كما يلي:

1-الطفلة. (1)

✓ **الألوان والإضاءة:**

- اللون الأحمر لكدمات الضرب، وكذلك العبارة "**مع**" مكتوبة باللون الأحمر لتدل على الفعل الخاطئ.
- استخدم اللون الأبيض في العبارة "تربية الأطفال بالضرب".
- استخدم اللون الأخضر في عبارة "**ضد**" لتدل على الفعل الصحيح، أما اللون الأزرق فاستخدم في الأرقام "**1**" و"**2**"، أما الشريط فهو باللون الأسود.

الإضاءة جانبية في الصورة.

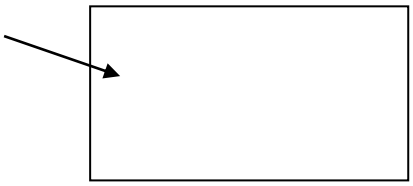

✓ **الأشكال:**

شكل مستطيل حامل الرسالة اللغوية.

❖ **الرسالة الأيقونية:**

المداليل الأيقونية	المداليل على المستوى الأول	المداليل على المستوى الثاني
شكل بشري	الطفلة	الألم، الحزن، الظلم، التعنيف، المعاناة، الضرب.

❖ **الرسالة الألسنية:**

وردت الرسالة في شكل العبارة التالية:

"**تربية الأطفال بالضرب 1مع / 2ضد**"، كتبت هذه العبارة من أجل التعرف على الرأي العام لرواد مواقع التواصل الاجتماعي وذلك باختيار رقم 1 أو رقم 2 في خانة التعليقات ومعرفة من يساند فكرة تربية الأطفال بالضرب ومن يكون ضد هذه الفكرة.

3. المستوى التضميني:

تدل هذه الصورة على العنف والقسوة التي تواجهها الطفلة، والكدمات التي تظهر على خدها دليل على الضرب العنيف باليد، فهذه الصورة تعرض لنا الظلم والألم الذي تعاني منه الطفلة، فالصورة تحمل فيها رسالة توعية حول أساليب تربية الأطفال وتسليط الضوء على مخاطر استخدام العنف كوسيلة لتربيتهم.

فوجه الطفلة يعبّر عن مشاعر الحزن والألم، وهذا يشير إلى أن التربية بالعنف يمكن أن تترك آثارًا عاطفية ونفسية سلبية على الأطفال، أما الكدمات والآثار على وجه الطفلة يمثل تصويرًا حرفيًا للعنف الجسدي، يُظهر هذا كيف يمكن أن يتعرض الأطفال للضرب والعنف كجزء من أسلوب تربوي يمكن أن يتسبب في إلحاق الأذى الجسدي.

أما العبارة "**تربية الأطفال بالضرب 1مع / 2ضد**"، تضيف طبقة إضافية من التفسير بوضوح، تهدف إلى فتح نقاش حول مفهوم تربية الأطفال بالضرب وما إذا كان الأشخاص مؤيدين لهذه الفكرة أم معارضين لها، كما يُظهر هذا الجانب من الصورة أهمية مناقشة ممارسات التربية وإلقاء الضوء على آثارها.

نتائج تحليل الصورة 09:

- ظهرت الصورة في مواقع التواصل الاجتماعي وكأنها ترغب في تكوين الرأي العام من خلال اقتراح يحتوي على اختيار الإجابة ب "**مع**" أو "**ضد**" تربية الأطفال بالضرب، ويدل توظيف الألوان على الصواب والخطأ، وأن الإجابة واضحة عن هذا الفعل، خاصة من خلال علامات الضرب الذي تلقته الطفلة، ونتيجة هذا التعنيف يؤكد الاختيار، فالرسالة الألسنية رسالة توجيهية وتكملة إضافية للصورة.
- بشكل عام، تهدف الصورة إلى توجيه الانتباه إلى الأضرار المحتملة لاستخدام العنف كوسيلة لتربية الأطفال، وضرورة التفكير في أساليب أخرى أكثر فاعلية وإيجابية للتعامل مع سلوك الأطفال وتربيتهم بشكل صحيح.

الصورة 10:

1. الوصف:

نلاحظ في هذه الصورة ظهر عار لطفل وعليه علامات الضرب المبرح، خطوط وخدوش حمراء على كامل ظهره، ويرتدي سروال أزرق.

2. المستوى التعييني:

❖ **الرسالة التشكيلية:**

✓ **الحامل:** وردت هذه الصورة في صفحة الفايسبوك "**العنف ضد الأطفال**".

✓ **التأطير:** تم التركيز في الصورة على ظهر الطفل لأنه العنصر الجوهري في لنقل الفكرة.

✓ **زاوية التقاط النظر:** زاوية التقاط النظر عادية.

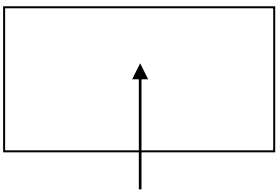

✓ **التركيب والإخراج:** الصورة مركبة بشكل بسيط و عادي لأن العين تقع على الأشكال، و تقرئ هذه الصورة حسب أهمية الأشكال والعناصر المكونة لها كما يلي:

1- ظهر الطفل. (1)

✓ **الألوان والإضاءة:**

- اللون الأحمر لكدمات الطفل، والأزرق لسروال الطفل.
- اللون الأسود والرمادي لخلفية الصورة.

الإضاءة جانبية في كل الصورة.

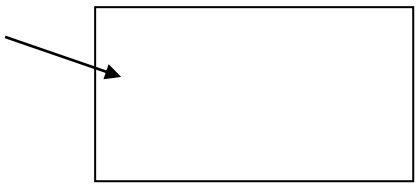

❖ **الرسالة الأيقونية:**

المداليل الأيقونية	المداليل على المستوى الأول	المداليل على المستوى الثاني
شكل بشري	الطفل	التعنيف، القهر، المعاناة، الألم

❖ **الرسالة الألسنية:**

صورة بدون رسالة ألسنية.

3. المستوى التضميني:

تظهر الصورة بشكل واضح ومؤلم علامات العنف الجسدي على جسد الطفل، حيث يمكن رؤية الجروح والآثار الجلدية على ظهره، إن استخدام الحزام كوسيلة للعقاب هو عمل تعسفي وقاسٍ للغاية، والتي أدت إلى تسبب جروح خطيرة على جلد الطفل، هذه الجروح تنطق بمأساة وظلم لا يمكن تحمله. إن الصورة تبرز العنف الجسدي الهمجي والظلم الشديد الذي يتعرض له هذا الطفل، إن وجود علامات الضرب بوضوح يعزز من الشعور بالصدمة والقلق من حالة هذا الطفل، يجب أن تكون هذه الصورة دافعًا قويًا لحماية الأطفال من العنف وضمان سلامتهم ورفاهيتهم.

نتائج تحليل الصورة 10:

- تحاول الصورة إظهار العنف الجسدي، والخدوش والكدمات دليل على العنف المتكرر للطفل، وقد تم نشر الصورة في مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التوعية من هذه الظاهرة المنتشرة.
- هذه الصورة تسلط الضوء على ضرورة تكثيف الجهود لمحاربة العنف ضد الأطفال وتعزيز حقوقهم في الحماية والرعاية.
- الصورة لا تتضمن رسائل ألسنية.

الصورة 11 :

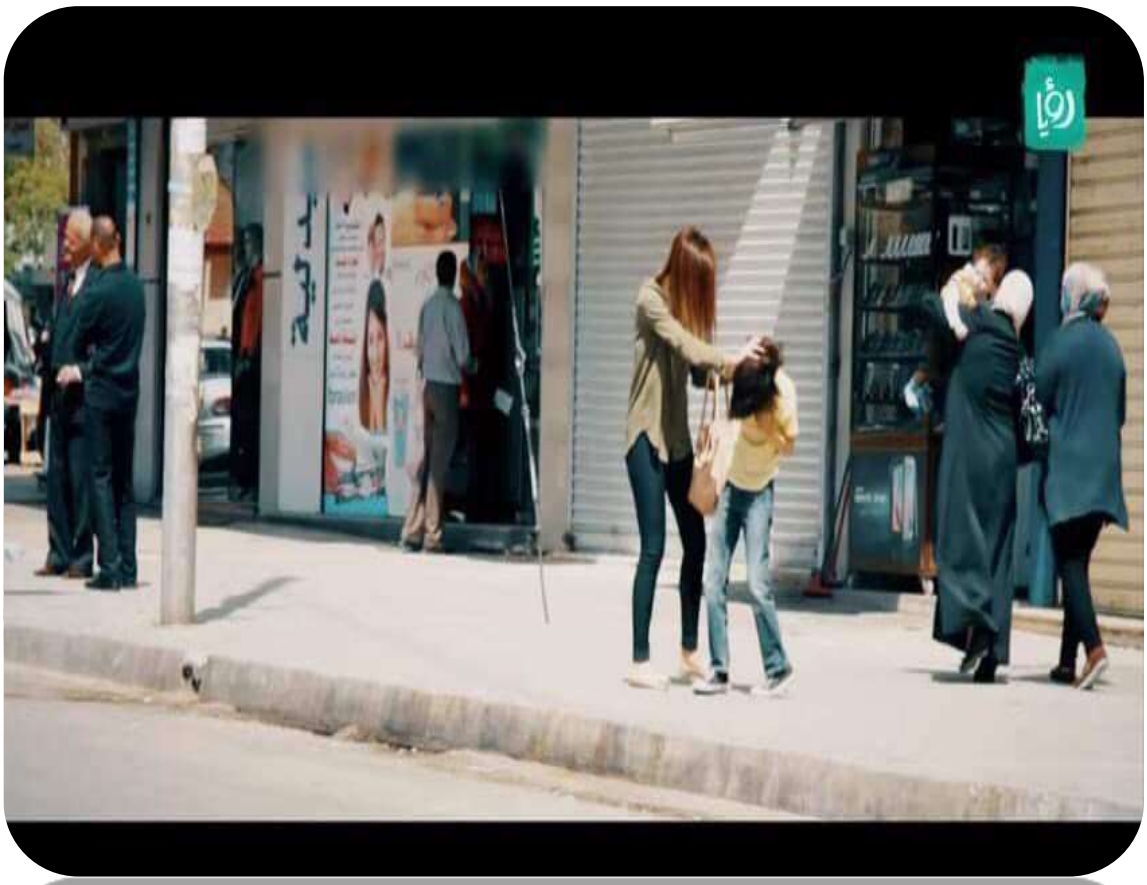

1. الوصف:

نلاحظ في هذه الصورة، امرأة في الشارع وعلى الرصيف تظهر من جانبها الأيمن لا يظهر وجهها، ذات شعر بني ترتدي قميص أخضر وسروال أسود مع حذاء أبيض وعلى يدها اليسرى حقيبة وردية، وإلى جانبها طفلة منحنية الرأس ذات شعر أسود ترتدي قميص أصفر وسروال أزرق مع حذاء باللون الأسود والبيض، ويبدو أن المرأة تقوم بضرب الفتاة عن طريق شد شعرها، كما يظهر في الجانب الأيمن للصورة امرأتين يظهرن فقط من الخلف

وإلى جانبهن دكان بباب زجاجي، فالمرأة الموجودة على الجانب الأيمن ترتدي خمار أبيض وقميص وسروال أسود مع حذاء باللون الأبيض والبني، أما المرأة على الجانب الأيسر فهي ترتدي عباية سوداء وخمار أبيض مع حذاء أسود، وتحمل في يدها اليسرى طفل صغير وفي يدها اليمنى تحمل حقيبة سوداء؛ أما في الجانب الأيسر للصورة فنلاحظ رجل يرتدي قميص أزرق وسروال بني أمام الصيدلية، وإلى أقصى اليمين هناك رجلان يقفان على نفس الرصيف أحدهما يظهر فقط ظهره يرتدي ملابس سوداء، أما الرجل الآخر ذو الشعر الأبيض فيرتدي ملابس كلاسيكية سوداء مع ربطة عنق حمراء وقميص أبيض.

2. المستوى التعييني:

❖ **الرسالة التشكيلية:**

- ✓ **الحامل:** وردت هذه الصورة في صفحة الفايسبوك "**رؤيا–Roya**"
- ✓ **التأطير:** تم التركيز في هذه الصورة على المرأة والطفلة وعلى الشخصيات الموجودة وكذا المكان الذي يتواجدون فيه لأنها تعتبر عناصر مهمة لنقل الفكرة الجوهرية للفكرة.
- ✓ **زاوية التقاط النظر:** التقطت هذه الصورة من الزاوية اليمنى.

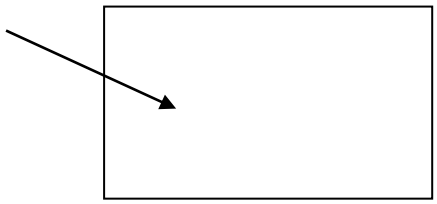

- ✓ **التركيب والإخراج:** الصورة مركبة بشكل بسيط وعادي لأن العين تقع على الأشكال، وتقرأ هذه الصورة حسب أهمية الأشكال المكونة لها كما يلي:

1-امرأة

2-طفلة

3-امرأتين

4-رجل

5-رجلين

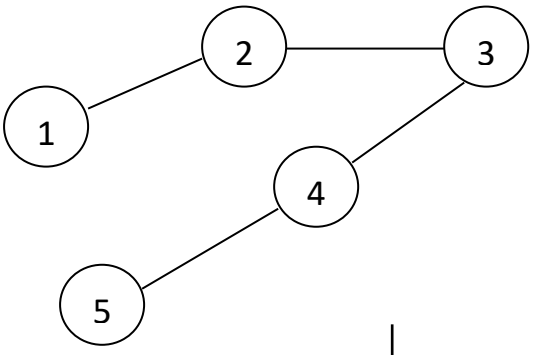

الإضاءة منتشرة في كل الصورة.

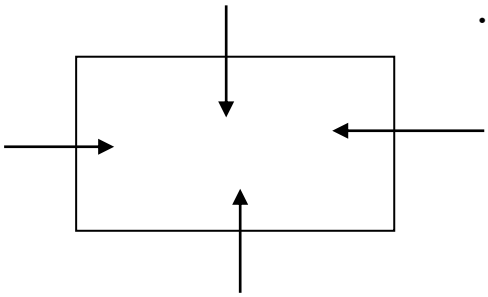

❖ **الرسالة الألسنية:**

المداليل الأيقونية	المداليل على المستوى الأول	المداليل على المستوى الثاني
شكل بشري	الطفلة	الضرب، التعنيف، الظلم.
شكل بشري	المرأة	عصبية، ظالمة، بدون رحمة.
شكل بشري	امرأتين	النظر، المشاهدة، عدم الاكتراث.
شكل بشري	رجل	النظر، المشاهدة.
شكل بشري	رجلين	التحدث، برودة الأعصاب، عدم الاكتراث.

❖ **الرسالة الأيقونية:**

صورة لا تحمل رسالة ألسنية.

3. المستوى التضميني:

تدل هذه الصورة على الظلم والعنف الذي تعاني منه الطفلة من قبل المرأة، وارتداؤها لقميص أخضر وسروال أسود يعكس مظهرها اليومي وقد يكون رمزًا للعنف الذي يأتي من الناس القريبين أو الذين يظهرون بشكل طبيعي، ويظهر أنها أمها وتبدو أنها غاضبة، ويتبين من الصورة مكان تعرض الطفلة للعنف وهو الشارع ويدل ذلك على الأماكن التي يمكن أن يتعرض فيها الطفل للعنف، كما يظهر أن الأشخاص المتواجدين في عين المكان غير مهتمين لما يحدث للطفلة وكأنه شيء عادي، والمرأتان المحجبتين دليل على أن ما حدث هو في مجتمع عربي مسلم، وبالرغم من ذلك لم يقم أي أحد بردة فعل، وهذا يدل على أن العنف موجود في المجتمعات العربية المسلمة، وهذا ما يسمى بالتجاهل الاجتماعي، حيث أن وجود الأشخاص الآخرين في الصورة الذين يتجاهلون الواقعة يُظهر عدم الاهتمام والتقصير الاجتماعي في التدخل لحماية الأطفال من العنف، ويرمز الشارع والبيئة العامة إلى عدم الأمان وعدم الحماية للأطفال في بعض المجتمعات.

الخلفية العامة هي الشارع والرصيف والمحلات التجارية تمثل البيئة اليومية للحادثة وقد يعكسون الفعاليات اليومية التي تجري حول العنف المحتمل.

نتائج تحليل الصورة 11:

- تدل الصورة عن مكان تعرض الطفل للعنف، وهو الشارع، وتنقل الصورة لرواد مواقع التواصل الاجتماعي رسالة عدم توفر الأمان للطفل وعدم اكتراث الناس للحادثة حث لا يوجد ردة فعل من أي شخص متواجد في المكان.
- بشكل عام، تصور الصورة مشهدًا يعبر عن العنف والتوتر في البيئة العامة، مما يلقي الضوء على أهمية مكافحة العنف وحماية الأطفال.
- الصورة لا تتضمن رسائل ألسنية.

الصورة 12:

1. الوصف:

نلاحظ في هذه الصورة، طفل أبيض البشرة ذو شعر أشقر وعيون خضراء، يرتدي قميصا أحمرا، ويوجه يده اليمنى إلى الأمام، وكتب على راحة يده كلمة "**STOP**" باللون الأسود، كما تظهر على وجهه علامات الحزن ويوجه نظره مباشرة إلى الكاميرا.

2. المستوى التعييني:

- ✓ **الحامل:** وردت هذه الصورة في صفحة الفايسبوك "**المحاميه عروبه محمود**"
- ✓ **التأطير:** تم التركيز في هذه الصورة على الطفل والكلمة **"STOP"** الموجودة على راحة يده.
- ✓ **زاوية التقاط النظر:** التقطت هذه الصورة من الزاوية اليمنى.

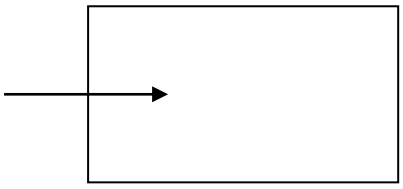

- ✓ **التركيب و الإخراج:** الصورة مركبة بشكل بسيط و عادي لأن العين تقع على الأشكال قبل أن تحقق الرسالة اللغوية لفهم الصورة أكثر، وتقرأ هذه الصورة حسب أهمية الأشكال و العناصر المكونة لها كما يلي:

1- الطفل. (1)

- ✓ **الألوان والإضاءة:**

- يرتدي الطفل قميص باللون الأحمر، والخلفية رمادية.
- استعمل اللون الأسود لكتابة العبارة.
- الظل الأسود للطفل من الزاوية اليسرى.

الإضاءة جانبية في الصورة.

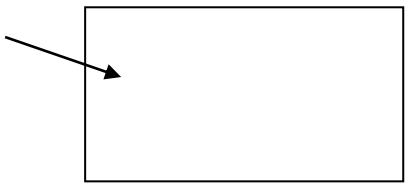

❖ **الرسالة الأيقونية:**

المداليل الأيقونية	المداليل على المستوى الأول	المداليل على المستوى الثاني
شكل بشري	طفل	الإغاثة، المساعدة، مقاومة العنف، الظلم.

❖ **الرسالة الألسنية:**

تحتوي الصورة على رسالة لغوية، وهي عبارة "**STOP**" ومعناه "توقف"، وردت هذه العبارة باللون الأسود وباللغة الإنجليزية على اليد اليمنى للطفل.

3. المستوى التضميني:

تدل الصورة على محاولة الطفل إيقاف العنف الذي يتعرض له، وتكشف لنا الصورة أن الطفل أجنبي من خلال العبارة الإنجليزية وأيضا من خلال شكله ولون شعره الأشقر، كما تدل تعابير وجهه ونظرة عينيه على الحزن والألم والتعب النفسي، حيث يحاول الطفل مقاومة ومحاربة العنف بيده فقط كونه مخلوق بريء وضعيف، فأقصى ما يستطيع أن يفعله هو رفع يده تعبيرا عن التوقف.

اليد في هذه الصورة تحمل دلالات مهمة تعبّر عن حاجة الطفل إلى التوقف عن العنف والظلم وتجسد طريقة للتعبير عن رغبته في الحماية والتغيير فكلمة "STOP" المكتوبة على راحة اليد تعبر عن نداء الطفل للتوقف ووقف العنف والظلم، إنها رسالة قوية من الطفل تعبيرًا عن رغبته في إيقاف ما يجري، واليد في هذه الحالة تمثل ضعف الطفل وبراءته، إن وجود الكلمة على يد هذا الطفل يظهر كيف يتم استغلال الأطفال الأبرياء والضعفاء في مواجهة العنف.

كما أنها دلالة للتعبير الصامت، حيث استخدمت كوسيلة غير لفظية للتعبير عن المشاعر والاحتجاج، إنها طريقة للطفل لجذب الانتباه والتعبير عن مطلبه بدون استخدام الكلمات، فهي جزء من هذا الطفل الصغير والبريء، وهي تمثل الكيان الذي يتعرض للعنف والظلم، وتجسد مدى تأثير هذا العنف على حياته.

يعد اختيار اللون الأسود لكتابة كلمة "**STOP**" يُشير إلى أن الوضع هو شيء سلبي ومؤلم، فالأسود هو لون يرتبط غالبًا بالأحداث السلبية والمأساوية، كما أنها طريقة للفت الانتباه بشكل فعّال إلى ما يحدث وتدعو إلى توقف العنف والظلم، إنها طريقة بسيطة وقوية لجذب انتباه المشاهدين والمشاركة في الحوار حول هذه القضايا.

نتائج تحليل الصورة 12:

- اللافت للانتباه من خلال الصورة هي الرسالة الألسنية التي كتبت على يد الطفل، والتي تهدف إلى إبراز المعنى الحقيقي للصورة، وحتى لا يغيب المعنى الذي أنتجت من أجله، فهي تكمل الصورة.
- بشكل عام، تُعبّر اليد في هذه الصورة عن الرغبة في وقف العنف والدعوة إلى الحماية والتغيير، وتظهر كرمز للبراءة والضعف والنداء الصامت للعالم بأن يكون للأطفال حقوقهم المحمية ويعيشون حياة آمنة.
- الصورة تتضمن رسالة ألسنية والمتمثلة في عبارة "**stop**" كدليل لإيقاف العنف ضد الأطفال.

الصورة 13:

1. الوصف:

نلاحظ في هذه الصورة طفلة ذات شعر أسود، تبدو وكأنها مستلقية على ظهرها، ترتدي سروال أحمر وقميص وردي رُفع إلى صدرها ليظهر بطنها، وجهها مليء بالخدوش والجروح، كما يوجد في يديها إلى مرفقيها وبطنها كدمات وآثار عضٍ، عيناها مفتوحتان، تظهر هذه الطفل في الجانب الأيمن من الصورة، ويظهر في الجانب الأيسر يد طفل صغير تتجه إلى الأعلى لتمسك بإصبع يد شخص مدّ يده إلى الأسفل وكلا اليدين باللون الرمادي.

2. المستوى التعييني:

❖ الرسالة التشكيلية:

- ✓ **الحامل:** وردت هذه الصورة في صفحة الفايسبوك "**جواد الشمري**"
- ✓ **التأطير:** تم التركيز في هذه الصورة على الطفلة واليدين لأنها تعتبر عناصر مهمة لنقل الفكرة الجوهرية للصورة.
- ✓ **زاوية التقاط النظر:** التقطت الصورة من الزاوية الأمامية.

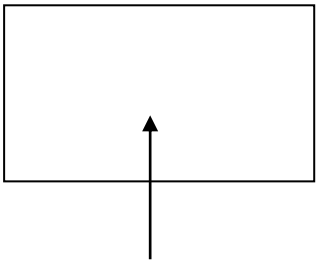

- ✓ **التركيب والإخراج:** الصورة مركبة بشكل بسيط لأن العين تقع على الأشكال قبل أن تحقق الرسالة اللغوية لفهم الصورة أكثر، وتقرأ هذه الصورة حسب الأهمية والأشكال والعناصر المكونة لها كما يلي:

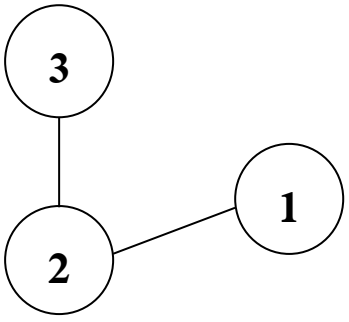

1- الطفلة.

2- يد طفل صغير.

3- **يد شخص.**

✓ **الألوان والإضاءة:**

- اللون الأحمر والوردي لملابس الطفل، ولون يد الشخص واليد الصغيرة باللون الرمادي، أما الخلفية مزوجة باللون الرمادي والوردي.
- اللون الأحمر استخدم في كلمات النفي "كلا" و "**NO**"، و استُخدم في عبارة " **Save the childhood**".
- اللون الأبيض استخدم في باقي العبارات، وعبارة "**أنقذوا الطفولة**" باللون الأسود.

الإضاءة:

الإضاءة منتشرة في كل الصورة.

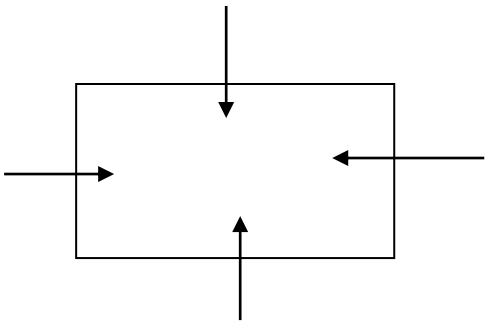

❖ **الرسالة الأيقونية:**

المداليل الأيقونية	المداليل على المستوى الأول	المداليل على المستوى الثاني
شكل بشري	الطفلة	معنفة، متألمة، مظلومة، متعرضة للضرب.
عضو بشري	يد طفل صغير	البراءة، الاحتياج، اللجوء.
عضو بشري	يد شخص	الإنقاذ، الحماية، الأمان.

❖ **الرسالة الألسنية:**

وردت الرسالة في شكل العبارة التالية:

"**NO to violance against children**" وردت هذه العبارة باللغة الإنجليزي، وتعني باللغة العربية "**لا للعنف ضد الأطفال**"، حيث كتب كلمة النفي "**لا**" باللون الأحمر وباقي العبارة باللون الأبيض الشفاف، كما كتبت عبارة "**أنقذوا الطفولة**" في وسط الصورة وكُتبت باللغة الإنجليزية وباللون الأحمر "**Save The Childhood**"، كما تظهر عبارة على الطرف الأيمن بشكل شفاف "**كلا للعنف ضد الأطفال**"، حيث كُتبت كلمة النفي باللون الأحمر و باقي العبارة باللون الأبيض، وكُتب اسم المصمم في أسفل الصورة على الجهة اليسرى للصورة "**Design By : Azhar Nadheer** ".

3. المستوى التضميني:

في هذه الصورة، نجد تمثيلًا بصريًا مؤلمًا للعنف ضد الأطفال والمعاناة التي يمرون بها، الطفلة المصورة ترتدي سروالًا أحمر اللون وقميصًا وردي اللون، وهي مستلقية على ظهرها يُظهر وجهها علامات وآثار العنف بوضوح، مع وجود جروح وخدوش تغطي وجهها بألوان مختلفة.

التركيز يتجه نحو اليدين في الصورة، حيث تظهر يدي الطفلة ويد طفل صغير آخر. يمتد الطفل الصغير يده إلى الأسفل في محاولة لمساعدة الطفلة المصابة، وهذا يعكس الرغبة في الدعم والمساعدة في هذا الوضع الصعب، العبارات المكتوبة في الصورة تعزز من معانيها وتقدم رسالة قوية.

تظهر عبارة "**NO to violance against children**" باللون الأحمر لتشير بوضوح إلى رفض العنف ضد الأطفال، وعبارة "**أنقذوا الطفولة**" باللونين الأحمر والأبيض تلفت الانتباه إلى الحاجة الملحة لحماية حقوق الأطفال والحفاظ على طفولتهم.

بينما كانت العبارة "**كلا للعنف ضد الأطفال**" بالأحمر والأبيض تمثل رسالة واضحة برفض العنف،أما اللمسات الفنية مثل الاستخدام الجريء للألوان والتباين في الضوء والظل

يزيدان من تأثير الصورة وجعلها تتحدث بصوت عالي عن ضرورة العمل ضد العنف الذي يمكن أن يؤثر بشكل تدميري على حياة الأطفال.

باختصار، تمثل هذه الصورة حملة توعوية وتحسيسية، وهي عبارة قوية عن العنف ضد الأطفال وحاجة مجتمعنا إلى القضاء على هذه الظاهرة وحماية حقوق الأطفال.

نتائج تحليل الصورة 13:

- تعزز الصورة من حملة للعمل ضد العنف الذي يستهدف الأطفال، وتشجع المشاهدين على المشاركة والمساهمة لتسهيل التواصل والتوعية حول هذه القضية.
- تحتوي الصورة على دلالات ورموز لتعزيز الرسالة الأساسية للصورة، مما يجعلها أكثر قوة وفعالية، فعلى سبيل المثال، استخدام علامة "NO" قصد لتعبير عن الرفض والمطالبة بوقف العنف.
- استخدام الألوان لتسليط الضوء على جزء معين من الصورة، مما يساعد في جذب الانتباه إلى تفاصيل مهمة مثل آثار العنف على الأطفال.

الصورة 14:

1. الوصف:

نلاحظ في هذه الصورة طفلة صغيرة جالسة على ركبتيها على الأرض في زاوية غرفة مظلمة، ترتدي قميص وتنورة قصيرة مع جوارب سوداء، تضع يديها على عينيها، وفي الجانب الأيمن من الصورة يظهر يد شخص يمسك حزام أسود.

2. المستوى التعييني:

❖ **الرسالة التشكيلية:**

✓ **الحامل:** وردت هذه الصورة في صفحة الفايسبوك "**العنف ضد الأطفال**".

✓ **التأطير:** تم التركيز في هذه الصورة على حلة الطفلة والحزام.

✓ **زاوية التقاط النظر:** التقطت هذه الصورة من الزاوية اليسرى.

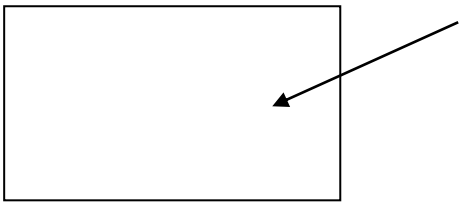

✓ **التركيب والإخراج:** الصورة مركبة بشكل بسيط لأن العين تقع على الأشكال، وتقرأ هذ الصورة حسب أهمية الأشكال والعناصر المكونة لها كما يلي:

1-الطفلة.

2-الحزام.

3-اليد.

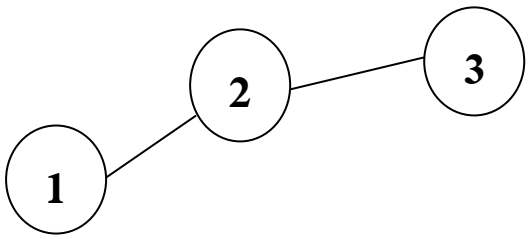

✓ **الألوان و الإضاءة:**

- تظهر الصورة باللون الرمادي.

الإضاءة من الجانب الأيسر.

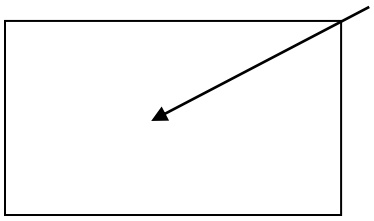

❖ **الرسالة الأيقونية:**

المداليل الأيقونية	المداليل على المستوى الأول	المداليل على المستوى الثاني
شكل بشري	طفلة	خائفة، مرتعبة، مظلومة.
الحزام	حزام في يد شخص	وسيلة للضرب والتعنيف
عضو بشري	يد شخص	القسوة، الظلم، الغضب

❖ **الرسالة الألسنية:**

الصورة لا تحمل رسالة ألسنية.

3.المستوى التضميني:

تدل الصورة على العنف الموجه ضد الطفلة الصغيرة، فتظهر في الصورة جالسة على الأرض وتضع يديها على عيناها وهذا دليل على أنها لا تريد أن ترى صاحب اليد التي تمسك بالحزام وهو يضربها، وتريد أن تهرب من الواقع المرير الذي تعيشه، حيث تدل الأرض التي تجلس فيها على الاستحقار وإنزال من قيمة الطفلة، كما تدل أيضا على الضعف وعدم القدرة على المواجهة، أما زاوية جدار الغرفة التي لجأت إليها فيدل على أنها لا يوجد مكان آخر لتلجأ لتحمي نفسها، وبالرغم من أن الجدار يعبر على القساوة والصلابة إلا أنه لم يكن أكثر قساوة من الشخص العنيف.

تدل اليد في هذه الصورة على الغضب وعدم الرحمة، إذ أنها تظهر باللون الأسود وهذا يعبر عن الظلم والاعتداء، أما الحزام الذي يمسك به الشخص فهو دليل على الوسيلة التي استخدمها قصد جلد الطفلة وتعنيفها وهي وسيلة قاسية يستخدمها العديد من الأشخاص لعقاب الطفل دون رد أي اعتبار للمساوئ والآثار التي تخلفها على الطفل.

كما تظهر الصورة باللون الرمادي ويدل هذا اللون على البرود والقسوة التي يحملها الشخص تجاه الطفل، أما محيط الغرفة فهو مظلم ويعبر على الخوف الذي تواجهه الطفلة وعدم الأمان، وفي وسط الصورة نلاحظ ضوء مسلط على الطفلة يبين موقف الطفلة من الشخص المعنف لها.

نتائج تحليل الصورة 14:

- يظهر من خلال تحليلنا للصورة أن الألوان تلعب دورًا حاسمًا في إيصال الرسالة الهادفة، استخدام الألوان الداكنة مثل الأسود أو الرمادي يعبر عن برود المشاعر والحزن والظلام المرتبط بالعنف.
- كما بين تحليلنا للصورة وسيلة من وسائل العنف المستخدمة ضد الأطفال، ألا وهو الحزام الذي يشكل تهديدًا ورهبة للطفل، مما يمكن أن يؤدي إلى إحداث ضغط نفسي له.
- الصورة لا تحمل رسالة ألسنية.

النتائج العامة للصور:

- من خلال تحليلنا لاحظنا أن جل الصور تركز على مشكلة العنف ضد الأطفال وتحاول نقل رسائل مختلفة للمشاهدين ورواد مواقع التواصل الاجتماعي، إذ تسلط الصور الضوء على معاناة الأطفال من العنف الجسدي والنفسي والتأثير السلبي الذي يمكن أن يكون له على حياتهم، بالإضافة إلى ذلك، تظهر الصور كيفية استخدام العنف كوسيلة لتربية الأطفال وتسليط الضوء على حاجة المجتمع إلى التفكير في أساليب تربية أكثر إيجابية وصحية.
- كما بين تحليلنا للصور على الرغم من أن معظم الصور لا تحتوي على رسائل ألسنية مباشرة، إلا أنها تعبر بشكل واضح عن الضرورة الملحة لحماية حقوق الأطفال وضمان سلامتهم. تتيح هذه الصور الفرصة للنقاش حول مشكلة العنف ضد الأطفال والبحث عن حلول لمعالجتها والوقاية منها في المجتمع.
- تبين من خلال تحليلنا لهذه الصور على أنها تسعى للتوعية حول مدى انتشار مشكلة العنف ضد الأطفال وأهمية الكشف عنها والتصدي لها، حيث يمكن أن تكون هذه الصور دعوة للمجتمع بأكمله للتحرك والعمل من أجل إيجاد بيئة آمنة للأطفال وتوفير الدعم والحماية لهم.
- تظهر هذه الصور القوة والصمود الذي يمكن أن يتحلى به الأطفال رغم معاناتهم، وتشجع على تقدير حقوق الأطفال والالتفات إلى حاجاتهم النفسية والجسدية.
- الصور تعكس معاناة الأطفال من العنف الجسدي بوضوح وتظهر الألم والكدمات كدليل على تعرضهم للعنف.

- تشير الصور أيضًا إلى مكان وسياق العنف، مثل المنزل أو المدرسة أو الشارع، مما يلقي الضوء على أماكن الخطر والحاجة إلى الحماية.
- نستنتج أن موقع الفايسبوك من بين المواقع الأكثر نشرا لصور العنف ضد الأطفال مقارنة بالمواقع الأخرى.
- الصور تستخدم العناصر البصرية بشكل فعّال لنقل رسائل معينة، مثل استخدام الألوان للتأكيد على الصواب والخطأ في استخدام العنف.
- تظهر بعض الصور رسائل ألسنية ولغوية تكمل مضمونها، وتعزز من تأثيرها وتشجع على التفكير والتأمل، كما تهدف هذه الصور إلى توجيه الانتباه إلى خطورة العنف ضد الأطفال والحاجة إلى الوعي والتغيير في المجتمع، كما تؤكد هذه الصور على أهمية حقوق الأطفال وحاجتهم إلى حياة آمنة وحرة من العنف.
- إن تحليل هذه الصور يعكس أهمية الوعي بمشكلة العنف ضد الأطفال وضرورة اتخاذ إجراءات لحمايتهم ودعمهم، وذلك من خلال الوعي العام والتعليم وتحفيز التغيير في السلوكيات المجتمعية.
- تعمل هذه الصور على إيصال رسالة قوية حول أهمية حماية الأطفال ومعالجة مشكلة العنف ضد الأطفال بكل جدية في المجتمعات والمدارس والأماكن العامة.
- نجد أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورًا حاسمًا في نقل رسالة مكافحة العنف ضد الأطفال، حيث يتم تداول الصور التوعوية التي تجسد هذه الظاهرة، حيث تعكس هذه الصور والمحتوى البصري الآثار النفسية والاجتماعية للعنف على الأطفال، وتسهم في توجيه الانتباه إلى حجم المشكلة.

خاتمة

خاتمة

ختاما لدراستنا المتمثلة في "**المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد الأطفال من خلال صور عبر مواقع التواصل الاجتماعي**"، والتي اعتمدنا فيها على التحليل السيميولوجي لعينة من الصور الثابتة التي تم عرضها في مواقع التواصل الاجتماعي، وتعتبر هذه الدراسة دراسة تحليلية حول ظاهرة العنف ضد الأطفال.

تمثل ظاهرة العنف ضد الأطفال والمعالجة الإعلامية لها من خلال صور عبر مواقع التواصل الاجتماعي تحديًا حقيقيًا يتطلب الاهتمام والتدخل الفوري، حيث يمتلك الإعلام دورًا هامًا في تسليط الضوء على هذه القضية ورصد حالات العنف، وفتح نقاش عام حول حماية الأطفال. تتيح وسائل التواصل الاجتماعي منصة لنشر الوعي والتوجيه لمكافحة هذه الظاهرة المؤلمة، ولكن يجب على المعالجين الإعلاميين أن يتحلوا بالحساسية والمسؤولية في التعامل مع مثل هذا المحتوى الحساس.

ومن خلال دراستنا التحليلية والتي أجريناها حول صور من مواقع التواصل الاجتماعي، وتحليلها سيميولوجيا لنتوصل إلى جملة من النتائج تتلخص في كون أن هذه الصور تعمل بفعالية على نقل رسائل قوية حول مشكلة العنف ضد الأطفال، تظهر هذه الصور بشكل واضح تأثير العنف على الأطفال وتوضح الآثار الجسدية والنفسية المدمرة لهذا النوع من الاعتداء، تشير هذه الصور أيضًا إلى أماكن العنف المحتملة مثل المدرسة والمنزل والشارع، مما يلفت الانتباه إلى ضرورة حماية الأطفال في هذه البيئات، علاوة على ذلك، تظهر هذه الصور أهمية ودور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل رسائل التوعية حيث يتم تداول هذه الصور والمعلومات ذات الصلة بشكل واسع على هذه المنصات، تعكس هذه الصور الحاجة الملحة إلى توعية المجتمع بمشكلة العنف ضد الأطفال وتشجيع الأفراد والجماعات على

اتخاذ إجراءات لمعالجتها والحد منها، تعتبر هذه الصور أداة فعالة لنقل رسائل حول حقوق الأطفال وضرورة الحماية والوعي بمشكلة العنف ضد الأطفال في المجتمعات حول العالم.

تجدر الإشارة إلى أن دراستنا لظاهرة العنف ضد الأطفال وكيفية تناولها وسائل التواصل الاجتماعي في هذه المذكرة لا تعكس إلا جزءًا صغيرًا من التحديات التي تواجهها الأطفال في عصر الإعلام الرقمي، يظل هناك الكثير من البحث والجهود اللازمة لتطوير استراتيجيات أفضل للمعالجة الإعلامية لهذه القضية المهمة.

ونأمل في ختام هذه الأسطر أن نكون قد وفقنا في الإحاطة بموضوع مذكرتنا وأن تفيد كل من اطلع عليها ولو بالشيء القليل، وأن تكون نقطة بداية لبحوث أخرى أكثر صرامة وعمقا ولا ندعي بهذا أن عملنا كاملا لا يشوبه النقص فالكمال الله سبحانه وتعالى هو الموفق والمستعان.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ. المصادر:

1. ابن منظور، **معجم لسان العرب**، المجلد الرابع، بيروت، دار صادر، 1944.
2. قاموس أكسفورد dictionaries oxford، https://www.oxfordlearnersfictionaries.com

ب. المراجع بالعربية:

I الكتب

1. ابن حسن العريشي جبريل، سلمى بنت عبد الرحمن، **محمد الدوسري الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية الدعم**، المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1436هـ، 2015م.
2. أبو حلاوة محمد السعيد، **ما الإساءة الانفعالية؟**، انظر: **Http://www.pdffactory.com** تم الإطلاع عليه:2023/06/20.
3. أبو زيد فاروق، **فن الخبر الصحفي**، ط 2، دار عالم الكتب ، مصر، 1992.
4. إسماعيل إبراهيم، **فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق**، ط 1، دار الفجر، مصر، 1998.
5. أوزي أحمد، **سيكولوجية العنف عنف المؤسسة ومأسسة العنف**، ط1، الدار البيضاء: منشورات مجلة علوم التربية،2014.
6. باشطح ناهد، **مسؤولية الأطفال والتلفزيون من بيده العصا؟**، أنظر أكثر: https//www.alriadh.com . تم الاطلاع عليه:2023/05/15.
7. بدوي أحمد زكي، **معجم مصطلحات الإعلام**، القاهرة، دار الكتاب المصرية، 1985.

8. بن محمد الملحم عبدالمحسن، **العنف الأسري وأثره على الطفل**، المؤتمر السنوي الخامس عشر، الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عني شمس، مج 2، القاهرة،2010.

9. بن مرسلي أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2005.

10. بن ورقلة نادية، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي**، على الرابط: https://www.asjp.cerist-dz تم الاطلاع عليها بتاريخ 2022/05/10 عل الساعة 15:40.

11. بهاء الدين محمد مزيد، "**المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً**"، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012م.

12. تماقيلت لوصيف ، ثابت سارة، مذكرة **ماستر في القانون العام** ، كلية الحقوق بجاية، 2015.

13. التير مصطفى عمر، **العنف العائلي**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط01، الرياض، 1997.

14. الجزيرة نت، **الاهتمام بالصورة..هل ظلمنا النص المكتوب؟**، انظر الرابط http//:www.aljazeera.net , 19/05/2018 تاريخ الاطلاع عليه01/03/2023، 07:09.

15. الجعبري باسم، **الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي**، الرواد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009م.

16. جمال مجاهد اماني، **الشبكات بين الاعلام التقليدي والجديد**، دار المعتز للنشر والتوزيع، دون بلد، 1434هـ-2017م.

17. حداد نبيل، **في الكتابة الصحفية: السمات، المهارات، الأشكال، القضايا**، ب ط، دار الكندي، الأردن، 2002.

18. الحسناوي مصطفى، **واقع لغة الإعلام المعاصر**، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2011.

19. حضَير شعبان، **مصطلحات الاعلام والاتصال**، دار اللسان العربي: مصر، 2001.

20. خزعل عبد النبي، **فن تحرير الأخبار في الإذاعات الدولية: بين التوظيف والموضوعية**، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة ، ط 1، الإصدار الأول، الأردن، 2003.

21. خليل أحمد خليل، **المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع**، دار الطباعة في الحداثة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،1984.

22. الدليمي، عبد الرزاق، **وسائل الإعلام و الطفل**، دار المسيرة، ط01، عمان، 2012.

23. بن سليمان رحمة وأخرون، **العنف والسياسة في المجتمعات العربية المعاصرة– ثنائية الثقافة والخطاب**، ج2، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت– لبنان، 2017.

24. رشاد علي عبد العزيز موسى، زينب بنت محمد زين العايش، **سيكولوجية العنف ضد الأطفال**، ط01، عالم الكتب، القاهرة، 2009.

25. رشتي جيهان، **الأسس العلمية و النظرية الإعلام**، (ب.ط)، دار الفكر الغريب: القاهرة، 1978.

26. السطالي نرمين حسن، **سيكولوجية العنف و أثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء**، السعيد للنشر و التوزيع، ط01، القاهرة،2018.

27. سكوت جيجنهايمر، جوانا روبنشتاين، **التقليل إلى أدنى حد من مخاطر العنف و الإساءة والاستغلال على الخط**، لجنة النطاق العريض المعنية بالتنمية المستدامة، 2019.

28. سهير كامل احمد، **أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية 1999.

29. الشكير آنسة، ذباح توفيق، **المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة عبر وسائل الإعلام الجديد مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية**، مخبر علم إجتماع الإتصال للبحث و الترجمة جامعة قسنطينة3، المجلد12، العدد02، 2020.

30. صبطي عبيدة وبخوش نجيب، **الدلالة والمعنى في الصور**، ط 01، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2009.

31. الضامن منذر، **أساسيات البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007.

32. طه حسين عبد العظيم حسين، **سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي**، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2007.

33. طه عبد العظيم حسين، **إساءة معاملة الأطفال النظري و العلاج**، ط01، دار الفكر، عمان، 2008.

34. طه عبد العظيم حسين، **إساءة معاملة الأطفال النظري والعلاج**، ط01،دار الفكر، عمان، 2008.

35. عباس شامة عبد المحمود، **العنف الأسري في ظل العولمة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط01، 2005.

36. عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر، **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،1436هـ،2015م.

37. عبد الرحمن ابن خلدون، **المقدمة، فصل في تعليم الوالدان و اختلاف و اختلاف الأمصار الإسلامية في طرقه**، طبعة الكتاب اللبناني.

38. عبد الستار جواد، **فن كتابة الأخبار**، ط 2، دار مجدلاوي، الأردن، 1999.

39. عبد الفتاح ، عبد إبراهيم، **سوسيولوجيا الخبر الصحفي**، دار العربي، مصر.

40. عبد اللطيف حمزة، **الاعلام والدعاية**، دار الفكر الغربي: مصر، 1984.

41. عبد الله الثاني قدور، **سيميائية الصورة، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم**، دار الغرب للنشر و التوزيع، الجزائر،2005.

42. عبد الله ثاني قدور، **سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم**، دار الغرب للنشر.

43. عبد المجيد الخطيب سلوى، **نظرة معاصرة في علم الإجتماع المعاصر**، مطبعة النيل، مصر،2002.

44. عبد المجيد براهيم روان، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، مؤسسة الرواق للنشر، عمان،2000.

45. عبد المعطي نها السيد، **صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد ،دار الكتاب الجامعي**، دولة الإمارات العربية المتحدة–الجمهورية اللبنانية 2015.

46. عبد النبي سليم، **الإعلام التلفزيوني**، ط01، دار أسامة، عمان، 2010.

47. عبير محمود، **التحقيق الصحفي**، ط 1، دار البداية، الأردن، 2012.

48. عز الدين، خالد، **السلوك العدواني عند الأطفال**، ط1، الأردن: دار اسامة، 2010.

49. عزت محمد، **دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية**، ط 1، دار الشروق، السعودية، 1984.

50. عكاشة أحمد، **بعيدا عن العنف**، المجلس القومي للطفولة و الأمومة، القاهرة، 2000.

51. علم الدين محمود، **أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين**، ط 2، دار المكتبة العصرية، مصر، 2009.

52. العمر معين خليل، **علم اجتماع العنف**،ط1، عمان: دار الشروق، 2010.

53. فريد مصطفى، **تكنولوجيا الفن الصحفي**، ط 1، الأردن، 2010.

54. قاسمي احمد، سليم جدار، **تاثير مواقع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي للدول الخليجية**، ط1، 2019.

55. مبارك خضر فضل الله وائل، **أثر الفايسبوك على المجتمع**، شمس النهضة، السودان،2011.

56. محجوب محمد عبده و مرسي، يحي عبد بدر، **العنف السياسي والإجتماعي**، قراءات ودراسات أنثروبولوجية، ط1، دار الثقافة العلمية الإسكندرية،2005.

57. محمد توفيق سلام، **ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية**، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2012.

58. محمد حسين سمير، **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ**، عالم الكتب، القاهرة، 1976.

59. محمد عزت، **المقالات والتقارير الصحفية اصول اعدادها و كتابتها**، الطبع والنشر والتوزيع للمؤلف، مصر1998.

60. مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي- منصات للحرب الامريكية الناعمة، مكتبة مؤن قريش، بيروت-لبنان، 2012.

61. معوص محمد وبركات عبد العزيز، **فن الخبر الإذاعي و التلفزيوني**، دار الكتاب الحديث، مصر، 2007.

62. معين خليل، **علم اجتماع العنف**،ط1، عمان: دار الشروق، 2010.

63. المقدادي خالد غسان يوسف، **ثورة الشبكات الاجتماعية**، دار النفائس للنشر، الاردن، 2013.

64. المقدادي خالد غسان، **ثورة الشبكات الاجتماعية– ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها**، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة رقم 1، 2014م.

65. المنظمات الأعضاء في فريق التنسيق بين الوكالات بشأن قضاء الأحداث: برنامجها وتجاربها في مجال الدعوة، **حماية حقوق الأطفال الموجودين في نزاع مع القانون**.

66. نحو مجمع المعرفة، **المعرفة وشبكات التواصل الالكتروني، سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية**، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، الاصدار رقم 39.

67. النوايسة عبد الله محمد، إيمان طه القنطاوي، **النمو اللغوي والمعرفي للطفل**، دار الإعصار العالمي و مكتبة المجتمع العربي، ط01، 2015.

68. هلال محمد غنيمي، **النقد الأدبي الحديث**، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1973.

69. يخلف فايزة، **سيميائيات الخطاب والصورة**، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2012.

II المقالات والمجلات:

مقالات:

اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة.

المجلات:

1. الأعسر صفاء، **عنف الأطفال**، خطوة –مجلة فصلية في الطفولة المبكرة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، أكتوبر 1999.
2. بخوش نجيب، **المعالجة الإعلامية لظاهرة الإدمان على المخدرات الرقمية**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، المجلد11، العدد01، 2022.
3. دهماني سهيلة، **العنف الأسري ضد المرأة دراسة سيميولوجية لفيلم خويا**، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الجزائر3، الجزائر، المجلد8، العدد2، 2020.
4. عطية قصي، **العنف ضد الأطفال أسبابه و آثاره**، دراسة سوسيو أنتربولوجية في بئر العاتر تبسة، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، 2017.
5. علي لفقير، محمد الأزهر بلقاسمي، **سوء معاملة الأطفال و إهمالهم: الآثار الناجمة عنها و كيفية الوقاية منها**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير برج بوعريريج، ع02، 2018.
6. لحمر إيمان، **المعالجة الإعلامية لظاهرة الجريمة عبر قناة الشروقTV**، مجلة المعيار، مجلد26، العدد64، 2022.
7. محمد سليمان ابراهيم، **مدخل الى مفهوم سميائية الصورة**، المجلة الجامعة، ع ،16 مج2، قسم الاعلام والاتصال، كلية الآداب، جامعة الزاوية، 2014.
8. منزل غرابة زكية، **المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في المواقع الإسلامية عبر الانترنيت موقع الألوكة أنموذجا–دراسة تخليلية–**، مجلة ميلاف للبحوث و الدراسات، العدد5، جوان 2017.
9. نوري محمد أحمد شقلابو، **العنف الأسري : الأسباب والآثار وطرق الوقاية**، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، مج2015، ع05، لبنان، 2015.

10. وطفة علي أسعد، **بين السلطة والتسلط**، مجلة الفكر السياسي، العدد03، 1998.

11. يقرو خالدية، **الاستغلال الجنسي عبر شبكة الانترنت**، مجلة القانون، معهد الحقوق، المركز الجامعي غليزان، ع03، 2012.

III الرسائل والأطروحات:

1. عاطف عدلي العبد عبيد، **دور التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج الأطفال**، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة،1984.

2. عطا السيد سيد أحمد أمال، **سوء المعاملة في الطفولة لدى المصابين باضطراب الهلع**، دكتوراه الفلسفة في علم النفس، جامعة الخرطوم، 2008/2007.

3. باسي نجاة، **المعالجة الاعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية "دراسة تحليلية لبرنامج البيت والأسرة في إذاعة الوادي المحلية نموذجا"**، مذكرة تخرج ماستر، دعوة واعلام واتصال، عبد الرحمان الطيبي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي، 2014-2015.

4. بن إبراهيم القاسم عبد الرزاق، **العلاقة بين ممارسة الألعاب الالكترونية والسلوكية العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**، رسالة الماجستير في التوجيه والإرشاد الطلابي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2011.

5. بن شريف محمد رفيق، **صورة جبهة و جيش التحرير الوطني في السينما**، تحليل سيميولوجي لفلم خارج عن القانون وفلم معركة الجزائر، رسالة الماجستير، جامعة الجزائر03، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، 2011.

6. بوعزيز بوبكر، سيفون باية، **تكنولوجيا الإعلام الجديدة و العنف ضد الأطفال**، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، مج07، ع01، 2022.

7. ترنيم زهدي يوسف خاطر، **اعتماد الطلبة الفلسطينية على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014**، رسالة ماجيستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 1432، 2015/2014.

8. الحجيلي نايف سليمان، **العنف الطلابي في المدارس من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية**، الجامعة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، السعودية، 2012-2013.

9. خيراني بن ملوكة، **الحماية القانونية للطفل على ضوء الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته**، مجلة المستقبل للدراسات القانونية والسياسية، مج05، ع02، 2012.

10. دخينات خديجة، **وضعية الأطفال الغير الشرعيين في المجتمع الجزائري**، رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير، كليو العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة باتنة، الجزائر، 2012/2011.

11. شادي عبد الرحمن، **الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية**، دراسة تحليلية سيميولوجية لنماذج من صحيفتي "اليوم" و "الخبر"، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2001/2000.

12. عفان إيمان، **دلالة الصورة الفنية –دراسة سيميولوجية لمنمنمات محمد راسم**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر،2005.

13. ماجد رجب العبد سكر، **التواصل الإجتماعي أنواعه- ضوابطه- آثاره و معوقاته دراسة قرآنية موضوعية**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011.

14. ماطر عبد الله حمدي، **اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات**، جامعة الشرق الاوسط، مذكرة ماجستير في الاعلام، قسم الصحافة والاعلام، 2019/2018.

15. محمد سعيد محسن، **ظاهرة العنف ضد الأطفال الأسباب والآثار وكيفية مواجهتها**، **المجلة الليبية العالمية**، جامعة بنغاري كلية التربية، كلية الآداب والعلوم القبة قسم علم الاجتماع، جامعة درنة، ع53، ليبيا، أكتوبر 2021.

16. هادف خديجة ليندة، **دلالة العناصر السردية في الإشهار التلفزيوني**، دراسة تحليلية سيميولوجية لومضات نجمة للهاتف النقال، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2008/2006.

IV محاضرات:

1. سيفون باية، **محاضرات في السيميولوجيا**، مطبوعة في مقياس السيميولوجيا موجهة لطلبة السنة الثالثة ل م د إعلام و اتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015/2016.

V الملتقيات:

1. بوطبال سعد الدين، معوشة عبد الحفيظ، **العنف الأسري الموجه ضد الأطفال**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة، الجزائر، 2013.

ت. المراجع باللغة الأجنبية:

1. United nations children's fund (UNICEF),Children and cofliet in a changing world, Machel study 10 years strategic review, New York, april 2009.

المواقع الإلكترونية:

1. الموقع الالكتروني www.https://bshra.com ، **نتائج العنف ضد الأطفال**، 2020/02/29، تاريخ الإطلاع عليه:2023/06/30.
2. الموقع الالكتروني لجريدة المدينة2020/09/17، **العنف و آثاره المدمرة على صحة الطفل**، www.al.madina.com.
3. https://www.aljazeera.net
4. https://www.mawdoo3.com

فهرس المحتويات

مقدمة .....أ

الإطار المنهجي

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها 12
2. أسباب اختيار الموضوع 14
3. أهمية الدراسة.....15
4. أهداف الدراسة.....16
5. تحديد المفاهيم والمصطلحات 17
6. منهج البحث وأدوات الدراسة 25
7. مجتمع البحث وعينة الدراسة.....30
8. الدراسات السابقة 32

الإطار النظري

الفصل الاول: المعالجة الاعلامية

تمهيد.....**40**

المبحث الاول: مفهوم المعالجة الاعلامية.....41

المبحث الثاني: أنواع المعالجة الاعلامية.....43

المبحث الثالث: أسس المعالجة الاعلامية.....48

المبحث الرابع: ضوابط المعالجة الاعلامية.....61

خلاصة **66**

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد الأطفال

تمهيد **68**

المبحث الاول: مفهوم العنف ضد الأطفال 69

المبحث الثاني: أشكال العنف ضد الأطفال 70

المبحث الثالث: أسباب العنف ضد الأطفال 75

المبحث الرابع: نتائج وأثار العنف ضد الأطفال..... 83

المبحث الخامس: آليات مكافحة العنف ضد الأطفال..... 88

المبحث السادس: أنواع الوقاية من العنف ضد الأطفال..... 90

خلاصة **92**

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد **94**

المبحث الاول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي..... 95

المبحث الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي..... 97

المبحث الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي..... 99

المبحث الرابع: وظائف مواقع التواصل الاجتماعي..... 100

المبحث الخامس: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي..... 102

المبحث السادس: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي 104

المبحث السابع: سلبيات وايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي 105

خلاصة 109

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي من الدراسة.

1. تحليل الصور وفق مقاربة مارتن جولي.....111
2. النتائج العامة للتحليل.....170

خاتمة **173**

قائمة المراجع.....**176**